المكانة العلمية والثقافية للشيخ محمد حرز الدين

حمزة عباس حسين الخالدي




مكتبة
مؤمن قريش
لو وضع إيمان أبي طالب في كفة ميزان وإيمان هذا الخلق
في الكفة الأخرى لرجح إيمانه.
الإمام الصادق (ع)
moamenquraish.blogspot.com

المكانة العلمية والثقافية
للشيخ محمد علي حرز الدين

المكانة العلمية والثقافية
للشيخ محمد علي حرز الدين

المكانة العلمية والثقافية

للشيخ محمد علي حرز الدين

حمزة عباس حسين الخالدي



المكانة العلمية والثقافية
للشيخ محمد علي حرز الدين

حمزة عباس حسين الخالدي

الطبعة الأولى 2014
القياس: 14 x 21
عدد الصفحات: 245
ISBN 978-9953-574-013-1

نشر وتوزيع
شركة العارف للأعمال ش.م.م.



بيروت – لبنان
00961 1452077
العراق – النجف الأشرف
00964 7801327828
Trl: www.alaref.net

التوزيع في الجزائر والمغرب العربي:
دار الأبحاث للطباعة للنشر والتوزيع
الجزائر – هاتف: 744281 ـ 21 (00213)
البريد الإلكتروني: www.alabhaath@.com

التوزيع في الأردن:
دار المناهج للنشر وللتوزيع
الأردن – هاتف/فاكس 00962 4650624
البريد الإلكتروني: info@daralmanahej.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ

وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا﴾

صدق الله العلي العظيم

[سورة الإسراء، آية 80]

الإهداء

إلى/ روح والدي

تغمده الله تعالى برحمته

وفاءً وعرفانا

أهدي هذا البحث

# الشكر والتقدير

أتقدم بعظيم شكري وبالغ احترامي وتقديري إلى أستاذي الفاضل الدكتور رزاق كردي حسين الذي أجهدته كثيرا وأمدني بتوجيهاته السديدة لإكمال عملي بنجاح.

وأقدم شكري الجزيل الى الشيخ محمد رضا حرز الدين حفيد المؤلف الذي ساعدني في تقديم المخطوطات وجعل مكتبته الخاصة مفتوحة للباحث ولم يقصر في ادخار أي جهد لإنجاز هذا البحث، فله مني خير جزاء المحسنين.

وإني لا أنسى أن أوجه شكري وتقديري إلى العاملين في مكتبة الروضة الحيدرية والعاملين في مكتبة الإمام الحكيم الذين أمدوا لي يد العون في توفير مصادر ومراجع هذه الرسالة.

وأخيرا أحمد الله على ما أولاني من رحمته وعنايته.

الباحث

المقدمة

لقد خرّجت مدرسة النجف الأشرف علماء وأدباء كبار في مختلف العلوم في الوقت الذي لم تحظ فيه هذه الشخصيات بالدراسة والاهتمام للكشف عن حقيقة أدوارها التي أثرت فيه وبالأخص الشخصيات الفكرية والثقافية على الرغم من كون أدوارها وتأثيراتها في مجال اختصاصاتها ليس قليلة في مجريات أحداث التاريخ وتطوراته.

ويزداد هذا النقص وضوحا إذا ما عرفنا أن بعضا من الشخصيات الفكرية والثقافية ولاسيما الجيل الأول من المؤرخين العراقيين المعاصرين قدمت خدمات كبيرة لدراسة جوانب أساسية من تاريخ العراق المعاصر من خلال تدوين ذلك التاريخ وتطوراته وتقديمه للباحثين محفوفا بمؤلفات مهمة يتخذون منها منطلقا صحيحا لدراسات علمية في ميدان اختصاصهم ويقف في مقدمة أولئك المؤرخون الشيخ محمد بن علي حرز الدين(1273-1365هـ/ 1875-1946م) الذي انصبت جهوده بشكل رئيس منذ شبابه على دراسة الفقه وتدوين الأحداث التاريخية والأثرية من تاريخ العراق الحديث وبعض العلوم المتأخرة، فأثمرت جهوده عن كثير من المؤلفات المهمة التي تبحث في تاريخ العراق أواخر العهد العثماني وبداية الاحتلال

البريطاني بالأخص في مدينة النجف الأشرف، وما رافقه من تطورات ولاسيما في كتابه المعروف بـ **معارف الرجال** وكتابه **مراقد المعارف**، الذي عين فيه بقاع مراقد جمهرة من الصحابة والتابعين والرواة والأدباء والشعراء مع ذكر الآثار والأحداث التاريخية التي رافقت صاحب المرقد، وأشار في نفس الوقت إلى كثير من المواقع الأثرية والتراثية وذكر معالمها في نفس الوقت الذي كان فيه مؤرخا شهيرا،كان بحاثة متتبعا قديرا قضى سنين من حياته في البحث والتنقيب عن المراقد.تكمن أهمية مؤلفات الشيخ محمد علي حرز الدين في كون كاتبها شاهد عيان لأغلب الأحداث التي كتبها فقد وقف بنفسه على كثير من قبور المعارف وتجشم عناء السفر وسجل كل ما رآه ووقف عليه وبعض المراقد وثقها بالنصوص التاريخية مثلما هو الحال ما كتبه في مخطوطة النوادر.

إن إعداد مؤلفات الشيخ محمد بن علي حرز الدين وما احتوته من معلومات مهمة وكيفية الحصول على تلك المعلومات والعوامل والظروف التي ساعدت على تدوينها والدوافع الكامنة وراء كل ذلك تسوغ لنا تساؤلات تبقى معلقة ما لم يسلط الضوء على شخصية الشيخ محمد حرز الدين وسيرته العلمية والثقافية ومنهجه في التدوين التاريخي الذي يعد خصبا بالدراسة الوافية العلمية الدقيقة.

لقد توزعت مادة هذه الرسالة على مقدمة وأربعة فصول وملحق وخاتمة، وقد تناول الباحث في الفصل الأول الذي يحمل عنوان **حياة الشيخ محمد بن علي حرز الدين**. واعتمد الباحث على بعض المصادر التي تناولت شخصية المؤلف إضافة

إلى المقابلات الشخصية وخاصة مع الذين عاصروه نظرا لندرة المصادر والتراجم التي تتحدث عن حياة المؤلف. ومن أبرز هذه المصادر محمد هادي الأميني ومعجم رجال الفكر والأدب ومحمد علي التميمي، مشهد الإمام.

أما الفصل الثاني فتناول الباحث فيه نتاج الشيخ محمد حرز الدين الفكري والعلمي والثقافي من خلال كتبه معارف الرجال، ومراقد المعارف ومخطوطة النوادر وبين سيرته العلمية والثقافية من خلال منهجيته في تدوين هذه المؤلفات والتطرق لثقافته ومنها أدبه وشعره واللغات التي أجادها مثل: الفارسية والتركية.

واعتمد على المصادر منها كامل سلمان الجبوري، معجم الشعراء وحسن ألأمين مستدرك أعيان الشيعة وغيرها.

أما الفصل الثالث الذي يحمل عنوان **موارد كتاب مراقد المعارف** فقد خصص لموارد كتاب **مراقد المعارف**، وقد قسمته على وفق العلوم مبتدئا بالقرآن الكريم والعلوم الدينية والتاريخية واللغة والأدب والشعر وكتب التراجم والطبقات وكتب الجغرافية والرحلات، وموارده المعاصرة.

أما الفصل الرابع الذي يحمل عنوان ابرز مواقف الشيخ محمد بن علوي حرز الدين من الأحداث السياسية والاجتماعية فقد تناول فيه الباحث آراء المؤرخين والعلماء في الشيخ حرز الدين وكذلك بيّن رأيه في نقد الكتاب وبالأخص كتابه **معارف الرجال**.

وتطرق هذا الفصل أيضا إلى أبرز مواقف الشيخ محمد بن

علي حرز الدين من بعض الأحداث السياسية للاحتلال العثماني والبريطاني للعراق ومن حكومة الملك فيصل وحكومة ياسين الهاشمي والأحداث الاجتماعية في النجف من أحداث الشمرت والزكرت.

والحق فإنه لم يكن الطريق سهلا للبحث في موضوع هذه الرسالة، بل اكتنفته بعض الصعوبات التي من أبرزها عدم وجود دراسة علمية متوفرة بين أيدينا عن هذا الموضوع ـ بحسب علمنا المتواضع ـ، وصعوبة الوصول إلى بعض المصادر التي اعتمدها الشيخ محمد بن علي حرز الدين للمطابقة مع ما ورد في كتابه (مراقد المعارف)، ما تطلب معه بذل مزيد من الجهد وبالأخص في هذه الظروف الصعبة التي يمر بها البلد.

وأخيراً أرجو أن يسد هذا الجهد المتواضع ثغرة في مكتبتنا التاريخية والأثرية ورجونا من الله تعالى العون والمساعدة ولكل مجتهد نصيب ما أصاب أو أخطأ والله الموفق.

الباحث

الفصل الأول

حياة الشيخ حرز الدين

أولاً : نسبه ومولده.

ثانياً : نشأته وأسرته.

ثالثاً : صفته الشخصية والعلمية.

رابعاً : دراسته.

خامساً : شيوخه.

سادساً : الاجازة في الرواية.

سابعاً : من يروي عنه.

ثامناً : تلامذة الشيخ محمد حرز الدين.

تاسعاً : عصر الشيخ محمد حرز الدين.

عاشراً : وفاته.

حياة الشيخ حرز الدين

أولاً: نسبه ومولده:

هو الشيخ محمد بن الشيخ علي[1] بن الشيخ عبد الله[2]، بن الشيخ حمد الله بن الشيخ محمود حرز الدين[3] النجفي.

وينتسب آل حرز الدين إلى قبيلة بني مسلم في العراق[4]، ويرجع نسب قبيلة بني مسلم إلى مسلم بن قريش بن بدران بن مقلد بن عقيل بن كعب (كلاب) بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن بهتة بم سليم بن منصور بن عكرمة بن عمر بن قيس بن عيلان بن الياس بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان[5].

---

(1) معجم رجال الفكر والأدب العربي، ترجمه محمد هادي الاميني، ط2، مطبعة الآداب، النجف الاشرف، 1992م، ص405-406.

(2) محمد علي التميمي، مشهد الإمام، مطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، 1374هـ/ 1955م، 3/ 103.

(3) أغابزرك الطهراني، الذريعة، مطبعة دار الأضواء، بيروت، 1403هـ/ 1982، 10/ 146.

(4) مهدي القزويني، أنساب القبائل العراقية، ط2، مطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، 1376هـ/ 1956، ص129.

(5) عباس محمد الزبيدي الدجيلي، الدرر البهية في أنساب عشائر النجف العربية، مطبعة الغري، النجف، 1990م، 61.

وآل حرز الدين أحد بيوت العلم العربية عرفت في النجف في القرن الثالث عشر وهم ينتسبون إلى قبيلة فراتية تعرف ببني مسلم، اشتهرت بلقب جدهم الشيخ محمود الملقب بـ (حرز الدين)، وهو أول من هاجر إلى النجف وحط رحله بها لطلب العلم ومجاورة التربة الحيدرية[1].

أما سبب لقبهم بآل حرز الدين فقد جاء من تسمية جدهم الأعلى محمود حرز الدين[2].

وقد برز من أسرة آل حرز الدين العربية منذ نزوحها إلى النجف لطلب العلم جماعة من العلماء، وكان أبرزهم الشيخ محمد بن الشيخ علي حرز الدين (1273-1365هـ/ 1857-1946م)، كان فقيهاً ومؤرخاً وأديباً تصدى للتدريس وإمامة صلاة الجماعة والتأليف[3].

ولادتـــه:

ولد الشيخ محمد ابن الشيخ علي حرز الدين في النجف

(*) وفي قسم الوثائق هناك وثيقة بخط المرحوم الشيخ محمد حسين حرز الدين حفيد الشيخ محمد حرز الدين تبين نسب أسرة آل حرز الدين.

(1) جعفر باقر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ط2، مطبعة الأضواء، بيروت، 1406هـ/ 1986م، 2/ 164.

(2) عبد الله المامقاني، مخزن المعاني، تحقيق محمد رضا المامقاني، مطبعة آل البيت، قم، 1423هـ/ 2002، ص319.

(3) محمد باقر أحمد البهادلي، الحياة الفكرية في النجف الأشرف، مطبعة ستارة، ب. د. هـ/ 2004م، ص69-70.

أول الغروب في الليلة التاسعة ليلة عرفة في شهر ذي الحجة من سنة 1273هـ/ 1857م[1].

ثانياً: نشأته وأسرته:

نشأ الشيخ محمد بن الشيخ علي حرز الدين في بيت العلم والفضيلة، والده الشيخ علي بن الشيخ عبد الله، ولد في مدينة النجف بحدود(1182هـ/ 1768م)، وتوفي في سنة (1277هـ/ 1860م)، تتلمذ على أعلام مدينة النجف وفقهائها منهم:

(1) الشيخ صاحب الجواهر.

(2) الشيخ موسى الشيخ جعفر الكبير (ت1306هـ/ 1888م).

وكان الشيخ علي والد الشيخ محمد حرز الدين قد أخذ من علماء الغرب والأفريقيين في مكة المكرمة بعض العلوم وقد نبغ فيها وقربه الشيخ علي كاشف الغطاء[*] إليه لغوره في العلوم العقلية ومعرفته وكان الشيخ علي والد الشيخ محمد حرز الدين ماهرا في الطب اليوناني وله بالشؤون العربية[2].

---

(1) محمد علي حرز الدين، معارف الرجال، علق عليه حفيده محمد حسين حرز الدين، مطبعة النجف، النجف الأشرف، 1383هـ/ 1964م، ص4. ينظر: اغا بزرك الطهراني، مصفّى المقال، مطبعة دار العلوم، بيروت، 1408هـ/ 1988م، ص450.

(*) الشيخ علي ابن الشيخ جعفر الكبير (صاحب كشف الغطاء).

(2) حسن عيسى الحكيم، المفصل في تاريخ النجف، مطبعة الحيدرية، قم 1428هـ/ 2007 م، 5/ 280.

وكان الشيخ علي بن عبد الله والد الشيخ محمد حرز الدين ماهر في الطب اليوناني وله في علم النجم وعلم الطلاسم معرفة واسعة، إضافة إلى كونه فقيها، عالما محققا، زاهدا، عابدا، حج مرتين إلى مكة المكرمة ماشيا على قدميه من مدينة النجف الأشرف مع قوافل الحجاج وقد ألف كتبا في الطب والهيئة والأدعية والعلوم الأخرى منها:

1 - كتاب الشمسين في العلوم الطبيعية.

2 - جامع الطب.

3 - الهيئة والنجوم وغيرها[1].

أما عمّ الشيخ محمد حرز الدين فهو:

الشيخ محمد بن عبد الله حرز الدين الملقب بـ (أبي المكارم) (ت1193هـ/ 1779م)، فقد كان فقيها عالما جليلا، شاعرا كبيرا منطقيا ماهرا متبحرا في العربية له الخصال الحميدة تخرج على فقهاء عصره أمثال: الشيخ محمد حسين الكاظمي (ت1308هـ/ 1890م) الشيخ الأكبر صاحب الجواهري (ت1267هـ/ 1850م)، تصدى للإمامة والفتيا له مؤلفات منها:

1 - كتاب الحج.

2 - ديوان شعر وغيرها[2].

---

(1) المصدر نفسه، ص280.
وانظر: جعفر باقر محبوبة، المصدر السابق، ص165.

(2) محمد هادي الأميني، المصدر السابق، ط2، مطبعة الآداب، النجف، 1384هـ/ 1964م، ص406.

«وقد رزأ الشيخ محمد بن الشيخ علي حرز الدين بوفاة والده العلامة الشيخ علي حرز الدين وكان عمره يوم ذاك اربع سنوات فكفله أخوه الشيخ عبد الحسين حرز الدين فبرّ به وأحسن تربيته»[1].

وأما أخوه الشيخ عبد الحسين أبن علي حرز الدين ولد عام 1250هـ/ 1834م، في النجف ونشأ بها، وكان فقيها أصوليا حاز على درجة من العلم عظيمة على حداثة سنه، وكان مولعا بالدرس والتدريس والتأليف، كاتبا ومؤرخا وأديبا، جليلا محترما لدى كافة الطبقات، حضر على الشيخ مهدي كاشف الغطاء (ت1289هـ/ 1872م) وله مؤلفات منها:

1 - الأمالي في التاريخ والإمامة.
2 - رسائل في الفقه والأصول والمنطق وغيرها، وله مؤلفات في العربية والتاريخ وغيرها[2].

قام مقام والده الشيخ علي حرز الدين بوصية منه له، وقال الشيخ محمد حرز الدين: أدركته صبيا ويومئذ كان عمري في سنة وفاته ثمان سنين[3].

توفي في النجف في السادس والعشرين من شهر صفر سنة 1281هـ/ 1864 م، ورثاه الشيخ محمد حرز الدين بقصيدة مطلعها:

(1) محمد بن علي حرز الدين، المصدر السابق، ص4.
(2) حسن عيسى الحكيم، المصدر السابق، ص281.
(3) محمد بن علي حرز الدين، المصدر السابق، 2/ 31.

بـيـنـي وبـيـنـك حـالـت الأقـدارُ

وقـضـى الـحـفـاظ قـلـت الأحـرار

وقضت أباة الضيم وارتحل الندى

وقـضـى الـهـدى والـبـر والأبـرارُ[1]

وبعد وفاة أخيه الشيخ عبد الحسين تولى تربية الشيخ محمد بن علي حرز الدين أخوه الأكبر العلامة الشيخ حسن حرز الدين الذي ولد في النجف (1258هـ/ 1842م)، وكان فقيها أصوليا، عالما مجتهدا كلاميا ثقة تقيا عارفا كريم الطبع سجي الخلق والتبحر والتضلع في جميع الأخبار والأحاديث قرأ على الشيخ مرتضى الأنصاري (ت1281هـ/ 1864م) والشيخ محمد حسين الكاظمي (ت1308هـ/ 1890م) له مؤلفات منها:

1 ـ الجامع الحديث.

2 ـ كتاب الفقه وغيرها.

توفي في النجف سنة 1304هـ/ 1886م[2].

وقال الشيخ محمد حرز الدين عن أخيه الشيخ حسن حرز الدين: «وكان من حسن، وسريرته وصفائه أنه قد رباني وأحسن في تربيتي وكثيرا ما يلقي عليّ بيان فضل العلم وعظمته وثوابه، إذا قصدت به وجه الله ويشوقني إلى الحث على الدرس

(1) عبد الرحيم الغراوي، معجم شعراء الشيعة، مطبعة الكتاب، بيروت، بلا :د. 17/ 8.

(2) محمد هادي الأميني، المصدر السابق، ص404-405.

والتدريس بأساليب مختلفة وأنه من أنفس الكمالات التي يفتقر اليها البشر عامة، وبذل لي الزاد والراحلة في هذا السبيل السامي فجزاه الله خير جزاء المحسنين»[1].

لقد نشأ الشيخ محمد علي حرز الدين كأحسن شاب في تقواه وسلوكه فقرأ العربية والمنطق ومبادئ العلوم وتوغل في دراسة الفقه فقرأ أمهات الكتب التدريسية كالشرائع واللمعتين والمسالك والمدارك وهو ما يزال في دور الشباب الأول، وكان قوي الحافظة متين الخلق قوي الإرادة صبورا[2].

أما أخو الشيخ محمد حرز الدين، فهو الشيخ احمد بن الشيخ علي حرز الدين فأشار الشيخ محمد حرز الدين إليه بقوله: "ولد في النجف ليلة النصف من شعبان سنة (1265هـ/ 1848م)، ونشأ فيها،قرأ على والده الشيخ علي وأخيه العلامة الشيخ حسن، وكان من أهل الفضيلة والكمال فقيها، مؤرخا له الاطلاع الواسع والرأي السديد في الأمور العرفية، وكان مجلسه مكتظا بالعلماء وأهل الفضل والأدب والشعراء حتى اشتهر أن داره ندوة أدب للأدباء والشعراء وكان لطلاب العلوم المهاجرين إلى النجف ملجأ إذا أصابهم مكروه من السلطتين التركية الحاكمة والأهلية (الشمرت والزكرت[*])[3].

---

(1) محمد بن علي حرز الدين، المصدر السابق، ص232.

(2) علي الخاقاني، المصدر السابق، ص505.

(*) فرقتان متخاصمتين ظهرت في أواخر العهد العثماني تسكن الشمرت طرف المشراق، والزكرت طرف العمارة.

(3) محمد بن علي حرز الدين، المصدر السابق، ص83.

وسمعنا منه ينقل الأخبار المهمة في السنتين المارة به والحوادث التي في العراق بصورة عامة وفي النجف الاشرف خاصة، توفي في النجف آخر شعبان سنة (1342هـ/ 1923م)[1].

ومن أبنائه «عبد الحسن، الذي هب إلى جهاد الانجليز في الشعيبة واصطدموا بجيش أعداء الإنسانية الانجليز التي توجهت نحو احتلال البصرة (1333هـ/ 1914م)، فاستشهد هناك برصاص الكفر واهتم بشأنه العلامة المجاهد السيد محمد سعيد الحبوبي النجفي وصلى عليه ودفنه بمقبرة شهداء البصرة الذين استشهدوا مع الإمام علي عليه السلام»[2].

أولاده وذراريه:

أعقب الشيخ محمد حرز الدين كان أبرزهم:

1 - الشيخ العلامة علي: ولد في النجف الأشرف،وتوفي (1372هـ/ 1952م)، وكان الشيخ علي بن الشيخ محمد حرز الدين من فضلاء النجف المعروفين بدماثة الخلق والكياسة متحفظ بمكانة والده، وتمتع بمكانة مرموقة في الأوساط العلمية وندوته عامرة يختلف اليها العلماء والفضلاء والوجهاء مد الله في عمره وفقه لكل خير[3].

وقد أعقب الشيخ علي بن محمد حرز الدين أولادا كان أبرزهم:

---

(1) المصدر نفسه، ص83.
(2) المصدر نفسه، ص83.
(3) محمد علي جعفر التميمي، المصدر السابق، ص103.

1 - الشيخ محمد حسين بن الشيخ علي حرز الدين: وهو مؤرخ ولد في النجف سنة 1333هـ/ 1915م، ونشأ على والده وجده صاحب الكتب الرجالية وعني بالبحث الرجالي والتاريخي توفي في النجف 18 محرم 1417هـ/ 1997م. له:

1 - تاريخ النجف الأشرف خلال أربعة عشر قرنا (3) مجلدات.

2 - مراقد المعارف: لجده حرز الدين تحقيق.

3 - بنو مسلم العقيليون: نسبهم (مخطوط): تحقيق.

4 - معارف الرجال: لجده محمد حرز الدين: تحقيق[1].

ثالثاً: صفاته الشخصية والعلمية:

كان الشيخ محمد حرز الدين يسكن محلة العمارة إحدى أطراف النجف الأربعة[*] القديمة الواقعة داخل السور الأخيرة، وقد عاشت بها أسرة الشيخ محمد وأسر أخرى من آل حرز الدين، فقد عرف الزقاق الذي يقع فيه الدار بزقاق آل حرز الدين، وأخيرا بزقاق محمد حرز الدين وكان فيه مسجد كان الشيخ محمد يصلي فيه، ومقبرة لأسرة آل حرز الدين، دفن فيها الشيخ محمد حرز الدين، يبدأ هذا الزقاق من الشارع العام المقابل للمقامات، مقام الإمام زين العابدين ﷺ، ومقام أمير

---

(1) صائب عبد الحميد، معجم مؤرخي الشيعة، مطبعة دائرة معارف الفقه الإسلامي، قم، 1424هـ/ 2004م، ص 179.

(*) أطراف النجف الاربعة هي: المشراق، والعمارة، والبراق والحويش.

المؤمنين ﷺ (ومقبرة الصفا) وينتهي عند دور آل شريف[1].

لقد عرفت محلة العمارة سابقاً بمحلة العلم لما زخرت به من شواخص علمية ودينية ومدارس تأوي كثيرا من طلبة العلوم الدينية مسكنا ودراسة. وتلتصق محلة العلم بالجدار الغري للصحن المقدس وهو حدها ويقابله من الجهة الأخرى سور النجف وبعد هدمه أصبح المقامان المعروفان مقام الإمام زين العابدين ﷺ، ومقام الإمام علي ﷺ (مقبرة الصفا ومقبرة اليماني) حدها من الجهة الغربية[2].

وذكر الشيخ باقر شريف القريشي[*] «لقد شاهدت الشيخ محمد حرز الدين وكان عمري عند وفاته ما يقارب 20 عاما، لقد كان هادئ الطبع متوسط القامة وكان يميل شكله إلى السمرة، ضعيف الجسم ويقابل الصغير والكبير والعالم والجاهل في منتهى الأخلاق، وقد تزوج من امرأتين الأولى: والدة العلامة علي حرز الدين،والشيخ كريم حرز الدين، والثانية: تزوجها وعمره ثمانين عاما وأنجبت له ولدين: صادق وباقر، وكان من هواية الشيخ محمد حرز الدين أنه كان مولعا بالأزهار والأشجار، وقد أقام أمام بيته صغيرة المحل (2م×2م) وفيها بعض الأزهار وشجرة العنب وكان يجلس فيها ويشاهد ثمارها وينفق عليها من الماء الحلو الشيء الكثير من المال».

---

(1) الشيخ محمد رضا حرز الدين، مقابلة شخصية في 13/ 12/ 2009م.

(2) الشيخ محمد رضا حرز الدين، مقابلة شخصية في 13/ 12/ 2009م.

(*) الشيخ باقر القريشي من مواليد 1926م، النجف الأشرف. مقابلة شخصية معه بتاريخ 3/ 2/ 2010م.

ويمكن القول إن الشيخ محمد بن علي حرز الدين وأسرته من الأسر العلمية التي عنيت في بناء الفكر العربي الإسلامي، وقد وجهت هذه الأسرة ابنها الشيخ محمد حرز الدين منذ صغره توجيها علميا ودينيا، وكان الفضل الكبير لأخوته الشيخ عبد الحسين والشيخ العلامة حسن حرز الدين، في تعريفه بشيوخه وحثه على الدرس، كما جاء ونشأ نشأة علمية فاضلة اوصلته إلى قمة نضجه الفكري بحيث أصبح فقيها ذا مكانة عالية ومؤرخا شهيرا وبحاثة متتبعا قدير سجل الصور الأثرية وحفظها من الاندثار لكثير من المراقد للصحابة والتابعين والعلماء.

أما خلقه فقد كان الشيخ محمد حرز الدين دمث الأخلاق جم الفضيلة رحب الصدر حسن البيان راوية لسير العلماء الأوائل زاهدا حرا في آرائه وسلوكه أحب الفقراء، إذا حضر مجلسا أبهر حضّاره بحديثه الشهي المليء بالفوائد العلمية والأدبية والتاريخية[1].

عرف الشيخ محمد حرز الدين بصدق اللهجة في الحديث وحسن الأمانة في التأليف والصراحة في الرواية لحوادث الزمن عبر التاريخ وبلغ عمره الشريف ثلاثة وتسعين عاما، قد أنفقه لكسب العلوم والمعارف ولم يقتصر على العلوم الدينية بل على جملة من العلوم والفنون المختلفة، وبما سنقف عليه لاحقاً[2].

(1) محمد بن علي حرز الدين، المصدر السابق، ص4.

(2) محمد بن علي حرز الدين، مراقد المعارف، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، 1389هـ/ 1969م، ص. 11،

رابعاً: دراسته:

قرأ الشيخ محمد حرز الدين علوم العربية من النحو والصرف والمعاني والبيان في سن مبكرة من عمره، ثم أكمل علم المنطق وباقي كتب المبادئ من علمي الفقه والأصول بأقصر الزمان، حيث منحه الله على حداثة سنه موهبة الذكاء والحافظة، قرأ الكتب الأربعة المشهورة في دراسة الحوزة العلمية في مدرسة النجف الاشرف، وهي: الشرائع، واللمعتين، والمسالك، والمدارك.

كما يحيكه نص عبارته عند ذكر من قرأ عليهم حيث قال: «قرأنا الكتب الأربعة على عدة من فضلاء العصر وجهابذة الفقه، وكان الفقه في عصرنا مديد الباع طويل الذراع...الخ إلى أن قال: هذا وقد كمل القرن الثالث عشر الهجري»[1].

خامساً: شيوخه:

تلقى الشيخ محمد بن علي حرز الدين علومه على أبرز علماء عصره ومراجعها، فقد حضر عند:

1 - الفقيه البارع الشيخ إبراهيم الغراوي المتوفى سنة (1306هـ/ 1888م)[2]. وهو الشيخ إبراهيم محمد الغروي النجفي، عالم جليل وفقيه متبحر، كان من أرشد تلاميذ العلامة الشيخ راضي النجفي الموجهين عنده وحضر بعده على الشيخ

---

(1) المصدر نفسه، ص5.

(2) المصدر نفسه، ص6.

محمد حسين الكاظمي، تبركا وتجليلا، كان له إلمام بالعلوم الغربية من الكيمياء والجفر والحروف والطلسمات، وله تصانيف: (1) كاشف الريبة، (2) فنون التجويد والحساب والهيئة والنجوم، توفي سنة (1304هـ/ 1886م)، أو (1306هـ/ 1888م)[1].

وقال الشيخ محمد حرز الدين عنه: (وقد عاصرنا الشيخ إبراهيم الغراوي واستفدنا منه شيئا كثيرا مذاكرة، وقرأنا عليه ابتداءً ورضائع الشرايع، والمواريث (بشرح المسالك)[2].

2 - المحقق الشيخ ملا محمد الايرواني، المتوفى سنة (1306هـ/ 1888م)، أخذ منه علم الأصول[3].

ولد الشيخ محمد الايرواني عام (1232هـ/ 1816م) في قفقاسيا قرب أذربيجان من البلاد التركية، ثم هاجر إلى كربلاء وبعدها إلى النجف الأشرف فحضر على أساتذتها الكبار، أمثال: (1) الشيخ مرتضى الأنصاري، (2) الشيخ محمد صاحب الجواهر، (3) الشيخ حسن كاشف الغطاء.

واكتسب الدرجة الفقهية وأصبح واحدا من الأساتذة المبرزين في الحوزة العلمية ومن الطبقة الأولى يطلق عليه لقب (الفاضل) وله جملة مؤلفات فقهية مثل: (1) الاجتهاد، (2)

---

(1) أغابزرك الطهراني، طبقات أعلام الشيعة، المطبعة العلمية، النجف (1373هـ/ 1954م)، 2/ 57.

(2) محمد بن علي حرز الدين، المصدر السابق، ص29.

(3) المصدر نفسه، ص6.

التقليد، (3) أصول الفقه، وغيرها[1].

3 - **الشيخ محمد حسين الكاظمي**، وهو أكثر من حاضر عليه ولازمه وكتب في بحثه تمام المواريث، وجل كتاب القضاء، حين جف قلمه الشريف سنة (1308هـ/ 1890م)[2].

ولد الشيخ محمد حسين الكاظمي سنة (1230هـ/ 1814م) في الكاظمية ونشأ فيها ثم هاجر إلى النجف فأتم المقدمات وحضر على أبطال العلم ومشاهير المدرسين، يومذاك كـ: (1) الشيخ حسن كاشف الغطاء، (2)الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر، (3) الشيخ مرتضى الأنصاري وغيرهم، أصبح مجتهدا من أعاظم الفقهاء في عصره ومشاهير علمائه له مؤلفات منها: (1) هداية الأنام وغيرها، توفي في النجف في (22/ محرم/ 1308هـ/ 1890م)[3].

4 - **السيد هاشم الشرموطي (أبو العلوم) المتوفى (1308هـ/ 1890م)**. ولد السيد محمد الشرموطي سنة (1252هـ/ 1836م)، عالم محقق فقيه أصولي جليل القدر، كان أستاذا في الفلسفة وعلم النجوم والفلك والهيئة والهندسة والحساب وعلم الحروف، والأوفاق والطب، وقد ألف وصنف في كل هذه العلوم وغيرها. ولدينا الشيء الكثير من مؤلفاته بخطه، وتتلمذ عليه في علم الأصول والكلام والنجوم والهيئة واستفدت منه

---

(1) جعفر الدجيلي، من رجال الفكر والعلم والأدب، مطبعة الأضواء، بيروت، (1998م)، ص108.

(2) محمد بن علي حرز الدين، المصدر السابق، ص6.

(3) أغابزرك الطهراني، المصدر السابق، ص516.

كثيرا في العلوم العقلية أيضا[1].

5 - الفقيه الأصولي المحقق الشيخ ميرزا حبيب الله الجيلاني صاحب كتاب (البدايع) في الأصول المتوفى سنة (1312هـ/ 1894م)[2]. كان من أعظم المجتهدين تدريسا في زمانه[3].

وهو أحد من حقت له العبقرية والنبوغ في الفقه وأصوله وقد زان علمه بالورع تتلمذ على: (1) الإمام مرتضى الأنصاري، التفت العلماء حوله توفي في سنة (1312هـ/ 1894م)[4].

لم يعرف تاريخ ولادته وقال الشيخ محمد حرز الدين: «تلمذت عليه وحضرت بحثه في الفقه والأصول، وكان ذا حظ في التدريس لأن أسلوبه ومرغوب فيه في ذلك الدور الزاهر[5].

6 - وتتلمذ على العالم الأصولي البارع الشيخ بن الشيخ حسن بن عبد الله المامقاني المتوفى سنة (1320هـ)، ضر عليه الفقه والأصول زهاء خمس سنين[6].

ولد الشيخ حسن المامقاني سنة (1238هـ/ 1822م) في

---

(1) محمد بن علي حرز الدين، المصدر السابق، 364.
(2) المصدر نفسه، ص6.
(3) علي الوردي، لمحات اجتماعية، ط3، مطبعة الحيدرية، قم، 1425هـ/ 2004م، ص79.
(4) عبد الحسين الأمين، شهداء الفضيلة، ط2، مطبعة الوفاء، بيروت، (1403هـ/ 1983م، ص374.
(5) محمد بن علي حرز الدين، المصدر السابق، ص204.
(6) المصدر نفسه، ص6.

مامقان، وهو عالم ثقة جليل القدر صار مرجعا للتقليد في بعض نواحي ايران، ارتقى المنبر للتدريس وكنا نحضر درس الفقه صباحا وبحث الأصول عصرا، تحضره العلماء وجماهير أهل الفضل والعلم[1].

كانت حياته بعد الرئاسة كما كانت قبلها لم يتغير شيء من مأكله وملبسه ومسكنه، يسكن في دار متواضعة بالإيجار، وقيل له: أتبقي أهلك بلا مسكن بعدك؟ فقال الله لأهلي، وها أنا لا أملك شيئا[2].

7 - الشيخ محمد طه نجف المتوفى سنة (1326هـ/ 1905م)، ولد الفقيه محمد طه بن مهدي بن محمد رضا التبريزي المعروف بـ (محمد طه نجف) ببلدة النجف سنة (1241 هـ/ 1825م) من شيوخ المدرسين ودرس على رجال عصره منهم: (1) علي الخليلي، (2) محسن خنفر وغيرهما، كان طويل الباع في الفقه والأصول والحديث. ألف كتبا منها: (1) الدعائم في الأصول، (2) حاشية على المعالم وغيرهما. توفي في 10/ ك2/ 1905م، في النجف[3].

وقال الشيخ محمد حرز الدين في ترجمته للفقيه محمد طه نجف: «تتلمذت عليه سنين عديدة، حتى توفي في ترجمته للفقيه

---

(1) المصدر نفسه، ص243.

(2) محمد جواد مغنية، مع علماء النجف الأشرف، المطبعة الأهلية، بيروت، بلا: ت، ص101.

(3) مير بصري، أعلام الأدب في العراق الحديث، تقديم جليل العطية، مطبعة دار الحكمة، لندن، (1415هـ/ 1994م)، 2/ 314.

محمد طه نجف، وأجازني أن أروي عنه»[1].

8 - حضر على الفقيه ميرزا حسين الخليلي المتوفى (1326هـ/ 1908م) الفقه والأصول، والميرزا حسين بن الطبيب خليل بن الميرزا إبراهيم الطهراني الأصل،النجفي المسكن والمدفن،كان عالما فقيها مدرسا لم يدرس غير الفقه زاهد عابد وقلد[*] بعد وفاة الميرزا حسن الشيرازي، أخذ الفقه عن صاحب الجواهر، والشيخ مرتضى الأنصاري، له كتب في الفقه وكتب تلاميذه تقرير بحثه في الفقه توفي في مسجد السهلة آخر ليلة الجمعة (11/ شوال/ سنة 1326هـ/ 1908م) عن عمر بلغ الخمس والتسعين ودفن في النجف[2].

وذكر لنا السيد حسين البراقي «وأما علماء النجف الموجودون الآن[**] بحمد الله كثيرون وأما المبرزين منهم وهم أهل الحل والعقد ومرجع الخاص والعام وهما الشيخان الجليلان المجتهدان: (1) الشيخ ميرزا حسن ابن الحجة ميرزا خليل والشيخ ألأجل جناب الشيخ محمد طه نجف سلمه الله تعالى[3].

وقال الشيخ محمد حرز الدين: «وكنت ممن تخرج

---

(1) محمد بن علي حرز الدين، المصدر السابق، 2/ 302.

(*) الرجعية الدينية.

(2) محسن الأمين، أعيان الشيعة، تحقيق حسن الأمين، م9، مطبعة التعارف، بيروت، (1420هـ/ 2000م)، ص169.

(**) يقصد في زمن الكاتب وحياته.

(3) حسين البراقي، اليتيمة الغروية والتحفة النجفية، مطبعة الحيدرية، قم 1428هـ/ 2007م، ص518.

عليه[*] ولازم صحبته بإعزاز وترفع حتى توفي طاب ثراه، وكم استفدنا منه علميا ومن حضور مجلسة أخلاقيا واتفق أن كان في أواخر أيامه ظهور تطبيق النظرية المعروفة بالمشروطة في إيران»[1].

وحضر يسير دروس بعض أعلام عصره منهم:

9 - الشيخ ملا محمد كاظم الآخوند الخراساني (1255-1329هـ/ (1839-1911م). ولد الشيخ محمد كاظم الخراساني ابن حسين الخراساني في مدينة مشهد سنة (1255هـ/ 1839م) هاجر إلى النجف الاشرف (1279هـ/ 1862م)، حضر دروس الشيخ مرتضى الأنصاري، والسيد محمد حسن الشيرازي الكبير، مدة عشر سنوات والشيخ راضي النجفي، ونظرا لبراعته في تدريس علم الأصول فقد استطاع أن يستقطب نحوه الأنصار ويصبح في فنده وحيزه الأستاذ الأول فيه[2].

ويعتبر الشيخ الإمام محمد كاظم الخراساني زعيم الحركة المشروطة وراعيها[3].

10 - السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي: ولد في قرية (كستو) في إيران بحدود (1247هـ/ 1831م) هاجر إلى النجف

(*) يقصد الشيخ ميرزا حسين الخليلي استاذه.

(1) محمد بن علي حرز الدين، المصدر السابق، ص277.

(2) عبد الكريم آل نجف / من أعلام الفكر والقيادة والمرجعية، مطبعة دار المحجة البيضاء، بيروت، (1419/ 1998م)، ص94.

(3) ناجي وداعة، لمحات من تاريخ النجف، مطبعة القضاء، النجف الأشرف، (1393هـ/ 1973م)، ص104.

(1281هـ) نال مرتبة الاجتهاد[1].

حضر السيد محمد كاظم اليزدي على درس العلامة الشيخ راضي النجفي والسيد محمد حسن الشيرازي[2]، كانت الزعامة الدينية في بدء الاحتلال البريطاني الأول للسيد محمد كاظم اليزدي، وقد توفاه الله في مساء يوم 28/ رجب/ 1337هـ/ 28/ 4/ 1919م، في النجف عن عمر تجاوز الثمانين[3].

وقد نص الشيخ محمد حرز الدين في تراجمهم على حضوره عندهم،إنه كان لأجل الاختبار والفحص، وكان مكتفيا عن تلقي الدروس، ونص أيضا على انتهاله العلم والفضيلة من بقية أعلام عصره، فقال: «واستفدنا كثيرا من العلماء والمعاصرين أعز الله جانبهم غير مشايخنا الكرام أمورا كثيرة متفرقة في كلّ علم من العلوم النظرية والرياضية والسماعية»[4].

سادساً: الإجازة في الرواية:

يروي الشيخ محمد بن علي حرز الدين عن فقهاء عصره وأساتذة،فقد أجازه كل من:

---

(1) محمد أمين الخوئي، ثورة النجف، ترجمة بشرى ضياء مسكور، تحقيق كامل سلمان الجبوري، مطبعة دار المؤرخ النجفي، 1430هـ/ 2009م، ص64.

(2) كامل سلمان الجبوري، محمد كاظم اليزدي، (مطبعة برهان، قم 1427هـ/ 2006م)، ص102.

(3) عبد الرزاق الحسيني، تاريخ العراق السياسي الحديث، ط5، مطبعة دار الكتب، بيروت، 1402هـ/ 1982م، ص150.

(4) محمد بن علي حرز الدين، المصدر السابق، ص6-7.

أ ـ يروي عن العالم المقدس السيد محمد علي شاه عبد العظيم بحدود سنة (1309هـ/ 1891م)، والعلامة الكبير محمد علي شاه عبد العظيم، ولد في مدينة النجف الأشرف 14 جمادى الأولى/ (1258هـ/ 1842م)، وقيل أن مولده في مشهد السيد عبد العظيم في الري، هاجر إلى النجف (1272هـ/ 1855م)، تتلمذ على السيد محمد حسن الشيرازي، والشيخ محمد حسين الكاظمي، أصبح عالما فقيها ومؤرخا له: (1) الأربعون حديثا، (2) الجامع في الأخبار وغيرها، توفي في (1334هـ/ 1916م)، في النجف[1].

وقال الشيخ محمد حرز الدين: «أروي عن السيد محمد شاه عبد العظيم جميع ما يرويه عن مشايخه حررناه في مشايخ الإجازة في خاتمة كتابنا "الفوائد الرجالية"»[2].

ب ـ يروي بالإجازة في شهر شعبان سنة (1311هـ/ 1893م) عن أستاذه الشيخ محمد طه نجف عن مشايخ إجازاته، فقال الشيخ محمد حرز الدين: «أجازني الشيخ محمد طه نجف أن أروي عنه بما أجازه به الشيخ ملا علي الخليلي النجفي، وقد ذكرت ذلك في كتابنا "الفوائد الرجالية"»[3].

جـ ـ وقد أجازه الحجة الكبرى ميرزا حسين الخليلي بجميع ما يرويه عن شايخه بتاريخ 27 ذي الحجة سنة (1324هـ/ 1906م)[4].

---

(1) حسن عيسى الحكيم، المصدر السابق، 9/ 94.
(2) محمد بن علي حرز الدين، المصدر السابق، 2/ 318.
(3) محمد بن علي حرز الدين، المصدر السابق، 2/ 302.
(4) المصدر نفسه، 1/ 7.

وقال الشيخ محمد حرز الدين: «أجازنا سنة 1324هـ/ 1906م»[1].

د ـ يروي عن العالم السيد حسين بن السيد مهدي القزويني المتوفى (1325هـ/ 1907م). ولد العلامة حسين القزويني في مدينة الحلة (1268هـ/ 1852م) ونشأ بها، هاجر إلى النجف وتتلمذ على: (1) الآخوند محمد كاظم الخراساني، (2) الملا محمد الآيرواني، وله: (1) رسائل الشيخ الأنصاري في الأصول وغيرها، توفي في 21/ ذي الحجة/ (1325هـ/ 1907م) في النجف[2].

وقال الشيخ محمد حرز الدين: «وأجازنا السيد حسين ما يرويه عن والده مهدي القزويني عن مشايخه، وزعم أن روايتهم معنعنة وصورة إجازتنا رسمناها في ج1 من كتابنا "الفوائد الرجالية"»[3].

هـ ـ يروي عن الفقيه الشيخ عباس (1253-1323هـ/ 1837ـ1905م)بن الشيخ حسين بن صاحب (كشف الغطاء) عن ابن عمه أستاذ الفقهاء الشيخ مهدي بن الشيخ علي كاشف الغطاء[4].

وكان الشيخ عباس كاشف الغطاء عالما محققا فقيها ورعا من اساتذة الفقه والأصول ولد في النجف الأشرف حضر على

(1) المصدر نفسه، 1/ 7.
(2) حسن عيسى الحكيم، المصدر السابق، 94.
(3) محمد بن علي حرز الدين، المصدر السابق، ص275.
(4) المصدر نفسه، 7.

الشيخ مهدي كاشف الغطاء، والشيخ مرتضى الأنصاري والميرزا حبيب الله الرشتي له: قواعد الفقه والأصول، وديون شعر، وشرح منظومة السيد مهدي بحر العلوم "نجاة العباد"، توفي 15/ رجب/ 1323هـ/ 1905م في النجف[1].

و ـ ويروي عن الشيخ محمد جواد بن الشيخ مشكور الحولاني النجفي عن مشايخه في شهر ربيع الثاني سنة (1328هـ/ 1910م)[2].

ولد الشيخ محمد جواد الحولاني في النجف سنة 1247هـ، كان عالما فقيها أصوليا له نوادر علمية وأدبية اجتمعنا به في النجف كثيرا واستفدنا منه بعض آداب المجربين وأجازنا أن نروي عنه عن مشايخ أجازته، رسمنا ذلك في "الفوائد الرجالية" صار مرجعا للتقليد، توفي في النجف في شهر ربيع الثاني سنة (1335هـ/ 1916م)[3].

ز ـ ويروي عن الشيخ فرج الله بن الشيخ محمد التبريزي الخياباني بتاريخ 15 شعبان سنة (1334هـ/ 1915م) بطرق رواياته.

والشيخ فرج الله التبريزي عالم فقيه ثقة عدل، ورع أديب كامل كاتب، أجازنا أن نروي عنه جميع ما يرويه عن مشايخ إجازته، وذلك في دارنا في المشهد الغروي سنة (1334هـ/

---

(1) محمد بن علي حرز الدين، المصدر السابق، ص399-400.

(2) المصدر نفسه، ص222.

(3) المصدر نفسه، 222.

1915م) وذكرنا ذلك في كتابنا "الفوائد الرجالية"[1].

ح ـ ويروي عن الحجة الكبرى السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي بتاريخ 2 محرم سنة (1336هـ/ 1917م)، ويروي عنه جمهرة من العلماء الأفاضل،منهم الشيخ محمد بن علي حرز الدين النجفي[2].

ط ـ والعالم الجليل الشيخ عبد الله بن الشيخ حسن المامقاني بتاريخ 8 ربيع الأول سنة (1349هـ/ 1930م)، بجميع ما يرويه عن والده وغيره.

ولد في النجف سنة (1290هـ/ 1873م) عالم تقي ورع ثقة أمين صاحب التأليف والتصنيف، أجازنا بجميع ما أجازه والده الحجة كما رسمه آخر الدراية وأهدى لنا نسخة منها قبل أن يجيزنا، وفيه شهادة باجتهاده من قبل والده، رسمنا ذلك في كتابنا "الفوائد الرجالية"[3].

ي ـ والسيد جعفر بن السيد محمد باقر الطباطبائي آل بحر العلوم النجفي بتاريخ 4 محرم سنة (1353هـ/ 1934م)، بكل ما يرويه عن السيد محمد صاحب بلغة الفقيه عن مشايخه[4].

الشيخ جعفر بحر العلوم عالم جليل ولد في النجف 29/ محرم/ 1289هـ/ 1872م، ونشأ على فضلاء أسرته فتخرج على

---

(1) المصدر نفسه، 2/ 157.
(2) المصدر نفسه، 2/ 328.
(3) محمد بن علي حرز الدين، المصدر السابق، ص 21.
(4) المصدر نفسه، ص8.

الآيتين: الكاظميين اليزدي والخراساني، له: أبرار العارفين وتحفة العالم وغيرها، يروي عنه الشيخ محمد حرز الدين في (1353هـ/ 1934م)[1].

سابعا: من يروي عنه:

أجاز الشيخ محمد حرز الدين أن يروي عنه كل من:

1 - الشيخ سلمان بن الشيخ محمد الفلاحي.
2 - الفاضل مهدي بن العالم السيد علي الغريفي البحراني.
3 - الشيخ فرج الله التبريزي الخياباني.
4 - وآية الله السيد شهاب الدين محمد بن السيد محمود التبريزي المرعشي، المرجع الأعلى في (قم) المشرفة، بتاريخ 4 شوال سنة (1348هـ/ 1959).
5 - العلامة الشيخ علي حرز الدين نجله المتوفى سنة (1372هـ/ 1952م).
6 - العلامة الجليل السيد رضا الهندي المتوفى سنة (1362هـ).

وأجاز غيرهم من فضلاء عصره[2].

---

(1) اغابزرك الطهراني، المصدر السابق، ص281.
(2) محمد بن علي حرز الدين، المصدر السابق، ص8.

ثامناً: تلامذة الشيخ محمد حرز الدين:

لقد تصدى الشيخ محمد حرز الدين لتدريس الفقه والأصول، والكلام وأصبح من الشخصيات المعروفة في عصره فحضر عليه لفيف من العلماء ومجموعة من الفقهاء[1].

وتتلمذ عليه كثير من أهل العلم والفضل، فقد حضر عليه كل من:

1 - محمد حسين بن السيد محمد علي بن الميرزا محمد الحسيني شاه عبد العظيم النجفي، ولد في النجف سنة (1280هـ/ 1863م) ونشأ فيها، تتلمذ على الأستاذ الخليلي في الفقه، وعلى الملا حسين قلي الهمداني الأخلاق، وحضر على الشيخ محمد بن علي حرز الدين الفقه والأصول خارجا، وأصبح بعد من العلماء الأتقياء الصلحاء توفي في الهندية في رجب سنة (1343هـ/ 1924م). ودفن في النجف[2].

2 - وآية الله السيد شهاب الدين المرعشي، المرجع الأعلى في قم المشرفة[3].

3 - الشيخ هادي بن الشيخ غدير بن مظلوم الطرفي الطائي النجفي. ولد الشيخ هادي الطرفي سنة (1278هـ/ 1861)

---

(1) جعفر السبحاني، موسوعة طبقات الفقهاء، مطبعة الاعتماد، قم (1422هـ/ 2001م)، ص548.

(2) محمد بن علي حرز الدين، المصدر السابق، 2/ 257-258.

(3) المصدر نفسه، ص8.

ونشأ في النجف، تتلمذ على الأساتذة:

أ - الشيخ محمد حسين الكاظمي،

ب - الشيخ محمد طه نجف،

جـ - الشيخ محمد علي حرز الدين، تتلمذ على الشيخ محمد حرز الدين في الفقه الأصول والكلام، صار من أهل الفضيلة والتحقيق والاطلاع الواسع والقداسة، له مجلس محترم كالمدرسة العلمية، توفي في النجف سنة (1358هـ/ 1939م)[1].

4 - الشيخ محمد بن الشيخ جعفر الزاهد، حضر عليه الفقه والأصول والهيئة.

5 - الشيخ جعفر بن الشيخ حسين الاستربادي، حضر عليه الفقه والأصول.

6 - الشيخ محمد تقي والشيخ محمد ولدا أستاذه الحاج ميرزا حسين الخليل حضرا عليه الفقه والأصول في البحث الخارجي.

7 - حسين بن السيد راضي القزويني.

8 - نجله العلامة الشيخ علي حرز الدين المتوفى (1372هـ/ 1952م). وغيرهم[2].

---

(1) محمد بن علي حرز الدين، المصدر السابق، 3/ 236.

(2) علي الخاقاني، المصدر السابق، 10/ 506.

تاسعاً: عصر الشيخ محمد حرز الدين:

عاصر الشيخ محمد حرز الدين الأحداث التاريخية التي تقع ضمن الفترة التاريخية الممتدة من أواخر القرن الثالث عشر الهجري، والنصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجري،الموافق للنصف الثاني من القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين الميلادي.

وتبدأ هذه الفترة من (1273هـ/ 1857م) وحتى نهاية الحكم العثماني في العراق، وقد حكم خلال الفترة سنة وعشرين واليا عثمانيا وهم:

1 - الوالي رشيد باسا منتصف آب عام 1857 متوفي.
2 - الوالي عمر باشا 1857م عين واليا على بغداد.
3 - مصطفى نوري باشا 1859م عين واليا على بغداد.
4 - أحمد توفيق باشا 1861م، عين واليا على بغداد.
5 - نامق باشا 1862م، عين واليا على بغداد[1].
6 - تقي الدين باشا، 1862م، عين واليا على بغداد[2].
7 - مدحت باشا 30/ 4/ 1869م، عبن واليا على بغداد[3].
8 - رديف باشا، 1874،م عبد واليا على بغداد.

---

(1) علي الوردي، المصدر السابق، 2/ 210، 217، و219، و221.
(2) المصدر نفسه، ص229.
(3) ستيفن لونكريك، أربعة قرون، تحقيق جعفر الخياط، مطبعة الحيدرية، قم (1425هـ/ 2004م)، ص358.

9 - عبد الرحمن باشا، 1875م، عين والياً على بغداد.
10 - عاكف باشا.
11 - قادري باشا 1878م، عين واليا على بغداد.
12 - تقي الدين باشا 1880-1886م، عين واليا على بغداد.
13 - مصطفى عاصم باشا 1887م.
14 - الحاج حسن 1892م.
15 - عطا الله باشا، 1896م، عبن واليا على بغداد[1].
16 - نامق باشا، 1900م، عين واليا على بغداد.
17 - عبد الوهاب باشا، 1904م، عين واليا على بغداد.
18 - مجيد بك، 1906م، عين واليا على بغداد.
19 - أبو بكر حازم بك، عين واليا على بغداد، وعزل من منصبه على أثر حركة كربلاء.
20 - نجم الدين باشا، 1908م، عين واليا على بغداد.
21 - محمد شكوت، 1909م،عين واليا على بغداد.
22 - حسين ناظم باشا، 1910م، عين واليا على بغداد[2].
23 - جمال بك، 1911م، عين واليا على بغداد[3].
24 - محمد زكي باشا، 1912م، عين واليا على بغداد.

---

(1) لونكريك، المصدر نفسه، ص361.
(2) عباس العزاوي، العراق بين احتلالين، ج8، مطبعة شركة الطباعة المحدودة، بغداد، (1376هـ/ 1956م)، ص158.
(3) علي الوردي، المصدر السابق، 3/ 185.

25 - حسين جلال بك، 1913م، عين واليا على بغداد.
26 - جايد باشا، 1914م، عبن واليا على بغداد.
27 - سليمان نظيف، 1915م، عين واليا على بغداد[1].

ويمكن أن نصف العراق عموما في عصر الشيخ محمد حرز الدين وبصورة مختصرة، ثم نتطرق إلى الأوضاع والحالات التي مرت بها النجف وأهلها في عصر الشيخ محمد حرز الدين بجوانبها المختلفة وبصورة مبسطة حتى يتسنى للقارئ الكريم أن يعرف الأحداث والأوضاع المحيطة بالمؤرخ محمد حرز الدين لتكتمل جوانب ووضوح هذه الشخصية.

فقد كان العراق قبل منتصف القرن التاسع عشر «في غاية الانحطاط والخراب فقد كانت مدنه في العهد العثماني وخاصة الأخير أشبه بالقرى منها بالمدن مثلا كانت بغداد في منتصف القرن التاسع عشر لم تكن تحتوي على أي شارع معبد أو مستقيم عريض أن أول تغيير حدث في بغداد، كان في عهد مدحت باشا عام 1870م»[2].

كان العراق بمثابة المنفى بالنسبة للولاة والموظفين الأتراك، لهذا أطلق عليه لقب (سيبريا تركيا)، ولم يقبل به إلا الموظف الذي لا يجد له عملا في مكان آخر - أو أن يبقى مدة

(1) علي آل بزركان، الوقائع الحقيقية في الثورة العراقية، تحقيق د. عماد عبد السلام رؤوف، ط2، مطبعة الأديب، بغداد، 1951م، ص321.
(2) علي الوردي، دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مطبعة دجلة والفرات، بيروت، 2009م، ص139.

قصيرة ليجمع منه ثروة ينتفع بها في مستقبل أيامه[1].

أما مدينة النجف الأشرف موطن الشيخ محمد حرز الدين، فقد كانت في أواخر العهد العثماني قد رفضت حكم السلاطين وتسلط الظالمين، وحاربت خطل الآراء وزلل الأهواء، وليس ذلك بالأمر الجديد، فالنجف صرح حضاري من المخزون الثقافي المتجدد، ومنبع من منابع الفكر الإسلامي المنظور، وهي بعد مقر المرجعية الدينية العليا للإمامية في العالم، ومربض العلم التراثي الرائد ومهد الشعر العربي السيار[2].

وأخذت النجف عند اكتشاف القبر المقدس للإمام علي عليه السلام ولوجود عوامل شتى تستدعي الهجرة إلى النجف استوطنت منذ عهود بعيدة طوائف من سائر الأقوام قدمت إليها لأسباب مختلفة منها الزيارة والمجاورة للمرقد المقدس والانتماء إلى الحوزات والمداس الدينية وللتكسب والتجارة[3].

وللنجف سمعة أدبية ممتازة، ودرس في حلقاتها جلّ العلماء والفضلاء الذين انتشروا في الآفاق وحافظت على عروبتها بالرغم من نزوح الأعاجم اليها في طلب العلم، فقد حازت النجف الرئاسة الدينية والزعامة العلمية منذ القرن الخامس الهجري وحتى اليوم، وقد أثمرت نهضتها في القرن الثالث عشر

---

(1) المصدر نفسه، ص147.

(2) محمد حسين الصغير، قادة الفكر الديني والسياسي، مطبعة البلاغ، لبنان، (1429هـ/ 2008م)، ص31.

(3) محمد كاظم الطريحين النجف الأشرف مدينة العلم، مطبعة الهادي، لبنان، 2002م، ص31.

الهجري، فأنجبت نخبة صالحة وغدت مدرسة دينية كبيرة وهي في العراق اليوم كالأزهر في مصر فيها من شيوخ الأدب وأساطين العلم وقواميس اللغة ما في أرض الكنانة[1].

لقد كانت كربلاء والنجف في الواقع تتمتعان بحكم ذاتي منذ وقت ليس بالقصير ورفضتا غير مرة قبول الحكام العثمانيين، ومن هنا كانت العتبات المقدسة على استعداد لأن تطرح السيطرة العثمانية كليا[2].

ولقد انتفض سكان النجف في نيسان (ابريل) 1915م، ضد الأتراك وطردوهم من المدينة،وأصبح كل حي ن أحياء النجف الأربعة مستقلا بذاته واستمر في التمتع بهذا الوضع حتى مجيء الانكليز في آب/ أغسطس/ 1917م[3].

وقد حكم النجفيون أنفسهم بأنفسهم منذ حادث إخراج الحامية التركية من النجف في 10/ رجب/ (1333هـ/ 1915م)، وحاولوا إلا يفسحوا المجال لأي أجنبي إلى التدخل في أمورهم كما اتفق لهم مع الترك المنسحبين فلما أحتل الانكليز بغداد في 11/ آذار/ 1917م، تركوا النجف وملحقاتها فلم يدنوا منها ولم يسيروا جندا لاحتلالها، ولم يتدخلوا في أمر من أمورها حتى

---

(1) عبد الرزاق الحسني، العراق قديما وحديثا، ط7، مطبعة دار اليقظة العربية، بغداد، (1982م)، ص132.

(2) نوار عبد العزيز، تاريخ العرب المعاصر، مطبعة النهضة العربية، بيروت، بلا:ت، ص 386-387.

(3) حنا بطاطو، العراق، ترجمة عفيف الرزاز، مطبعة الأبحاث العربية، بيروت، 1990م، ص38.

رسخت أقدام احتلالهم مدوا شباكهم في النجف واتصلوا بشيوخها ورؤسائها[1].

تعتبر النجف أول من ثار على الأتراك وأول من ثار على الانكليز ليس في العراق حسب وإنما في جميع أقطار الشرق الأوسط، بعد الحرب العالمية الأولى، ففي 8 رجب (1333هـ/ 1915م) ثارت النجف على الأتراك العثمانيين وطردتهم إلى غير رجعة، وفي 6/ جمادى الثاني/ (1336هـ/ 1918م) ثارت على الانكليز وطردتهم من النجف، ولكن انتصار الحلفاء في الحرب العامة مكنهم من التغلب عليها والعودة إليها[2].

ولما قبض النجفيون على موارد الضرائب والمعاون في النجف الأشرف وتخلى عنها العثمانيون قسموها على محلاتهم الأربع: المشراق،العمارة، الحويش، البراق، وانقسمت كل واحدة من محلاتهم الأربع إلى أفخاذ على نسبة ما فيها من الطوائف والجماعات والبيوتات المتغلبة لتنال كلّ جماعة حصة، وهم يقولون لكلّ طائفة شبّة، ففي شق المشراق نحو (15) طائفة أو شبه منها طائفة: الروازق، والدراويش[*]،والقوام وآل وهب

(1) عبد الرزاق الحسني، ثورة النجف، ط2، مطبعة دار الكتب، بيروت، (1398هـ/ 1978م)، ص3.

(2) حسن مرزة الأسدي، ثورة النجف، وزارة الإعلام، بغداد، 1975م، ص5.

(*) عشيرة الدراويش، سموا نسبة إلى اسم جدهم درويش الذي يرجع نسبه إلى قبيلة بني خالد العربية، سكنوا طرف المشراق، منذ القدم. انظر: إبراهيم عبد الرضا الخالدي، الصفا، مطبعة اليقظة، بغداد، 2009م، ص90.

وآل الملا والبهاش وآل الحاج راضي وغيرهم[1].

وفي شق العمارة (6) أفخاذ منهم آل أبي كلل وآل كرماشة، والعكايشيون وآل أبي غنيم، وفي البراق (10) أفخاذ منهم: الرماحية فخذان، وآل المعار وآل أبي جريو، وآل الأعسم زعيمهم كاظم صبي الخالدي وفي شق الحويش خمس طوائف آل السيد سلمان، وآل عدوة وآل شربة وآل أبي شبع ولآل الحار[2].

وقد استمر الحال على هذا المنوال إلى احتلال بغداد سنة 1917م، وانتهت الثورة في 19/ مارت/ 1918م[3].

ولا بد من الذكر أن الشيخ ممد حرز الدين عايش ظواهر اجتماعية خطيرة توارثها جيله مما سبقه من الأجيال، وهي اختلاف الفريقين الشمرت والزكرت، التي استمرت ما يقارب مائة عام حصدت كثيرا من الأرواح وعطلت الأعمال ونهبت الأموال وذكرها الشيخ محمد حرز الدين بقوله: «كانت السلطة في أواخر العهد العثماني ضعيفة النفوذ وفي النجف لا نفوذ بل النفوذ لرؤساء الفرقتين الشمرت والزكرت»[4]. على أثر كثرة الغارات على النجف من قبل إتباع الوهابي سعود فكر الشيخ

---

(1) محمد حسين حرز الدين، تاريخ النجف الأشرف، مطبعة نكارش، قم، 2006م، 3/ 152.

(2) كامل سلمان الجبوري، النجف الأشرف وحركة الجهاد، مؤسسة المعارف، بيروت، 2002م، ص244.

(3) الأسدي، المصدر السابق، ص94.

(4) محمد بن علي حرز الدين، المصدر السابق، 1/ 83-84.

صاحب كشف الغطاء[*] في تجنيد زمرة من شبان النجف وتدريبهم وتسليحهم وجعلوهم مرابطين خارج النجف وأنظم إليهم عدة من حملة العلم من اهل خبرة يحمل السلاح[**] إلى أن انقطع الغزو عن النجف، غير أن هذه الفتنة أصبحت داخلية بين فريقين من أبناء النجف تعتبر من مهمات حوادث النجف التاريخية حدثت في القرنين الثالث عشر وبداية الرابع عشر وأهل ذلك العصر يحفونها[1].

فقد ألف طلبة العلوم الدينية المتحالفون مع الحرفيين ما يشبه أن يكون حزبا قويا، أخذ يفرض كلمته على المدينة، بل على أعوان الملالي أنفسهم، وعرفوا بجماعة الزكرت، واضطر الأخيرون بالمقابل إلى تأليف حزبهم الخاص، الذين عرفوا بجماعة الشمرت[2].

وفي سنة (1228هـ/ 1813م) نشأ الحزبان المعروفان في النجف الشمر والزكرت،يقيم الزكرت في محلتي العمارة

(*) أحد المراجع الدينية الكبار في النجف الشيخ جعفر كاشف الغطاء، له كتاب الطهارة وكتاب البيع، توفي (1220هـ/ 1805م). انظر: محمد بن علي حرز الدين، المصدر السابق، ص150-151.

(**) لقد أغار الوهابيون في ربيع 1806م على النجف، وعاجلهم النجفيون من السور فكسروهم شر كسرة، ينظر: استيف لونكريك، المصدر السابق، ص277.

(1) محمد هادي الأميني، المصدر السابق، ص11-12.

(2) عماد عبد السلام رؤوف، الأسر الحاكمة ورجال الإدارة والقضاء في العراق في القرون المتأخرة، مطبعة جامعة بغداد، 1992م، ص341.

والحويش والشمرت في محلتي المشراق والبراق[1].

ونشأت عدة بيوتات للزعامة الحربية في النجف فرضت نفسها على الناس واستقلت عن الزعامة الدينية وإ بقيت تحترمها وترجع اليها في الملمات[2].

واستمرت حوادث الشمرت ما يقارب مئة عام ذهب ضحيتها خلق كثير وترك النجف واستيطانه كثير من العلماء والاثرياء وآخر واقعة للشمرت مع الزكرت كانت في سنة (1320هـ/ 1902م) عرفت بوقعة اولاد عزيز بقر الشام[3].

إن الهجمات الوهابية التي ابتدأت سنة (1214هـ/ 1799م) واستمرت أكثر من عقدين من الزمان، وحوادث الشمرت والزكرت التي استمرت لما يقرب من مئة عام وغيرها من الحوادث كان لها الأثر الكبير في تأخير نمو النجف اقتصاديا، حيث تعطل السوق وينزع الكثير من أهل البلدة إلى مواطن أكثر أمنا. ولعل العامل الرئيسي في بقاء الكيان الاقتصادي لهذه المدينة قائما دون انهيار هو تعدد مصادر الدخل للمجتمع النجفي من أن هذا الكيان لم يكن زراعيا ولا صناعيا ولم تكن التجارة وحدها هي المصدر الوحيد له[4].

لقد كان عدد سكان مدينة النجف في نهاية القرن التاسع

(1) محمد حسين حرز الدين، المصدر السابق، ص401.

(2) الأسدي، المصدر السابق، ص46.

(3) محمد كاظم الطريحي، النجف الاشرف مدينة العلم، مطبعة دار الهادي، لبنان، 2002م، ص347.

(4) محمد حسين حرز الدين، المصدر السابق، ص241.

عشر نحو ثلاثين ألف نسمة، وتضم (3000) دار، و(1500) دكان، ودار للحكومة ودار للعساكر[1].

وقال الرحالة الانكليزي لوفتس عند زيارته للنجف عام (1270هـ/ 1853): إن لقدسية النجف كان يقصدها الزوار الشيعة من جميع الأنحاء، وعلى هؤلاء كانت تعيش البلدة بأجمعها. وإن توارد الزوار على النجف بكثرة قد أغناها غناء غير يسير في تلك الأيام، وكان يقدّر معدل عدد الزوار الذين كانوا يفدون عليها في كلّ سنة بمقدار (80,000) شخصا[2].

وعندما أصدر المجتهد الشيرازي فتواه عام (1920م) في ضرورة المطالبة بحقوق العراق ولو بالعنف، اتخذت الحكومة البريطانية اجراءات مشددة للسيطرة على المواطنين فزادت في غليان الشعب في العراق، وقد شمل ذلك كل فئاته من قوميين وزعماء عشائر يعملون جميعا يدا واحدة[3].

لقد عاصر الشيخ محمد حرز الدين الثورة العراقي الكبرى ثورة 1920 بكل تفاصيلها وكانت النجف الأشرف المحرك والدافع الرئيسي لهذه الثورة وقد وصف لنا ذلك من خلال هذا النموذج في ترجمة السيد صالح الحلي،فقال: «كان هو في

---

(1) عبد العظيم عباس نصار، بلديات العراق في العهد العثماني، المطبعة الحيدرية، النجف، 1427هـ/ ، ص219.

(2) جعفر الخليلي، العتبات المقدسة، (قسم النجف)، مطبعة التعارف، بغداد، 19665م، ص236.

(3) زاهية قدورة، تاريخ العرب الحديث، دار النهضة العربية، بيروت، بلا: ت. ص137.

طليعة المحرضين على الانكليز وقد سار مع ركب العلماء والمجاهدين نحو البصرة حتى سقطت بيد أعداء الله ورسوله ﷺ، ثم سقطت بغداد وهو فيها خائف يترقب من حكام الانكليز حتى حدثت الثورة العراقية سنة (1338هـ/ 1920)، على حكامهم الجائرين فقام المترجم له بواجبه الديني يحرض القبائل العربية في العراق على حكام الاحتلال وأصبح مطاردا في القرى والأرياف»[1].

ولقد عاصر الشيخ محمد حرز الدين جلوس الملك فيصل على عرش العراق ملكا وبجلوس فيصل على عرش العراق، انطوت صفحة مهمة من تاريخ العراق الحديث، ازدحمت بصراع سياسي بين اتجاهات مختلفة وتيارات متباينة برزت ظاهرة مع المسرح السياسي تارة واختفت طورا وراء الستار لتعقبها فيما بعد صفحات أخرى لا تقلّ عنها خطورة[2].

وقد وصف الشيخ محمد حرز الدين سياسة الملك فيصل فقال: «إنه ساس أهل العراق سياسة لم يسسها أحد قلبه وهي سياسة أنه يزعم كلّ ذي مذهب أنه منهم ويتزعمهم أهل كل ذي حزب إنه منهم إنه عمر العراق واجبر مياهه وحدّ حدوده وجعل مخافر ومسالح محكمة في البادية وعمّر بحر النجف لأهل النجف وزرع فيه الرز والخضروات وفي عصرنا هذا بنيت المدينة الجديدة قبلة النجف ووضعت فيها آلات الماء البخارية هذا

---

(1) محمد بن علي حرز الدين، المصدر السابق، 1/ 384.

(2) خير أمين العمري، حكايات سياسية في تاريخ العراق الحديث، مطبعة آفاق عربية، بغداد، بلا: ت، ص19-20.

وسمعت من أهل المعرفة والعلم أنه لو بقي الملك مدة سنتين وثلاثة لصار العراق من أعظم الدول»[1].

وقد عاصر الشيخ محمد ثورة رشيد عالي الكيلاني وله رأي فيها سنتناوله لاحقا.

لقد شهد النجف في بداية القرن العشرين مرحلة سياسية متميزة كانت تتضح في تنامي الوعي السياسي والتطلع إلى الحرية وتغير الاستبداد واستيقاظ الشعور الوطني في النفوس والدعوة إلى التعليم والمناداة بالأصلح وذلك لقيام الحركات الدستورية في كلّ من الدولة العثمانية وبلاد فارس وتأثير المصلحين مثل: جمال الدين الأفغاني وغيرهم وظهور الصحافة في النجف مثل مجلة العلم ومجلة لغة العرب وصحيفة الدهور وغيرها[2].

لم تنحصر الثورة الدستورية في إيران (1905-1911م) مدة داخل إيران وحدها بل تعدى ذلك ليشمل منطقة الشرق الأوسط بأسرها[3].

وبحكم الصلة الدينية و الاجتماعية والجوار بين العراق وبلاد فارس والتأثير الكبير لعلماء الدين في النجف والرأي العام الفارسي منذ صراع الحزبين إلى العراق على نحو عام والنجف على نحو خاص، انقسم رجال الدين في النجف إلى اتجاهين:

---

(1) محمد بن علي حرز الدين، مخطوط النوادر في مكتبة محمد رضا حرز الدين، 5/ 19-20.

(2) محمد باقر البهادلي، المصدر السابق، ص33.

(3) خضير مظلوم البديري، الموقف البريطاني من الثورة الدستورية في إيران، مطبعة ابن رشيد، كوث، 2005م، ص8.

(1) اتجاه يؤيد تأسيس مجلس نيابي وسن دستور وتوجيهات المشروطة، وتزعم هذا الاتجاه الذي انتشر بين الأوساط الثقافية الشيخ محمد كاظم الخراساني.

(2) الاتجاه الثاني، وهو الاتجاه الفردي في الفردي في ممارسة السلطة الحاكمة الذي يدعى ب - (المستبدة) فهم يعتقدون أن السلطة مقدسة لا يجوز تغيير السلطان ظل الله في الأرض بدستور بزاعمة السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي[1].

لقد عاصر الشيخ محمد حرز الدين مراجع كبار كانت سيرتهم تملأ الآفاق وهم:

(1) الشيخ مرتضى الأنصاري، المتوفى عام (1281هـ/ 1864م)، الذي ختم به القرن التاسع عشر[2].

(2) الإمام السيد محمد حسين الشيرازي (ت1312هـ/ 1894م).

(3) الإمام الآخوند الشيخ محمد كاظم الخراساني (ت 1329هـ/ 1911م).

(4) الإمام محمد كاظم الطباطبائي اليزدي (ت1337هـ/ 1918م).

(5) الإمام الشيخ محمد تقي الشيرازي (ت 1338هـ/ 1919م).

(6) الإمام الشيخ فتح الله الاصفهاني (شيخ الشريعة)، (ت1339هـ/ 1920م).

---

(1) محمد باقر البهادلي، المصدر السابق، ص35-36.

(2) علي الوردي، المصدر السابق، ص86.

(7) الإمام الشيخ محمد حسين النائني (ت 1355هـ/ 1936م).

(8) الإمام أبو الحسن الموسوي الاصفهاني (ت 1365هـ/ 1945م).

لقد بلغت مدرسة النجف في عصر هؤلاء المراجع مجدها الزاهر[1].

فقد كانت المدارس تعج بطلاب العلوم الدينية من عرب وأجانب والحياة الفكرية مزدهرة برغم ظروف الاحتلال وما رافقها من أحداث التي مر بها العراق عامة والنجف خاصة.

عاشراً: وفاتــــه:

توفي الشيخ محمد بن الشيخ علي حرز الدين (رحمه الله) في النجف الأشرف، بداره الواقعة في محلة العمارة عند الزوال من يوم الخميس 1 جمادى الأولى سنة (1365هـ/ 1946م)، وقد ناهز عمره ثلاثة وتسعين سنة ودفن ليلة الجمعة في مقبرته الخاصة المجاورة لداره ولمسجده الذي كان يقيم فيه صلاة الجماعة وكان يوم وفاته في النجف مشهودا وأقيمت له الفواتح في النجف وخارجها من المدن ورثته الشعراء بقصائد كثر[2].

وأرخ عام وفاته الشيخ الشاعر الأديب علي بازي بقوله:

رزء بكى الدين الجنيف لهوله

وتعطلت أحكام شرعة أحمد

---

(1) حسن عيسى الحكيم، المصدر السابق، ص7/ 14.

(2) محمد بن علي حرز الدين، معارف، المصدر السابق، 1/ 1213.

وملائك الرحمن حزنا أرخوا

(بمدامع تنعى افتقاد محمد)

وقرضه جماعة من أعلام الشعراء منهم السيد جعفر الحلي والشيخ خليل العامل والسيد مهدي أبو الطابو البغدادي، وإليك قوله:

أمحمد شيدت دين محمد

وأعدته غضا برغم الملحد

ومحوت للكفار ما قد زخرفوا

من دينهم حتى كأن لم يوجد

زعم النصارى زعمهم ومحمد

هذا لذلك آية لم تجحدُ

ضلّ النصارى واليهود عن الهدى

ومحمد ظلّ السراج الموقدُ[1]

(1) الخاقاني، المصدر السابق، ص508.

الفصل الثاني

النتاج الفكري والأدبي
للشيخ محمد حرز الدين

أولاً : نتاجه الفكري في كتاب معارف الرجال.

1 - الاسم وتوابعه وملحقاته.

2 - المولد.

3 - اساتذته وتلاميذه.

4 - الشواهد الشعرية.

5 - الرحلات.

6 - وفاة المترجم ومكانه.

ثانياً : كتاب مراقد المعارف.

ثالثاً : تراثه الفكري في مخطوطة النوادر (نموذجاً).

رابعاً : مؤلفات الشيخ محمد حرز الدين.

خامساً : السيرة الثقافية والأدبية للشيخ محمد حرز الدين.

النتاج الفكري والأدبي
للشيخ محمد حرز الدين

أولاً: نتاجه الفكري في كتاب معارف الرجال

إن كتاب معارف الرجال للشيخ محمد حرز الدين الذي وصل إلينا يقع بثلاثة أجزاء من مؤلفاته المطبوعة في تراجم العلماء والأدباء، طبع بعد وفاته سنة (1383هـ/ 1964م) الطبعة الأولى في المطبعة الحيدرية في النجف الأشرف. وقد حققه وعلق عليه الناشر محمد حسين حرز الدين[1].

وقد تبرع بطبعه السيد مولى مكي شبر وطبع مؤخرا عدة طبعات[2].

لقد أشار الشيخ محمد حرز الدين بقوله: «إن كتابنا معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، وقد ترجمنا فيه جملة من العلماء والأدباء المعاصرين وممن قارب عصرهم، كتبته خدمة للعلم والأدب وحملتها الأتقياء، سالكين فيه طريق الرواة المحايدين الأمناء، رتبناه على حروف المعجم مع العمل بالرديف في المفردة وكذا في جزئي المركب»[3].

---

(1) كامل سلمان الجبوري، معجم الشعراء، دار الكتب العلمية، بيروت، 1424هـ/ 2003م، 5/ 148.

(2) محمد بن علي حرز الدين، المعارف، المصدر السابق، ص1.

(3) المصدر نفسه، ص14.

بالإضافة لما يذكر من تراجم وسير ونسب المترجم لهم، فقد ذكر لنا حوادث تاريخية وأحداث سياسية، واقتصادية، واجتماعية مهمة جدا شاهد قسما منها وعاصرها وبعضها نقل عن بعض العلماء المعاصرين له.

يبلغ صفحات كتاب معارف الرجال للشيخ محمد حرز الدين الجزء الأول أربعمائة وست عشرة صفحة[1] ترجم فيها لشخصية من العلماء والأدباء[2].

وترجم لأعلام تبعا مائة شخصية، ليكون مجموع الشخصيات التي ترجم لها في الجزء الأول مائتين وستة وتسعون شخصية[3].

وقد جاء في الجزء الأول من كتابه معارف الرجال عدد من الزيارات لشخصيات سياسية مهمة للسلاطين والأمراء للنجف ومرقد الإمام علي عليه السلام منها ما جاء في زيارة السلطان ناصر الدين* شاه للنجف:

«وفي سنة 1287هـ/ 1870م في شهر رمضان زار السلطان ناصر الدين شاه العتبات المقدسة في العراق، ووقف على كري السيد، وجاء السلطان بموكب عظيم من عساكره وخواصه

---

(1) المصدر نفسه، ص416.
(2) المصدر نفسه، ص416
(3) المصدر نفسه، ص414.
(*) السلطان ناصر الدين شاه قاجاري في ايران، تولى السلطنة سنة (1260هـ/ 1844م)، وتوفي سنة (1313هـ/ 1895م)، انظر: محمد بن علي حرز الدين، معارف، المصدر السابق، 2/ 5 .

وأمرائه وخاصة عياله، وجاء في خدمة من بغداد والي العراق يومئذ مدحت باشا مع جيش كبير جدا، ورأيته شخصيا وكنت مع المستقبلين، وكان دخوله للنجف من الباب القريبة المسماة بالباب الصغيرة بالقرب من دارنا في محلة العمارة»[1].

لقد ذكرنا الشيخ محمد حرز الدين في كتابه معارف الرجال الجزء الأول عدة حوادث تاريخية وفي مختلف نواحي الحياة منها[2].

أمّا الجزء الثاني من كتاب الشيخ محمد حرز الدين معارف الرجال، فقد ترجم فيه لمائتين وثمانية عشر شخصية إضافة إلى ثلاثة وخمسون اسم للأعلام مترجمين تبعا.

وكانت عدد صفحات الجزء الثاني أربعمائة وتسعة عشر صفحة[3]، بقد ترجم الشيخ محمد حرز الدين لشخصيات وأعلام مهمة وبارزة أمثال:

1. الشيخ عبد الحسين صادق العاملي (1361هـ/ 1942م).
2. السيد محسن الأميني (1283هـ/ 1866م).
3. الشيخ محسن اغابزرك (1293هـ/ 1876م).

---

(1) جاء أن الكري المسمى (نهر الهندية) الذي حفره وزير (محمد شاه) يحيى خان 1797 وأكمله أسد الله الأصفهاني سنة 1865 ولم ينجح فحفر فيما بعد قنوات جرى الماء فيها إلى النجف 1871م، انظر: المصدر نفسه، ص97.

(2) المصدر نفسه، ص137، 213، 215، 240، 356.

(3) المصدر نفسه، 2/ 419.

4. محمد حسين الكاظمي (1224-1308هـ/ 1809-1890م).
5. السيد محمد سعيد الحبوبي (1266-1333هـ/ 1849-1914م).
6. محمد كاظم الخراساني (1255-1329هـ/ 1839-1911م).
7. محمد كاظم اليزدي (1247-1337هـ/ 1831-1918م).
8. مرتضى الأنصاري (1214-1381هـ/ 1799-1864م) وغيرهم[1].

ومن خلال ترجمته للأعلام في الجزء الثاني كان يترجم لنا بعض الشخصيات المهمة تبعا أو السلاطين والأمراء، فمثلا ترجم لنا شخصية الشاه عباس الصفوي الأول، والأعمال التي قام بها في العراق فقال عنه من خلال ترجمته لعبد الله اليزدي:

«تولى زمام السلطة سنة 996هـ/ 1587م، والمتوفى سنة 1037هـ/ 1627م، وهو الذي عمر العتبات المقدسة في العراق صرف لذلك الأموال الطائلة، والشاه عباس هذا هو الباني والموسع لصحن الإمام علي عليه السلام، كما أمر بحفر قناة من الفرات إلى النجف ليشرب المجاورون وطلبة العلم والعلماء الماء الحلو، وهذا النهر معروف اليوم 1295هـ/ 1878م بنهر الشاه من

---

(1) محمد بن علي حرز الدين، المصدر السابق، 2/ 41، و184، و186، و249، و 291، و323، و326، و399.

صدره، وفي النجف بالقناة العباسية»[1].

وأضاف عن والده العلامة علي حرز الدين أحداث دخول ومحاصرة الشاه عباس الصفوي سنة 1033هـ/ 1623م، بغداد[2].

إضافة لما ذكر بيّن لنا الشيخ محمد حرز الدين في الجزء الثاني عدة أحداث تاريخية وسياسية واقتصادية واجتماعية[3].

وكانت عدد صفحات الجزء الثالث من كتابه "معارف الرجال" أربعمائة وستة وثلاثون صفحة ترجم لمائتين واثنين شخصية واستدرك لأسماء عدد من الأعلام عددهم عشرة، أمّا أسماء الأعلام المترجم عنه تبعا فبلغ مائة وواحد وعشرون[4].

إضافة إلى فهرس الأعلام العامة الذي جاء به حسب الحروف الأبجدية[5]. وكذلك فهرس المكنة والبقاع، الذي جاء به حسب الحروف الأبجدية[6].

لقد ذكر الشيخ محمد حرز الدين في الجزء الثالث من كتابه "معارف الرجال" ومن خلال ترجمته للشيخ موسى كاشف الغطاء* (ت1243هـ/ 1827م)قضية تاريخية مهمة من تاريخ مدينة

---

(1) المصدر نفسه، ص4.

(2) محمد بن علي حرز الدين، المصدر السابق، ص4.

(3) المصدر نفسه، 2/ 5، و16، و24، و122، 233، و234، و253، و236، و375، و380.

(4) المصدر نفسه، 3/ 323-330.

(5) المصدر نفسه، 3/ 331-418.

(6) المصدر نفسه، 3/ 419-436.

(*) موسى بن الشيخ جعفر الكبير صاحب كشف الغطاء ولد في النجف سنة 1180هـ/ 1766م.

النجف الأشرف فقال: «ومن علو همته حفظه لخزانة الإمام علي عليه السلام في النجف الأشرف بأن سجل جميع ما في الخزانة من أحجار ثمينة، بل عديمة النظر مع الذهب والعقود والدرة اليتيمة وضبطها بخطه في دفتر وختمها بخاتمه وحملها إلى بغداد في إحدى خزائن حكومة والي بغداد (داود باشا)* خوفا عليها من غارات آل سعود الوهابيين حيث أكثروا غاراتهم على كربلاء ونهبوا ما في الخزانة ونفائس البلد»[1].

وأضاف «وبعد مدة أخذ الأمن والاستقرار يسود النجف، لأمور أهمها بناء السور الثاني لمدينة النجف سنة 1231هـ/ 1815م، على يد الصدر الأعظم محمد حسن خان الأصفهاني، فعندئذ سافر[الشيخ موسى كاشف الغطاء] إلى بغداد بنفسه سنة 1239هـ/ 1823م، وأرجعها إلى النجف في خانتها الأولى وذلك في عهد خازن الحرم العلوي الملا محمد طاهر بن ملا محمود المقتول في الحرم العلوي سنة 1242هـ/ 1926م»[2].

وذكر لنا الشيخ محمد حرز الدين عدة أحداث سياسية في الجزء الثالث من كتاب "معارف الرجال" منها ما جاء «لقد اجتمع علماء المسلمين في حضرة مرقد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أثناء زيارة نادر شاه الافشاري 1156هـ/ 1743م، ومعه علماء إيران وأفغان وبلخ وبخار ومفتى دار السلطنة جاء

(*) ولد عام 1717م، تولى الحكم في بغداد 1817م، وعزله عام، 1831م، وانتهى حكم المماليك في العراق، انظر: علي الوردي، لمحات، المصدر السابق، ص282 .

(1) محمد بن علي حرز الدين، المعارف، المصدر السابق، 3/ 28.

(2) المصدر نفسه، 3/ 28.

بهم بحملتهم بركبه من إيران حيث كان في دولة ملكه توتر طائفي شنيع بين السنة والشيعة»[1].

وكان في «قرارة نفسه شيء مهم له هو الاعتراف بحقية مذهب الإمام جعفر الصادق عليه السلام وأنه مذهب خامس للمسلمين لتكون أمة واحدة، ولكي يستريح هو من الشقاق الداخلي في ممالكه وحضر هذا الاجتماع علماء من بغداد وكربلاء إضافة للنجف»[2].

وأضاف «وحصل الوفاق على الأخوة والمحبة ورفع العداء ووقع كل الحاضرين وختمها السلطان نادر بتوقيعه وأرسلت إلى السلطان محمود خان العثماني للتوقيع وأودعت النسخة الأصلية في خزانة الكتب في الحضرة المرتضوية في النجف الأشرف، وما زالت موجودة»[3].

وجاء الشيخ محمد حرز الدين في كتابه "معارف الرجال" الجزء الثالث بعد حوادث منها محلية[4]

وذكر كذلك بعض ما تميزت به من موقع جغرافي أثناء وجود بحر النجف وتاريخ جفاف هذا البحر وأثره على سكان النجف[5].

وذكر الشيخ محمد حرز الدين في الجزء الثالث ومن خلال

(1) المصدر نفسه، 189-190.
(2) المصدر نفسه، 3/ 190-192.
(3) محمد بن علي حرز الدين، المصدر السابق، 3/ 192-196.
(4) المصدر نفسه، 3/ 113، و286.
(5) المصدر نفسه، 3/ 85.

ترجمته للأعلام ودورهم في مقاومة الاحتلال العثماني والبريطاني، وكان يذكر جهاده والحدث التاريخي الذي صاحبه فمثلا: «وكان الشيخ مهدي الخالصي (1276-1343هـ/ 1859-1924م)، من العلماء الذين قادوا المسلمين إلى جهاد الانكليز سنة 1333هـ/ 1914م»[1].

لقد أخضع الشيخ محمد حرز الدين تراجمه للشخصيات المترجم عنها في كتابه "معارف الرجال" لاعتبارات عديدة وفي مقدمتها الشهرة العلمية والترجمة هذه تتفاوت في السعة والقصر تبعا لمقام صاحب الترجمة العلمي والاجتماعي، وقد تكون الترجمة عدة صفحات أو عدة أسطر، فقد أطال الحديث مثلا لترجمة الشيخ إبراهيم قفطان* وغيره[2].

واختصر في ترجمة الشيخ صالح الحلي** وغيره[3].

وكانت الترجمة الواحدة في كتاب معارف الرجال قد ألحقت بها عناصر مشتركة للمترجم عنهم ويمكن تحديدها بما يأتي:

---

(1) المصدر نفسه، 3/ 148.

(*) الشيخ إبراهيم بن حسن بن علي بن نجم السعدي، (1199-1279هـ/ 1484-1862م)، عالم اصولي ماهر، وأديب كامل شاعر، انظر: المصدر نفسه، ص21 .

(2) محمد بن علي حرز الدين، المعارف، المصدر السابق، ص21-23، و74-81، 2/ 96-101، و2/ 233-238، و 3/ 4-7.

(**) صالح بن حسين الحلي (1290-1359هـ/ 1873-1940م)، كان أديبا وشاعرا بليغا حتى صار من العلماء الأفاضل .

(3) محمد بن علي حرز الدين، المصدر السابق، ص383، 2/ 12، و108.

1 - الاسم وتوابعه وملحقاته:

تبدأ الترجمة بالاسم واسم الأب والجد، وقد يرقى إلى أبعد جد لها أو إرجاعها إلى الأصول العربية[1].

ويتصاعد أحيانا إلى الأجداد الأبعدين حتى يصل إلى أحد الصحابة، وهو في منهجه هذا يكشف عن ثقافة واسعة بالأنساب ومعرفة أصول العديد من الأسر العربية،فقد استطاع أن يوصل بعض الأسر العلوية إلى جدها الأعلى[2].

أمّا الشخصيات الذين ينحدرون إلى أسر غير عربية فإنه أشار إلى أصولها[3].

وهناك بعض الرجال من ينتسب إلى مدينة أو محلة، وكان في بعض الأحيان يوضع انتصاف اللقب بصاحب الترجمة كسكناه في مدينة أو محلة أو امتهانه لحرفة[4].

2 - المولد:

كانت ولادة صاحب الترجمة تلي الاسم وملحقاته، وقد حرص الشيخ محمد حرز الدين على ذكر المولد في معظم التراجم، أمّا الوفاة فكان يضعها في آخر الترجمة، ولم يذكر المولد والوفاة في بداية الحديث عن المترجم. إلا أن تحديد

---

(1) المصدر نفسه، ص269.
(2) المصدر نفسه، ص351.
(3) المصدر نفسه، ص243.
(4) المصدر نفسه، ص94، و300، و2/ 233، و3/ 225، و 297.

تاريخ بعض مواليد الرجال قد أهملها الشيخ محمد حرز الدين[1].

وإذا تحقق له تاريخ المولد فإنه يحدده باليوم والشهر والسنة والمكان، وربط بعض تواريخ المواليد في شهر شعبان أو رمضان المبارك[2].

3 - أساتذته وتلاميذه:

أكد الشيخ محمد حرز الدين في تراجم بعض الأعلام على ذكر الشيوخ وسمعتهم أو حصولهم على إجازات وأوضح العلامة بينهم وبين شيوخهم.

4 - الشواهد الشعرية:

إذا كان صاحب الترجمة شاعرا فإن الشيخ محمد حرز الدين يستشهد بنماذج من شعره، وبما أن عدد الشعراء كبير في كتاب معارف الرجال، ما أصبح الشعر يشكل مساحة كبيرة أيضا في الكتاب، فالجزء الأول يحتوي على (ثلاثمائة وستة وسبعين) بيتا (376)، والجزء الثاني يحتوي على (ثلاثمائة وخمسة وثمانين) بيتا (385)، والجزء الثالث (ثمانمائة وأربعة وتسعون) بيتا (894)، فكل مجموع ما ذكره من الأبيات الشعرية بلغ (ألف وستمائة وخمسة وخمسون) بيتا[3].

---

(1) محمد بن علي حرز الدين، المصدر السابق، ص282، و283، 3/ 297.
(2) المصدر نفسه، ص231.
(3) المصدر نفسه، ص16-17، و 98، و 73، و 162، و 213، و400، 2/ 45-56، و99.

5 - الرحلات:

كان الشيخ محمد حرز الدين يشير إلى هجرة الكثير من الأعلام من أوطانهم إلى مدينة النجف الأشرف لطلب العلم، فهو يحدد الموطن الأصلي لصاحب الترجمة وأحيانا تاريخ هجرته إلى النجف[1].

6 - وفاة المترجم ومكانه:

كان الشيخ محمد حرز الدين في معظم تراجمه للرجال يحدد تاريخ الوفاة في نهاية الحديث عن صاحب الترجمة، وكان يحدد بعضها بالسنة[2].

وبعضها بالسنة والشهر[3].

والبعض الآخر يحددها باليوم والشهر والسنة[4].

وإذا وجد الشيخ محمد حرز الدين اختلافا في تاريخ وفاة المترجم ذكر في ذلك أكثر من تاريخ فاصلا بكلمة أو ما يقارب أو في حدود[5].

وفي بعض الأحيان يذكر نقل رفاة المترجم من بلد إلى

---

(1) محمد بن علي حرز الدين، المصدر السابق، ص15، و46، و49، و94، و99، و107، 2/ 51، و145، و215، و323، 3/ 50، و 84، و203 وغيرها.
(2) المصدر نفسه، /ص23، و27، و 2/ 9، و3/ 109.
(3) المصدر نفسه، 2/ 11، و360، و 11، و 3/ 106.
(4) المصدر نفسه، ص31، و34، و46، و 2/ 20، و100، و 3/ 113.
(5) المصدر نفسه، ص147، و 2/ 15، و55، و102.

مدينة النجف الأشرف ويحدد الأماكن التي يدفن فيه كقوله في ترجمة الشيخ أبي المحاسن المشكيني: «توفي في الكاظمية أثر مرض أصابه وذهب إلى بغداد للمعالجة فتوفي بالكرخ وحمل جثمانه (قده) إلى النجف الأشرف ودفن في الصحن العلوي في الحجرة التي بين باب الطوسي والإيوان الكبير، حيث المسجد المعروف بمسجد عمران بن شاهين لخفاجي»[1].

وفي بعض الأحيان يدون وفاة المترجم له بأجزاء النهار كقوله : «عصرا أو قبل الغروب أو الصبح أو الساعة»[2].

وكان الشيخ محمد حرز الدين يحدد سبب وفاة المترجم له ونوعيتها نحو قوله: «قتل[3]، ومات فجاءة[4]، أو مرض»[5].

واستخدم الشيخ محمد حرز الدين ألفاظا مثل: أوائل القرن كقوله: «توفي في أوائل العشرة الأولى من القرن الرابع عشر[6]، أو أواخر القرن»[7].

وقد وصف لنا الشيخ محمد حرز الدين وأرخ تواريخ في الجانب الاجتماعي والصحي، مثل: حدوث الأوبئة واجتاحها

---

(1) المصدر نفسه، ص43، و46، و2/ 58، و95، و116، و3/ 2.
(2) المصدر نفسه، ص116، و252، و264، و288، و2/ 128.
(3) محمد بن علي حرز الدين، المصدر السابق، 2/ 208.
(4) المصدر نفسه، ص326و، 2/ 266.
(5) المصدر نفسه، ص106، و194، و2/ 109، و 303، و3/ 64، و124.
(6) المصدر نفسه، 2/ 111.
(7) المصدر نفسه، 2/ 96.

مدينة النجف، ومرض المؤلف بها شخصيا فقال: «وفي سنة 1319هـ/ 1901م) مات فيها كثير من الأفاضل والمعارف في النجف يشبه الطاعون عرف بالنجف "أبو ريبة" [وهو ورم يكون فوق العانة ثم إلى الجانبين مع حمى شديدة يكاد المبتلى بها يحترق من ارتفاع درجة الحرارة، وربما عولج هذا الورم بشقه بالموس ولكنه قد يعجل بموت المبتلى به بسرعة]، وقد مرضت به ويئس الأطباء القدامى والمجربون مني وأحياني الله تعالى بدعاء المؤمنين والأخوان»[1].

لقد كان منهج الشيخ محمد حرز الدين في أسلوبه نقدا تحليلا، فقد نقد في كتابه (معارف الرجال) عددا من الأشخاص وكشف كثير من الحقائق والتعرض لعادات وسير ملتوية لم يتطرق إليها غيره ممن في طبقته، أمّا لجهل أو تساهل أو جبن[2].

لقد جاء في ترجمة الشيخ طاهر الحجامي[*]: «كان منعزلا عن تيار أرباب الرئاسة والظهور، حرا في آرائه وسلوكه لم يركن إلى زعامة زعيم كما ركن جيل أصحابه ونظائره وعرفوا من غير رؤسائهم، واستعلى بهم من لم يستحق الظهور والاستعلاء عرفا ووجدانا إلى غير ذلك»[3].

---

(1) المصدر نفسه، 3/ 64.

(2) محمد حسن آل الطالقاني، ذكرى الإمام الطهراني، مخطوط في مكتبة آل الطالقاني، ص58.

(*) طاهر بن عبد علي بن طاهر المالكي الحجامي (1280 -1357هـ/ 1963-1938م)، عالم ورع تقي صالحگ

(3) محمد بن علي حرز الدين، المصدر السابق، ص387، وانظر: المصدر نفسه، 3/ 74.

وقال أيضا في نفس الموضوع أعلاه ومن خلال ما جاء لترجمة الشيخ محسن الأعسم ومن مؤلفاته كشف الظلام وهو شرح على كتاب شرائع الإسلام فقال: «من طريف ما حدث في عصرنا أن بعض المشاهير في الري[طهران] انتحل كتاب"كشف الظلام"، وبعث ولده إلى النجف وكتب جزءا كاملا منه وكتب أيضا ديباجة الأول فقوبلت مع الكتاب فظهر أنه هو بلا زيادة ولا نقص2ان، وصار لذلك دوي في المجلس»[1].

وهذا جانب مهم من جوانب النقد التحليل تحسب للشيخ محمد بن علي حرز الدين، مما يدل على أنه صاحب أسلوب نقدي، فهو يقابل النصوص مع بعضها لكشف المتشابه منها، مما يدل على اطلاعه.

ثانياً: كتاب مراقد المعارف:

يقع كتاب مراقد المعارف الذي وصل إلينا بجزئين وقد طبع الجزء الأول سنة 1969م[2].

وطبع الجزء الثاني عام 1971م[3].

وقد علق عليه وحققه حفيده محمد حسين حرز الدين، وقد

---

(1) المصدر نفسه، 2/ 174، وانظر: 1/ 201، و265، و272، و 338، و360، و385، و387، و 2/ 28، و 55، و 64، و 127، و155، و174، و189، و 234، و 236، و 287، و 298، و 377، و3/ 6، و 99، و 297، و304 وغيرها.

(2) محمد بن علي حرز الدين، المراقد، المصدر نفسه، ص1.

(3) المصدر نفسه، 2/ 1.

عني كتاب مراقد المعارف في تعيين مراقد العلويين والصحابة والتابعين والرواة والعلماء والأدباء والشعراء[1].

مع الإيماء إلى شيء من تراجمهم وتعيين بقاع مراقدهم مع ذكر الآثار والأحداث التاريخية التي صاحبتهم[2].

إن سبب تأليف الشيخ محمد حرز الدين كتابه مراقد المعارف هو لكثرة التساؤل المتواصل في عصره في أواخر القرن الثالث عشر حتى منتصف الرابع عشر الهجري لأواخر القرن التاسع عشر حتى منتصف القرن العشرين الميلادي. نظرا لجهالة كثير من القبور، وتعفية رسوم بعضها نتيجة للاحتلال العثماني والبريطاني وحوادث السوء التي بالعراق[3].

وقال: «وهذه فوائد تاريخية ورجالية وأثرية تتعلق بتعيين مراقدهم، من نهر وسهل وجبل وغير ذلك، فجمعناها فصارت - بحمد الله - كتابا سميناه "مراقد المعارف" بحثا فيه عن جملة قبور»[4].

لقد كان الشيخ محمد حرز الدين من خلال كتابه مراقد المعارف بحاثة متتبعا قديرا مهتما كل الاهتمام بتعيين مواضع مراقد الأعلام والمعارف الذين عينهم وسجلهم فقد قضى سنين من حياته في البحث والتنقيب عن المراقد[5].

---

(1) محمد بن علي حرز الدين، المصدر السابق، ص1.

(2) المصدر نفسه، ص7.

(3) المصدر نفسه، ص22.

(4) المصدر نفسه، ص22.

(5) المصدر نفسه، ص9.

وبيّن لنا حفيده الشيخ محمد حسين حرز الدين الذي حقق الكتاب وعلق عليه عن مدى اهتمام الشيخ المؤلف بمتابعته لتسجيل الصورة الأثرية لهذه المراقد فقال: «لقد تجشم فيها عناء السفر بذلك العصر الذي تفقد فيه وسائط النقل»[1].

وعلى الرغم من الظروف التي كان يمر بها العراق لم تمنع المؤلف الشيخ محمد حرز الدين من متابعة بحثه هذا وكما قال: «وظروفنا الآن محفوفة بتشويش البال، وتتابع الأهوال من عبث السلطة الحاكمة المتدهورة في العراق تارة، وزج الانجليز الارجاس جيوشهم المسلحة على العراق المسلم أخرى، وزحف القبائل العربية، إلى الشعيبة،البصرة، لجهاد الانكليز وقتاله مضافا إلى قطع السبل، واضطراب الأمن فلم يمكننا من التجول والتنقيب بعد في هذه الأرياف»[2].

وعلى الرغم من ذلك فهو يتابع عمله وبحثه عن تعيين مواقع القبور وآثارها فيقول: «لم أزل انفك أفحص آثار أثقال النبوة وأشياعهم وكنت أجد من الآثار في وادي السلام والفريقين ما حول ذلك من أرض الكوفة والعراق ولندر بعض ما شاهدناه فيه»[3].

وذكر لنا المحقق حفيد محمد بن علي حرز الدين فقال: «قرأت هذا الكتاب وتأملت محتوياته بتدبر وإمعان وهو بعض المؤلفات المخطوطة للشيخ محمد حرز الدين - جدي طاب ثراه

---

(1) المصدر نفسه، ص9.
(2) محمد بن علي حرز الدين، المصدر السابق، ص10.
(3) محمد بن علي حرز الدين، مخطوطة النوادر، ص139.

- فوجدته زاخرا بالأحداث التاريخية والصور الأثرية والفوائد الرجالية مع اشتماله على طائفة من الوقائع والسير والحروب وانتساب كثير من المعارف والأعلام إلى قبائلهم وطوائفهم الشهيرة»[1].

وقال أيضا : «كان الشيخ محمد حرز الدين مؤرخا شهيرا وبحاثة متتبعا قديرا، وكان صادق اللهجة في الحديث، وحسن الإحالة في التأليف، والصراحة في الرواية»[2].

وبهذا فتراه يعين البقعة التي يريد إثباتها هنا بجميع ما استطاع له من المعلومات مع تعيين الحدود والمميزات والمشخصات من حيث النظر البلد والقرية والنهر والجبل إلى غير ذلك، وبيان مشتملاتها ومرافقها[3].

ومن خلال التنقيب لتعيين المراقد للأعلام،فقد أشار الشيخ محمد حرز الدين في كتابه "مراقد المعارف" إلى كثير من المواقع الأثرية والتراثية يمكن للمنقبين الآثاريين أن يهتموا بها فقال مثلا عن موقع أبو جوارير «أبو جوارير تبعد عن مدينة الحمزة الشرقي 20 كم وعن مدينة الرميثة 10 كم وعن الجادة العامة شمالا كيلومترا ونصف، وهي اليوم أرض سبخة وأطلال أثرية مرتفعة عن مستوى الأرض بيد أنها آثار مدينة قديمة على الضفة الشرقية للفرات»[4].

---

(1) محمد علي حرز الدين، المراقد، المصدر السابق، ص 9.

(2) المصدر نفسه، ص12.

(3) محمد بن علي حرز الدين، المصدر السابق، ص9.

(4) المصدر نفسه، ص27.

ومثل هذه هناك حالتين[1].

ولقد جعل محمد حرز الدين الباب مفتوحا أمام الباحثين والمنقبين والمؤرخين للتواصل في معرفة آثارهم المطمورة وتاريخهم الزاخر وخاصة في محافظة بابل فجاء «وفي قرى بابل وتلالها التي هي اليوم ضمن لواء الحلة المزيدية في العراق، فإن في هذه القرى القبور الكثيرة سواء كانت من العلويين والعلماء والأدباء وغيرهم»[2].

وعسى أن «يهتدي لذلك من رزق العلم والقدير والتتبع المتواصل والبحث عن هذه الآثار القديمة والوقوف عليها مباشرة بأن يجوب في القرى والأرياف في الهاشمية ومدينة سورا وفروع نهرها الدارس. وكم ذهبت أجوب في تلك القرى والأرياف للاستفادة والفائدة للأجيال القادمة بالرغم من وعورة الطرق واختلال الأمن في عهد آل عثمان في العراق إلى غير ذلك من المصاعب والمتاعب»[3].

وأشار الشيخ محمد حرز الدين إلى موقع أثري مهم في الكوفة مسجد شبث بن ربعي فقال: «يكون على ربوة قرب جبل سوق الصاغة وهو التل المعروف على يسار الذاهب من مسجد الكوفة إلى مسجد سهيل، وقد بقيت منه بقية أسس مئذنة وقسم من الجدار القبلي، أدركناه حدود سنة 1294هـ/ 1877م»[4].

(1) المصدر نفسه، ص44، و294-295.
(2) المصدر نفسه، 2/ 6.
(3) المصدر نفسه، 2/ 6.
(4) محمد بن علي حرز الدين، المصدر السابق، 2/ 384-385.

وهي دعوة للمنقبين والآثاريين ولأهمية هذا الموضوع الآثاري والذي لم ينقب عليه وهو بكر لحد الأن انقل ما جاء به الشيخ محمد حرز الدين حول الآثار الموجودة في قبر اليماني* للاطلاع عليها فقال في ترجمته لليماني: وقبره في غرب النجف الأشرف يعرف بقبر اليماني ومقبرة الصفا والعوام تقول "صافي الصفا" وهو الآن أحد الجوامع المهمة في النجف الأشرف، فقال: «وفي قبر اليماني آثار تاريخية مثل الصخور القديمة المثبتة في الجدران ولم تزل باقية لمن يرغب الاطلاع عليها وفيها شعر عربي وفارسي وتاريخ بعضها يعود إلى القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي، فمنها صخرة على باب مدخل قبر اليماني وغيرها»[1].

ولقد أكد الشيخ محمد حرز الدين مع ما جاء ذكره في الصفحة القادمة حول خزانة الحرم العلوي فذكر ومن خلال زيارة السلطان ناصر الدين شاه،للنجف فقال: «وفي عصرنا زار السلطان ناصر الدين شاه النجف سنة 1287هـ/ 1870م، وطلب من حكومة الترك أن يفتحوا له خزانة حرم أمير المؤمنين ﷺ، لكي يشرف عليها ويتفقدها ففتحوا له الخزانة ونظر في دفترها فإذا هي كاملة ونظر إلى ختم الشيخ موسى كاشف الغطاء وأثنى عليه وترحم له»[2].

(*) هو الرجل الذي جيء بجنازته من اليمن إلى ظهر الكوفة، ودفن بالغري، النجف الأشرف بمحضر الإمام علي بن أبي طالب A. انظر: محمد بن علي حرز الدين، المصدر نفسه، 2/ 382 .

(1) محمد بن علي حرز الدين، المصدر السابق، 2/ 384-385.

(2) المعارف، المصدر نفسه، 3/ 28.

وثبت لنا الشيخ محمد حرز الدين كثيرا من المعلومات منها الجوانب العمرانية للمراقد التي شاهدها في عصره ففي ترجمته للسيد عبد القادر الكيلاني (رحمه الله) ببغداد فقال: «مرقده ببغداد عامر مشيد مشهور، وقفنا عليه في العهد العثماني بالعراق سنة 1315هـ/ 1897م، وكان أمام قبره بجانبه صحن قبة الغرف العامرة بالزائرين الهنود، وكان ببعض الفرق طلاب العلوم الدينية، حدثني بعض هؤلاء الطلاب بأن لهم جراية* شهرية من أوقافه، والمعروف أن هذا الصحن كان مدرسة دينية، وقد أضيف إليه شيء من التوسعة في زمان متأخر، وكان على قبره قبة قديمة عالية البناء سميكة الدعائم، والى جنبه مسجد أمامه مئذنة، ولمرقده أوقاف كثيرة، غزيرة الدخل واسعة الطرق تتولاها السلطة التركية ببغداد»[1].

وصف الشيخ محمد حرز الدين شعارات الدروشة في عصره والتي كانت منتشرة من خلال زيارته إلى تكية محمد بكناش** الصوفي في الصحن الحيدري بالنجف فقال: «وفي سنة 1296هـ/ 1878م، كنا ندخل إلى التكية هذه بدعوة من علماء الأتراك وقضاتهم ومريديهم، ونشاهد فيها شعارات الدروشة كالقدوس الخاصة والكشاكيل الثمينة معلقة في الجدار القبلي في التكية»[2].

(*) راتب شهري .

(1) محمد بن علي حرز الدين، المصدر السابق، 2/ 58.

(**) يقصد المؤلف تكية محمد بكتاش متصوف مؤسس (البكتاشية)، وهي في إحدى غرف الصحن العلوي الشريف، انظر: محمد بن علي حرز الدين، المصدر السابق، ص196 .

(2) المراقد، المصدر نفسه، ص196.

لقد تثبت لنا الشيخ محمد حرز الدين في كتابه مراقد المعارف بعض قبور المعارف التي صار الجدل والاختلاف بالأماكن التي اقبرَوا فيها، ومثال ما جاء به حول مرقد الشريف الرضي واختلف بعض المؤرخين في مكان دفنه فجاء بعضهم بأنه دفن في الكاظمية وجاء آخر في أنه نقل إلى الحائر الحسيني عند قبر السيد إبراهيم المجاب ﷺ فقد ثبت لنا الشيخ محمد حرز الدين مرقده بقوله: «مرقد الشريف الرضي في الكاظمية بداره في"محلة الانباريين" مشيد عامر عليه قبة يزار، زرناه في سنة 1305هـ/ 1887م في عهد حكومة آل عثمان بالعراق»[1].

وكان «قبره على رأس مفرق ثلاثة طرق يصير قبلة للمرقد المعروف والمشهور لأخيه علم الهدى الواقع في السوق العام، وكان بين مرقديهما حدود المائة خطوة»[2].

والقول في حديث «نقل الشريف الرضي، إلى الحائر الحسيني يعده أهل الكرخ من الخرافات قديما وحديثا، وأنه قبر بداره في سوق الصفارين ولم ينقل بعد»[3]، ولما توفي السيد الشريف ﷺ «حضر جنازته الوزير فخر الملك وأعيان بغداد وأشرافها وكان من جزع أخيه علم الهدى أن ترك الحضور عليه ومضى إلى مشهد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام ...»[4].

ولمقابلة ما اختلف عليه حول مكان قبر الشريف الرضي ﷺ

(1) المصدر نفسه، ص305.
(2) محمد بن علي حرز الدين، المصدر السابق، ص305.
(3) المصدر نفسه، ص305.
(4) محمد بن علي حرز الدين، المراقد، المصدر السابق، ص306

وما جاء به الشيخ حرز الدين مع بعض المصادر والمراجع لإثبات ذلك أو نفيه فقد قال الشيخ محمد رضا آل كاشف الغطاء: «لما توفي الرضي أدهش المصاب أخاه المرتضى، وقال ودفن بداره الكائن في محلة الكرخ بخط مسجد الانباريين»[1].

وقد أكد ما جاء به الشيخ محمد حرز الدين حول مرقد الشريف الرضي ﷺ السيد عبد الكريم الدجيلي وحول الاختلاف في موضع مرقده الشريف فقال: «قال ابن أبي الحديد[2]، توفي الرضي (رحمه الله) في سنة أربع وأربعمائة، وحضر الوزير فخر الملك وجميع الأعيان والأشراف والقضاة جنازته والصلاة عليه ودفن في داره بمسجد الانباريين بالكرخ...»[3].

ونلاحظ الاختلاف فقط في تاريخ الوفاة فذكر ابن أبي الحديد أعلاه سنة وفاته 404هـ/ 1013م، في حين ذكر الشيخ محمد حرز الدين سنة الوفاة 406هـ/ 1015م[4].

لقد جاء في كتاب مراقد المعارف للشيخ محمد حرز الدين

---

(1) الشريف الرضي، (مطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، 1941م)، ص198.

(2) شرح نهج البلاغة، تحقيق محمد أبو الفضل، (مطبعة دار إحياء الكتب العربية، مصر، 1960م)، ص13.

(3) ياسين زامل، قبر الشريف الرضي (رض)، مجلة الشعاع، السنة الأولى، العدد (16)، ربيع الأول سنة 1368هـ/ 15/ 1949م، النجف الأشرف، ص25.

(4) محمد بن علي حرز الدين، المصدر السابق، ص305.

من خلال ترجمته للصحابي الجليل أبي أيوب الأنصاري (رحمه الله)[1]:

«إن مرقده عند سور القسطنطينية بالديار التركية اليوم قبره قبة وبنية يتبرك بها، وله مزار معروف»[2].

ورأيت مقابله ذلك بالمصادر والمراجع المختصة لإثبات أو نفي ما ذكر المؤلف لبعد المسافة، ومن خلال ما جاء به المحقق محمد حسين حرز الدين، وعلق على كتاب مراقد المعارف، وبيّن لنا في الهامش[3].

ورجع إلى مجلة العربي الكويتية[4].

وعند مطابقة مع المجلة أعلاه شاهدت أن ما جاء من معلومات في المجلة مطابق إلى ما جاء به الشيخ محمد حرز الدين وجاء بالمجلة «أبو أيوب الأنصاري أحد أتباع النبي وحامل لوائه... لقد مات أبو أيوب الأنصاري ودفن في القسطنطينية عام 53هـ/ 672م، أثناء الحملة التي كان يقودها يزيد بن معاوية ثاني خلفاء بني أمية، وله قبة يتبرك بها وله مزار معروف»[5].

---

(1) أبو أيوب خالد بن زيد الخزرجي، صحابي جليل توفي سنة خمسين للهجرة بالقسطنطينية بالديار التركية، انظر: المصدر نفسه، ص78.

(2) محمد بن علي حرز الدين، المصدر السابق، ص78.

(3) المصدر نفسه، ص87-88.

(4) المصدر نفسه، ص88.

(5) محمد كامل، أبو أيوب الأنصاري، مجلة العربي الكويتية، العدد (110) لسنة 1968م، ص55-58.

ولاحظت نفس الصورة لمرقد أبي أيوب الأنصاري ﵁ والشخص الذي بجواره التي طبعت بكتاب المراقد نفسها بالمجلة أعلاه، وقد رجع الشيخ محمد حرز الدين في كتابه مراقد المعارف حول ترجمته ل - (أبي أيوب الأنصاري) وموضع مرقده إلى كتاب بشارة المرتضى[1].

الذي قال فيه: «أتينا أبا أيوب الأنصاري فقلنا له يا أبا أيوب إن الله عزّ وجلّ أكرمك بنبيك ﷺ حيث كان ضيفا لك فضيلة من الله تعالى فضلك بها... الخ»[2].

لإثبات ذلك، ثم تم مقابلة المصدر الذي اعتمده الشيخ محمد حرز الدين أعلاه فتبين صحة المعلومات الواردة في كتاب مراقد المعارف.

ثالثاً: تراثه الفكري في مخطوطة النوادر (نموذجا):

«تقع مخطوطة النوادر في أحد عشر جزءا في مجموعة علوم، وهي كالكشكول في مجموعة»[3].

والذي بين أيدينا الآن هو الجزء الخامس من مخطوطة النوادر والذي يتضمن «نوادر الغري وكربلاء والحلة والشامية»، وجملة من حوادث العراق عموما، فقال الشيخ محمد حرز الدين في مخطوطة النوادر: «بدأت به في محرم الحرام سنة 1332هـ/

---

(1) عماد الدين، محمد أبو القاسم الطبري، (مطبعة الحيدرية، النجف، 1369هـ/ 1949م)، ص156.

(2) محمد بن حرز الدين، المراقد، المصدر السابق، ص89.

(3) المصدر نفسه، ص19.

1913م، في المشهد الغروي في دارنا فيه ليلة الثلاثاء ليلة 17 نحاول أن ندرس هذه المخطوطة النادرة في جزئها الخامس ما جاء بها من تاريخ وآثار وتراث وغيرها من العلوم المختلفة لأبيّن للقارئ الكريم السيرة والمكانة العلمية والثقافية للشيخ محمد حرز الدين كنموذج لمؤلفاته غير المنشورة، والمخطوطة إن شاء الله فقد اعتمد بها التسلسل الزمني في نقل الحوادث وحسب التاريخ وقدمه الذي جاء في المخطوطة»[1].

لقد أرخ لنا الشيخ محمد حرز الدين في مخطوطة النوادر حادثة دخول القوات الانكليزية، بعد حصار النجف من التل الغري خارج السور ليلة ثمانية وعشرين سنة 1336هـ/ 1917م، ليلة الأربعاء فقال: «أطلقت المدافع صباحا من التل الغربي الجنوبي، وقيل من جبال قرب هذا المكان، فكان لذلك خوفا عظيما وقد قتل برمي البنادق الجند في الطرق في محلة العمارة التي نحن فيها من نساء ورجال وصبيان وحيوانات عدد كثير ممن لا ذنب له»[2].

«رشى أتباع الحكومة السيد (...) فخذل بعض المحتاجين عن القيام معهم وأدخل العسكر في مدرسة الآخوند ملا كاظم الخراساني، وهي مكان مرتفع تضرب أهل التل من خلفهم وانقطع الطرق فيما بين التل والمدرسة»[3].

---

(1) محمد بن علي حرز الدين، النوادر، المصدر السابق، 5/ 1.
(2) محمد بن علي حرز الدين، المصدر السابق، 5/ 136.
(3) المصدر نفسه، 5/ 136.

وهناك حادثة في نفس الحالة أعلاه[1].

لقد تطرق الشيخ محمد حرز الدين في مخطوطة النوادر إلى المذاهب الدينية التي ظهرت في عصره ومنها مذهب الخرمية البابية*، والتي أصبح لها صدى واسع من مؤيدي ومعارف لهذا المذهب الجديد فوصف لنا الشيخ ذلك بقوله: «فرق بغداد وأهل المذهب وما حول بغداد مذهب الخرمية وأصحاب الحلول والتناسخ والإباحة في كلّ شيء وهم البابية اليوم، إن جملة ما يذهبون إليه الحلول والتناسخ وهو انتقال الأرواح من جسد إلى آخر، وإباحة كل شيء»[2].

«ولقد بنوا كعبة في جانب الكرخ بعد دخول الانكليز 1340هـ/ 1921م، واضطرب المسلمون في العراق لذلك سيما في النجف، ولهم في البلدان سياسات خاصة وهدايا مخصوصة ومداخل عجيبة، ولهم في عكا وسلانيك وبلدان الري قضايا معروفة...»[3].

لقد جاء في الباب السادس من النوادر للشيخ محمد حرز الدين في أنساب أهل النجف وحسب الحروف الأبجدية فقال

---

(1) المصدر نفسه، 5/ 31.

(*) البابية: إحدى الفرق المذهبية، ظهرت في إيران عام 1260هـ/ 1844، تنسب إلى علي محمد الشيرازي، الذي لقب نفسه بالباب، وقد اعتبر البابيين، ثم البهائيين من بعدهم هذا اليوم أعلاه عيد المبعث بالنسبة إليهم وهم يقدسونه، انظر: عبد الرزاق الحسني، البابيون والبهائيون، ط5، (المكتبة الوطنية، بغداد، 1984م)، ص16 .

(2) محمد بن علي حرز الدين، النوادر، المصدر السابق، 5/ 15.

(3) محمد بن علي حرز الدين، المصدر السابق، 5/ 15.

مثلا: «أ - آل حسن من آل ظفيرة... وفي الحرف (ح) آل حسوة من أهل الجزائر من آل معروف وهو الذي سكن النجف، وبيت الحارس أصلهم من حرب، وكذلك بيت الأعسم من قبيلة حرب، والبو الحار من بني عارف وفي الحرف (ع) (آل عدوة من عشيرة المعامرة قبيلة زبيد العربية/ الحلة)... وهكذا»[1].

وجاء في النوادر الشيخ محمد حرز الدين نوادر النجف وثبة العناوين على حروف المعجم من أماكن ومواقع والديارات ومن زار النجف الأشرف من السلاطين والرؤساء فقال: «كتب في الأحد ذو العقدة الحرام سنة 1346هـ/ 1927م، من نوادر النجف مرتبة العناوين على حروف المعجم مرقومة العدد والمحل من ورق الكتاب وصفحات الكتاب يسهل التناول على وجه الاختصار فإذا ساعد المقدور شرحنا الأول بالثاني، وهكذا حرف الألف أخبار النجف، (2) أعيان النجف، (3) حوادث النجف، (4) آبار النجف، (5) أبنية النجف، (6) أنساب من سكن النجف، (7) آثار النجف وغيرها، وجاء في الحرف (ث) الثوية هي التي فيها قبر الصحابي كميل بن زياد (رحمه الله) الآن وهي محل الغريين فوقها شرقا بما خطوه وجدت صخرة على قبر للمغيرة بن شعبة»[2].

وجاء في مخطوطة النوادر للشيخ محمد حرز الدين ذكر رجالات العراق المعاصرين له والذين كانت لهم مواقف بطولية والذين ضحوا بأنفسهم لخروجهم على وطنهم العراق وأكد على مواقفه الرجولية والعربية فمثلا قال: «توفي عبد المحسن

(1) محمد علي حرز الدين، النوادر، المصدر السابق، ص159.
(2) المصدر نفسه، ص161.

السعدون المنتفجي يعني من بني المنتفق ابن عامر بن صعصعة توفي في داره لبلا في بغداد ليلة الجمعة وهي الليلة الثانية عشرة من شهر جمادى الثانية 1348هـ/ 1929م»[1].

وكتب كتابا بخطه تحت وسادته «يوصي فيه أهل العراق، بالجد والحث والطلب بحقوقهم فدولة بريطانيا وانكلترا فإنه لم يزل يطالب بحقوقه ولا يدع أحدا منا يطالب بحقه ويوصي ولده الأكبر بأخوته وبولده الصغار وأمه وإطاعة الملك فيصل والصفح له إطاعة ولده، وقد أهملت صحف بغداد شرح شأنه كما ينبغي تقية، قيل وفي الوصية أمور غير هذا تمس نشرها مجال سياسة الدول البريطانية»[2].

وقال الشيخ محمد حرز الدين في نفس الموضوع «ومن رجال نهضة العراق عبد العباس بن الحاج فرهود رئيس بني زريق في ناحية السماوة، وخوام بن عبد العباس في قلعة في صفر سنة 1354هـ/ 1935م، فختم هذا الحرب بالقبض على خوام بعد مقتل أخيه وجماعة من عائلته»[3].

وذكر الشيخ محمد حرز الدين في مخطوطة النوادر ج5، الحوادث التي وقعت في سنة 44 إلى 1348هـ/ 14-1929م، فجمع تاريخ وفاة بعض الأعلام وسبب وفاتهم، فقال في بعضهم: «في شهر شعبان سنة 1348هـ/ 1929م، جاء البريد

---

(1) محمد بن علي حرز الدين، المصدر السابق، 5/ 17.
(2) المصدر نفسه، ص5/ 17.
(3) المصدر نفسه، ص5/ 17.

بوفاة الشيخ خزعل ولد الشيخ جابر رئيس الأهواز قيل مات مسموما لأمور كثيرة»[1].

وقال أيضا : «وسم قبله ضاري رئيس الجزيرة، وهو قاتل وهو قاتل لجمن الرومي وفرّ بعد ذلك إلى حدود الترك فكاد به خادمه وكان عبئا عليه وسائق سيارته فأدخله في حدود العراق فقبض وحبس وسم»[2].

فبعد أن ذكر مجموعة كبيرة من الأعلام وخاصة الشخصيات الوطنية والمقاومة للاحتلال فجاء بذكر الداعي إلى قتلهم وسياسة الاحتلال للتخلص منهم فقال مثلا سبب قتل الشيخ خزعل المذكور أعلاه: «قبض عليه وخذله طمعا في الانفراد بسياسة الأهواز وما بيه من ينابيع النفط»[3]، وقال أيضا: «إن سياسة إدخال الباقي من رؤساء العراق في شبكة الصائد وحبائل الخدعة وقد قتلوا جملة أهل العلم في سياسة العلاج. . . .»[4].

لقد ذكر الشيخ محمد حرز الدين في النوادر من زار النجف ومن دفن من الأمراء والأعلام فيها، ففي حرف (ز) قال: «زوار النجف من السلاطين والرؤساء العلماء ونساء الأشراف سلطان سليم خان، ونادرة شاه، وناصر الدين شاه، ودفن في النجف عضد الدولة في الدهليز بين باب الحرم الأولى

---

(1) المصدر نفسه، 5/ 134.
(2) المصدر نفسه، 5/ 134.
(3) محمد بن علي حرز الدين، المصدر السابق، 5/ 134.
(4) المصدر نفسه، 5/ 134.

وهي الرقية النافذة من إيوان الذهب إلى الثانية وهي إلى الضريح من عند رجلي الإمام علي عليه السلام، وهو دهليز تحت الأرض في الرواق ودفن عمران الخفاجي صاحب مسجد عمران تحت عتبة الباب خارج المسجد شرقا في الدهليز النافذ إلى الصحن والى خارج باب يعرف بباب الطوسي»[1].

وقد تحدث الشيخ محمد حرز الدين عن زيارة الملك فيصل ابن الشريف إلى النجف سنة 1351هـ/ 1932م، وتعميره للصحن الشريف وغيره فقال: «خرج الأمر من ملك العراق سنة 1351هـ/ 1932م، في رجب وهو فيصل ابن الملك الشريف شريف مكة والحجاز ونجد، بل جزيرة العرب كافة بتعمير الصحن الشريف الحيدري، وقد دخل النجف يوم السبت فبقي ليلة الأحد ليلة الاثنين وخرج يوم الاثنين إلى جهة القبلة مشرقا ليقف على جملة أمور منها ما حدث في شعب شط الفرات، وقد صار لقدوم الملك يوم قدومه أبهة عظيمة اتصلت من النجف إلى الرباط المتوسط بين المشهد الغروي وكربلاء»[2].

وجاء ذكر الحوادث الطبيعية في مخطوطة النوادر للشيخ محمد حرز الدين في عصره فقال: «جف بحر النجف سنة 1301هـ/ 1886م، وعاد بحر النجف سنة 1358ه - إلى سنة 1359هـ/ 1940م، وماء هذا البحر مالح»، وأضاف: «وفي سنة 1299هـ/ 1881م، وقع الموت في النجف ونواحيه حتى بلغ عدد من يموت مائتي إنسان إذ ابتلى الناس بمرض الوباء الطاعون،

(1) محمد بن علي حرز الدين، النوادر، المصدر السابق، 5/ 161.
(2) محمد بن علي حرز الدين، المصدر السابق، 2/ 145.

ومنع الداخل والخارج النجف ورأينا الناس جانبي البر»[1].

وجاء فيها ذكر تطور مراحل إيصال مياه الشرب إلى مدينة النجف الأشرف ومعروف أنه لا وجود لنهر يجري في المدينة فقال: «كانت الناس تشرب من مياه الآبار والقنوات الجارية في عهد البويهيين وفي الصحن الشريف عدة آبار للزوار، وقد بنيت أفواهها، واستغنى الناس عنها، ولما جاء ماء الهندية امتلأ وادي النجف [بحر النجف] مما يزيد من مائة سيما عند زيادة الماء وطغيانه، وكانت الفقراء تشرب منه والأغنياء يجلب لها الماء من شط الكوفة. وفي عهد الدولة العثمانية جلبت الماء للنجف مما يلي الحيرة عند جرف بحر النجف إلى أن جاء الماء بأنابيب الحديد من شط جسر الكوفة شرقي النجف»[2].

لقد بيّن لنا الشيخ محمد حرز الدين في هذا الجزء الخامس من النوادر من الناحية العمرانية القنوات المائية في النجف الأشرف التي كانت في غاية الأهمية لأهالي المدينة وذلك لعدم وجود نهر أو جدول يمر بالنجف لذا اعتمد اعتمادا كبريا على هذه القنوات والتي اندرست لاحقا وقد وصفها وصفا دقيقا وموسعا فقال في جزء منه: «حدث أهل الخبرة من مشايخ البلد وغيرهم عن أشياخهم أن القناة العظمى التي تجيء في طريق كربلاء إلى النجف فتدخل فيه، ولها مداخل خاصة وطرق مخصوصة وبدأ العمل بها كما هو في كتيبة فخار فيه سنة ستمائة وإحدى وسبعين فمدة العمل عشر سنين وأهل العمل آل بويه لا

(1) محمد بن علي حرز الدين، النوادر، المصدر السابق، ص105-107.
(2) المصدر نفسه، ص144.

الشاه عباس وقناة الشاه عباس قناة في الظهر مما يلي القبلة إلى المشرق"كري سعد" إلى بحر النجف ويعبر الكري المزبور إلى نهر الشاه وهو الشاه عباس لا شاه طهماسب»[1].

إضافة إلى ما ذكر فقد ذكر لنا الشيخ محمد حرز الدين بعض الجداول المائية وكيف تكون بحر النجف وجفافه*.

وكتب لنا الشيخ محمد حرز الدين تاريخ تذهيب القبة لمرقد أمير المؤمنين عليه السلام قال: «إن جعل عليها الذهب نادر شاه سنة 1255هـ/ 1839م، وتاريخ المنارتين قيل هو من بناء نادر شاه فقام مؤذن التاريخ فيها يكبر أربعا الله أكبر وستة وخمسون بعد المائة والألف»[2].

فكان للآثار والموقع التراثية في النجف وضواحيها بحث علمي ودقيق من خلال ما شاهده الشيخ محمد حرز الدين بنفسه فكان يصف لنا خان المصلى والنخيلة وخان جدعان الذي هو الآن عبارة عن انقاض خارج النجف في طريق كربلاء، ومن الأسرة وأشخاص الذين بنوا هذه الخانات لإيواء الزوار لزيارة الحسين عليه السلام وقليل هم المؤرخون المتقدمون والمتتبعون الذين كتبوا عن خان جدعان وتاريخ إنشائه ووصفه[3].

---

(1) محمد بن علي حرز الدين، المصدر السابق، ص1.

(*) محمد بن علي حرز الدين، المصدر السابق، يمكن الاطلاع في الصفحة 115، عن هذا الموضوع، ونفس الموضوع، ص162. وانظر: ص105، وص107، وص147، وص148 .

(2) محمد بن علي حرز الدين، النوادر، المصدر السابق، ص119، وانظر: في نفس الموضوع، ص137.

(3) المصدر نفسه، 5/ 99.

وجاء في باب الحرف (ط) من النوادر «الطور كان قطعة جبل شرقي ما دار عليه على يسار طريق الكوفة للذاهب إليها بمقدار خلوة ورمية حجار تسمى الطور وتعرف بذلك "علا" على بعضها البلد وقلع بعضها للتعمير في المقابر، وحمام الطور أتى نسبة إليه»[1].

وتحدث الشيخ محمد حرز الدين في باب الميم عن «مقبرة الصفا الذي دفن فيها اليماني والى جنبه فضاء فيه ألواح ثلاثة مكتوبة ومن المساجد المعروفة مسجد عمران (اندثر)، ومسجد الطوسي، ومسجد الخضرة، ومسجد الهندي، ومسجد المرتضى عليه السلام، ومقام المهدي عليه السلام فيه ممر إبان الثاني داخل المقام وأخبر الصادق عليه السلام أنه موضع منبر المهدي عليه السلام»[2].

لقد وصف لنا الشيخ محمد حرز الدين الآثار الموجودة في مقبرة الصفا وقبر اليماني وصفا دقيقا فقال: «هناك صخرة من حجر النور الأبيض فوق المحراب داخل الصفة التي فيها قبر اليماني رضي الله عنه وكان أيضا صفه والى جنبها درج ينتهي إلى سطح هذه الصفة والدرج إلى جنب قطعة وكان المقامين* داخل البلد وكانتا خارج البلد، والصفة والمقام دهليز بارتفاع قامتين فأكثر وعرض بابه مما يلي الشرق ومن هذا الدهليز خارج الصفة إلى محل باب الصفة عن يسار الداخل وعلى جبهة الباب النافذة إلى المقام صخرة عليها سطران جليان جدا بخط يعرف بنسق تعليق

---

(1) محمد بن علي حرز الدين، النوادر، المصدر السابق، 5/ 161.
(2) المصدر نفسه، 5/ 162.
(*) يقصد مقام قبر اليماني (رض) ومقام الإمام زين العابدين عليه السلام.

بين كتاب الفارسية والعربية والصخرة مربعة مستطيلة عليها هذا اءاا (ألف ومائة وإحدى وستون).

وتعرف المحلة التي دفن فيها بمحلة المسيل لأنه مسيل ماء وادي السلام لانخفاضها منها عن الوادي، وتوجد ترعة عليها المقام المعروف بمقام علي السجاد ﷺ وترعة عليها مقبرة الصفا فيها قبر اليماني طاب ثراه[1].

ولقد قال الشيخ محمد حرز الدين عن العلم في مخطوطة النوادر: «اعلم أن ارتقاء الأمم تبرع أهل العلم منهم والحكمة الإلهية والطبيعية لتعرف لها قدرة الصانع وحكمته وعلمه فلا بد للحكيم من دراسة الأشياء التي تضمنها هذا العالم محيطة به وعير محيطة وعجائب تركيب الأجسام وكيف يكون التحليل والتركيب»[2].

وهناك جدول بالعناصر وكميات بعض المواد لو خلطتها كما يقول ومن خلال التفاعلات الكيميائية لأعطانا عناصر جديدة[3]، وقال: «إن المتكفل لهذه القوانين وأسرارها وروح أسرار حكمتها العلم الموسوم بعلم الكيميا»[4].

ترى الماء مثلا مركبا من (1) اوكسجين، و (2) ادروجين ونسبة الثاني إلى الأول وزنا كنسبة واحد إلى ثمانية وبفقد كل منها صفاته الخاصة وتحدث صفات لم تكن طعما وهي صفات

---

(1) حمد بن علي حرز الدين، المصدر السابق، ص144.

(2) محمد بن علي حرزالدين، 5/ 41.

(3) المصدر نفسه، 5/ 41.

(4) النوادر، المصدر نفسه، 5/ 47.

الماء فمن طعم وهيئة وغير ذلك ونسبة[1].

رابعاً: مؤلفات الشيخ محمد حرز الدين:

اختلف المؤرخون في عدد تصانيف الشيخ محمد علي حرز الدين وذكروا ما بين أربعين وأكثر من سبعين مصنفا[2].

«وكان المترجم له من أعلام التأليف في عصره ولكنه لزهده لم يسعَ إلى نشر واحد منها، وفيها المفيد والنافع، وقد ذكر كتبه حفيده الشيخ محمد حسين حرز الدين، ضمن ترجمته التي نشرت في مجلة الغري العدد (7-8) من السن السابعة عشر، ولقد زرت مكتبة المترجم له فشاهدت بعض ما ذكر»[3].

وذكر الشيخ اغابزرك الطهراني مصنفات الشيخ محمد حرز الدين أنه شاهد بعضها المخطوط عند حفيده الشيخ محمد حسين حرز الدين[4].

لقد خاض الشيخ محمد حرز الدين في بحوثه ومؤلفاته كثيرا من العلوم وهي كما يأتي:

---

(1) انظر: ملحق الوثائق.

(2) حسن الأميني، مستدرك أعيان الشيعة، ط2، (مط دار المعارف، بيروت، 1418هـ/ 1997م)، ص186.

(3) محمد علي جعفر التميمي، المصدر السابق، 3/ 105. انظر: محمد بن علي حرز الدين، معارف، المصدر السابق، ص9-12، وصائب عبد الحميد، بٌ، ص186، وعلي الخاقاني، المصدر السابق، ص10/ 509.

(4) الذريعة، المصدر السابق، 2/ 301، و 18/ 24، و20/ 301، و21/ 94، و192، و 354، و 377، و24/ 58.

1 - علوم القرآن:

1 - رسالة في فضل القرآن على الدعاء.

2 - رسالة في الاعجاز والمعجز، ويبحث فيها عن إعجاز القرآن الكريم[1].

2 - الفقه:

3 - "كتاب المسائل" دورة كاملة في الفقه الاستدلالي، يقع بخمسة أجزاء ضخمة.

4 - "مختصر كتاب المسائل" في الفقه الاستدلالي يقع بجزئين.

5 - "القواعد الفقهية والأصولية" فرغ منه 8 جمادى الثانية سنة 1335هـ/ 1916م.

6 - "القواعد الفقهية" جزآن.

7 - "قواعد الأحكام" في الفقه بثلاثة أجزاء فرغ منه 6 جمادى الاولى سنة 1355هـ/ 1932م.

8 - "كتاب المسائل والوصية" في الأحكام الدينية جزآن.

9 - "كتاب الطهارة وأنواعها" استدلالي[2].

10 - "كتاب الصلاة والصوم والزكاة والخمس" استدلالي في مجلد ضخم.

12 - "كتاب الموتى والطهارة" استدلالي.

---

(1) جعفر باقر محبوبة، المصدر السابق، ص66-167.

(2) محمد بن علي حرز الدين، المراقد، المصدر السابق، ص13.

13 - "مفتاح النجاة" رسالة كبرى لعمل مقلديه ابتدأ بها سنة 1332هـ/ 1913م.

14 - "مفتاح النجاح، ومختصر المفتاح" رسالة صغرى لعمل مقلديه ط النجف سنة 1343هـ/ 1924م.

15 - "رسالة في قاعدة لا ضرر"[1].

3 - الأصول:

16 - " مصادر الأصول" جزآن يبحث في علم الأصول وقع الفراغ منه سنة 1335هـ/ 1916م.

17 - "جامع الأصول" ابتدأ به 2 شعبان سنة 1310هـ/ 1892م.

18 - "كتاب القواعد" جزآن.

19 - "تقريرات في الأصول الفقهية".

20 - "المسائل الغروية في العلوم الفعلية"[2].

21 - "مصادر الأصول والأحكام.

22 - "تعليقة على كتاب القوانين" في الصول.

23 - "تعليقه على كتاب الرسائل" في الأصول.

24 - "تعلقيه على كتاب المعالم" في الأصول[3].

---

(1) أغابزرك الطهراني، الذريعة، المصدر السابق، 21/ 94.

(2) محمد بن علي حرز الدين، المعارف، المصدر السابق، ص10-11.

(3) مراقد، المصدر السابق، ص13.

4 - الحديث:

25 - اربعين حديثا[1].

5 - الدراية:

26 - "الفوائد الرجالية" يبحث فيه عن الراوي والرواية منها فرغ في 20 رجب سنة 1351هـ/ 1932م.

27 - "قواعد الرجال وفوائد المقال" يبحث فيه عن اصول الرواة والحديث[2].

6 - الكلام:

28 - "الاحتجاج" يقع بستة أجزاء[3].

29 - "الاحتجاج في الرد على الكتابيين" ثلاثة أجزاء الأول عربي والثاني والثالث فارسي، فرغ من تأليفه في 18/ ذي الحجة/ 1319هـ.

31 - "الإسلام والايمان".

32 - "كتاب الغيبة"[4] يبحث فيه عن وجود إمام العصر الحجة ابن الحسن عليه السلام وأنه حي موجود، أثبته بالأدلة عن التوقيت ابتدأ به سنة 1320هـ/ وفي طليعة تقاريظ لأدباء عصره.

---

(1) محمد بن علي حرز الدين، المصدر السابق، ص11.
(2) صائب عبد الحميد، المصدر السابق، 2/ 272.
(3) محمد هادي ألأمين، المصدر السابق، ص406-407.
(4) علي الخاقاني، المصدر السابق، 10/ 507.

33 - " منظومة في أصول الدين" وبذيلها منظومة في فضل زيارة المعصومين ﷺ[1].

7 - الفلسفة:

34 - "رسالة في إدراك الحواس الخمسة".

8 - الكيمياء:

35 - " كتاب الفوائد" في علم الكيمياء مجلد ضخم.

36 - "مفاتيح الفوائد، وتكملة الناقص وحذف الزوائد"[2].

عربي وفارسي وقع الفراغ منه في ذي القعدة سنة 1344هـ[3].

37 - "حاشية على رسالة المنثور" في شرح أبيات الشذور للجلدكي في الكيمياء.

38 - " تعليقه على كتاب السهل وتدبير الصناعة" لجابر بن حيان الكوفي[4].

9 - الرياضيات:

39. " رسالة في المقادير والموازين والمساحات"[5].

---

(1) محمد علي جعفر التميمي، المصدر السابق، 3/ 105.
(2) محمد علي حرز الدين، المصدر السابق، ص14-15.
(3) علي الخاقاني، المصدر السابق 10/ 508.
(4) محمد علي حرز الدين، مراقد، المصدر السابق، ص 15-16.
(5) اغابزرك الطهراني، الذريعة، المصدر السابق، 21/ 377.

40 - " رسالة في القسمة العددية والجذر".

41 - " اضاح التحرير" شرح غدير الحاج نصير الدين الطوسي في الهندسة.

42 - "رسالة في الآلات الصناعية" وتصويرها الهندسي[1].

10 - الهيئة:

43 - "رسالة في شرح الدائرة الهندسية".

44 - "رسالة في علم النجوم وسيرها وثبوتها".

45 - " مسائل في علم الهيئة"[2].

11 - الطب:

46 - "الطب واساس العلاج".

47 - " كتاب الفوائد" في الطب اليوناني، فارسي.

48 - " شرح قواعد الطب" لوالده الحجةط الشيخ علي حرز الدين.

49 - " الأسرار النجفية" في خواص الأحجار والنباتات والأعداد والأصوات والحروف والأسماء والصفات، فارسي وعربي[3].

12 - النجوم:

50 - رسالة في تعيين الطالع بالساعة".

---

(1) محمد علي حرز الدين، مراقد، المصدر السابق، ص16.

(2) المصدر السابق، 10/ 508.

(3) محمد بن علي حرز الدين، المصدر السابق، 10/ 508.

13 - الرمل:

51 - "رسالة في علم الرمل والنقطة".

52 - "رشح حكمة دانيال" وحل ستة عشر بيتا من بيوت الرمل.

53 - "منظومة في علم الرمل والنجوم والجفر"[1].

14 - الجفر:

54 - "رسالة في القواعد الجفرية".

55 - "شرح جداول الجفر الجامع، والنور اللامع" يقع في 176 صفحة فرغ منه 19/ جمادى الاولى/ 1319هـ.

56 - "تعليقه على كتاب الدر المنظم غي السر الأعظم"[2].

15 - التاريخ:

57 - "مراقد المعارف" يبحث عن جمهرة من قبور العلويين والصحابة والتابعين والعلماء والرواة والشعراء والوجوه والأمراء وشيء من تراجمهم.

58 - "وفيات الأئمة" يتضمن تاريخ وفيات الأئمة المعصومين وشيئا من حياتهم.

---

(1) المصدر نفسه، ص16-17.

(2) المصدر نفسه، ص17.

16 - التراجم:

59 - "معارف الرجال" في تراجم العلماء والأدباء، يقع بثلاثة أجزاء ط النجف الأشرف[1].

17 - اللغة:

60 - "قواعد اللغات الثلاثة" العربية والفارسية والتركية ابتدأ فيه سنة 1307هـ[2].

61 - "جامع اللغات" لترجمة أحد عشر لغة، وتعريف قواعدها اللغوية، ألفه سنة 1326هـ.

62 - "ورد الهند" في قواعد اللغة الهندية والعربية والفارسية[3].

18 - الأدب:

63 - "مجموعة" فيه مختاراته من الشعر الجاهلي والمختصر من حتى شعراء عصره.

64 - "كتاب في التاريخ والأدب".

65 - "ديوان شعره" رتب على حروف الهجاء[4].

---

(1) أغابزرك الطهراني، الذريعة، المصدر السابق، 21/ 94 و354، و24/ 58. و انظر: الشيخ باقر القريشي، مقابل شخصية 5/ 3/ 2010م، شاهدها.

(2) علي الخاقاني، المصدر السابق، 10/ 508.

(3) محمد علي جعفر التميمي، المصدر السابق، 3/ 106.

(4) صائب عبد الحميد، المصدر السابق، ص 272.

66 - "مجموع في الرسائل والمكاتبات" وفيه تراجم جملة من العلماء بإيجاز.

67 - "رسالة في الآداب بين المعلم والمتعلم"[1].

19 - النحو:

68 - " المصادر الصرفية" ويبحث عن القواعد الصرفية وفي الخاتمة عن قواعد الخط والكتابة[2].

20 - معارف عامة:

69 - "كتاب النوادر" يقع في أحد عشر جزءا في مجموعة علوم، ورسائل علمية، وأدب وقواعد علمية وفوائد في مختلف العلوم وهو كالكشكول في مجموعة،وقد عنون كل جزء منه "مؤلفة" لغلبة العنوان على المعنون وأظهريته. وهي كما يأتي:

أ - "نوادر الشعر والأدب".

ب - "في الأدب والعروض وتراجم جملة من المعارف وتعيين مواضع قبورهم بإيجاز".

جـ - "مناظرة السيد بحر العلوم النجفي مع يهود الكفل، وتقويم الدول والبلدان". وبذيله خطبة البيان الشهيرة وغيرها.

د - "نوادر الأقلام" يقع بجزئين في مجلد واحد،

---

(1) محمد بن علي حرز الدين، مراقد، المصدر السابق، ص17.

(2) محمد بن علي حرز الدين، ص18-19.

الأول يحتوي على 123 قلما للأمم السالفة وخطوطها التاريخية، فرغ منه غرة رجب، 1336هـ/ 1917م والثاني "جامع الأقلام" يحتوي على 164 قلما أيضا ابتدأ به ليلة 23/ محرم/ 1336هـ/ 1917م. وفرغ منه في صفر عام 1337هـ/ 1918م[1].

هـ - "نوادر الغري وكربلاء والحلة والشامية" وجملة من حوادث العراق موجزا، ابتدأ به 17 محرم سنة 1332هـ/ 1913م.

و - "نوادر الرجال" ابتدأ به 15 جمادى الاولى سنة 1333هـ/ 1914م.

ز - "نوادر اللغة والأدب" ابتدأ به 23 رجب سنة 1335هـ/ 1916م.

ح - "نوادر مكة والمدينة" يبحث فيه عن أسماء بقاعها من واد وشعب وجبل وعين ماء ومنزل، ومواضع الإحرام، والقبور الشريفة فيها مرتبا على حروف الهجاء ومناسك الحج، ابتدأ به 18/ ذي الحجة/ 1353هـ/ 1934م[2].

ط - "نوادر علم الكيمياء وعلم الحرف" أرخ بعض فوائده في سنة 1323هـ/ 1905م.

---

(1) مراقد، المصدر السابق، 18-19.

(2) كامل سلمان الجبوري، المصدر السابق، 5/ 148.

ي - "نوادر الأخبار، في أحوال الشهداء بدار البقاء" شرع به سنة 1307هـ/ 1989م.

ك - "نوادر علم الكيمياء وطلاسم الحكماء"[1].

21 - الأدعية:

70 - "نجاة الداعين ووسيلة الخاطئين" في الأدعية والأوراد والطلاسم والطب يقع بثلاثة أجزاء فارسي وعربي.

22 - علم الحروف:

71 - "فوائد في تعيين بيوت الجبر في كل وفق".

72 - "الارصاد الإلهية" تصرف في ألسماء الحسنى.

73 - "فهرست الأرصاد" ابتدأ به 9 ذي الحجة سنة 1324هـ/ 1906م.

74 - "كشف الحجاب وفوائد الداري"[2].

75 - "فائدة في استنطاق الدائرة الابجدية"[3].

76 - "رسالة في علم الاوفاق" ابتدأ بها 24 رمضان سنة 1334هـ/ 1915م.

23 - علم الملاحم والفتن:

77 - "بعث الأوان في معرفة حوادث الزمان" رسالة.

---

(1) محمد بن علي حرز الدين، مراقد، المصدر السابق، 20.

(2) المصدر نفسه، ص20.

(3) محمد الغروي، المصدر السابق، 2/ 346.

78 - "البحر وتأثير الكواكب في المد والجزر" رسالة.
79 - "رسالة في الرؤيا"[1].

وللمؤلف تعاليق على كثير من الكتب في مختلف العلوم والبحوث لم نسجلها، ولم تزل مخطوطة بخطه لم تطبع عدا ما نوهنا عليه بالطبع.

خامساً: السيرة الثقافية والأدبية للشيخ محمد حرز الدين:

إضافة لما كان به الشيخ محمد حرز الدين مؤرخا وبحاثة ومنقب شهيرا، فقد كان أديبا وشاعرا وله باع في هذا المجال، فقد كتب وأشاد عن سيرته الثقافية والأدبية مجموعة من الباحثين ووصفوه بقولهم: «لقد كان الشيخ محمد بن علي حرز الدين فقيه ومؤرخ وأديب وشاعر ولد بالنجف الأشرف من أسرة عربية»[2].

«ولقد كان الشيخ محمد دقيقا في لغته، ملما بنحوها وصرفها وآدابها فقد قرأ علوم العربية من النحو والصرف والمعاني والبيان في سن مبكر»[3].

وذكر الشيخ باقر شريف القريشي: «أن الشيخ محمد حرز الدين كان يحسن ويجيد اللغات (1) الفارسية، (2) التركية، (3) الكردية»[4]. وله عدة مؤلفات[5].

---

(1) محمد بن علي حرز الدين، مراقد، المصدر السابق، ص20-21.
(2) كامل سلمان الجبوري، معجم الشعراء، المصدر السابق، 5/ 148.
(3) محمد بن علي حرز الدين، معارف، المصدر السابق، ص5.
(4) الشيخ باقر القريشي، مقابلة شخصية، 11/ 2010.
(5) محمد بن علي حرز الدين، مراقد، المصدر السابق، ص18.

وأشار الشيخ محمد رضا حرز الدين عن وجود مخطوطة للشيخ محمد حرز الدين عليها اسمه كتب باللغة الانكليزية، وسوف نرفقها بصفحة الوثائق إن شاء الله تعالى[1].

ولقد كان الشيخ محمد حرز الدين شاعرا بليغا وله ديوان من الشعر بعنوان: (وشي البرود)[2].

وقد نظم الشعر على الطريقة التقليدية، وتكون عنده من جراء ذلك ديوان جاء أكثره في الغزل والموعظة، وقد وقفنا عليه واقتطفنا من خيرته، ستجده لا يتعدى أسلوب الفقهاء وذهنيتهم قولا متغزلا:

حييتها فتنكرت وتباعدت

وأسرت التسليم بالايماء

فنظرت من خلف لأنظر من هنا

فإذا الوشاة بجنبنا كالشاء

فرميت طرفي نحوها فتأودت

كالغصن وسط ميلة لفاء[3]

---

(1) الشيخ محمد رضا حرز الدين، مقابلة شخصية، 28/ 10/ 2009م. حفيد الشيخ محمد حرز الدين.

(2) صائب عبد الحميد، المصدر السابق، 2/ 272.

(3) علي الخاقاني، المصدر السابق، 10/ 510.

وله في رثاء الحسين عليه السلام:

فدعوا بني الزهراء طورا وتارة

يكابد من أعدائه ما يكابد

فلهفي له يلغي الكتائب ظاميا

إلى أن قضى والماء جار وراكدُ[1]

وله مجموعة فيه مختاراته من الشعر الجاهلي ومختصر في شعراء عصره[2]:

«لقد كان الشيخ محمد حرز الدين من شعراء النجف في القرن الرابع عشر الهجري»[3].

وهذه نماذج من شعره:

خود كبان الروض باكره الحيا

تهتز هز البان في الجرعاء

خود يقيها الأقحوان منضد

والخد ورد شقائق البطحاء

(1) المصدر نفسه، 10/ 511.
(2) محمد بن علي حرز الدين، المراقد، المصدر السابق، ص18.
(3) عبد الصاحب الموسوي، مركز الشعر في النجف الأشرف، (مطبعة دار الزهراء، بيروت، 1408هـ/ 1988م)، ص676.

والوجه كالبرد المنير صباحه

والريف شهد شيب بالصهباء

طاحتها بالعتب كيما تنثني

للوصل بعد البين والإبطاء

فأبت ترف لهائم ومتيم

مذ خالطته لواعج القراء

قاسمتها بالمقلتين بأنني

فضي غريق في عباب الماء

ويطيب حق النهد فوق ترائب

بيض لرود بضة بيضاء

عوجي على المضنى ينشق طيبه

فتكن نار الشوق في الأحشاء[1]

وله:

زراني والليل داجٍ والرقيب

قد نأى عني مذ وافى الحبيب

---

(1) علي الخاقاني، المصدر السابق، 10/ 510.

بالأقاح الغض والبان الرطيب
والمحيا الطلق والثغر الشنيب
فساقاني الراح صرفا من لماه
بالشفاه اللعس والكف الخضيب

وله:

خليلي ما أدري فؤادي من الضنا
أقام بجسمي أم تساقط من جنبي
أقاتلتي من ون ذنب جنيته
وقاتلتي في السلم قتلة ذي حرب
ولما نأت قلت السماء تساقطت
وساخت بي البيداء وناخلني صحبي
وقفت أصك الراحتين على الثرى
فتقدح نار من أكفي في الترب[1]

وله:

خليلي هل بالسفح بعد ارتحالكم
ظباء وأقمار وعود وأزهار

(1) محمد بن علي حرز الدين، المصدر السابق، 10/ 511-512.

وهل بعد ذاك البين يجمعنا الجنا

وهل بعد ذاك البعد تجمعنا الدار

وهل أسمعن الجن الغواني بطرب

وهل ينبرين لي سمير ومزمار

وإني بيع النصف والعام مجدب

يعز بربعي الوفد والضيف والجار[1]

كان الشيخ محمد حرز الدين من مشاهير علماء عصره له شعر على الطريقة التقليدية وله ديوان جاء أكثره في الغزل والنسيب والموعظة توفي في النجف ورثاه عدد من شعراء عصره[2].

وقد نقد الشيخ المترجم له كل من يحاول أن ينتقص من الأدب، وكان يشجع حركة الشعر ورجال الأدب في النجف وبغداد أو باقي مدن العراق، فقال من خلال ترجمته للسيد مهدي البغدادي: «كانت داره ندوة أدبية تضم طائفة كبيرة من أعلام شعراء النجف والحلة وبغداد والحيرة كالسادة آل زوين»[3].

ويومئذ كان للأدب في النجف سوق قائمة بثمن رابح، وقد

---

(1) المصدر نفسه، 10/ 511-512.

(2) يحيى مراد، معجم تراجم الشعراء الكبير، (مط دار الحديث، القاهرة، 1427هـ/ 2006م)، ص645.

(3) محمد بن علي حرز الدين، المعارف، المصدر السابق، 3/ 137.

دبّ النقص والنقض بدخول الأجانب المهاجرين إلى النجف[1].

ممن لا يقدر الأدب ولا يقدر على القيام بوظائف الأدب أو يعسر ذلك عليه حتى يولد أو يستعرب، وقد أعانهم بعض الاقباط والمستعربة فشلوا حركة رجال الأدب والشعر وضيقوا دائرة الفقه العربي الصميم[2].

لقد قرأ الشعر الفارسي وتبحر فيه واستطاع أن يقارن بين الشعر العربي وشعرائه والشعر الفارسي وشعرائه فجاء في ترجمته للشيخ جابر الكاظمي فقال: «وجلست معه عدة جلسات وأنشدنا بعض شعره العربي والفارسي، وصار له ولع في نظم الشعر الفارسي وأجاد فيه تمام الإجادة، وضعف نظمه بحيث إذا نظم في العربي قصيدة لا تخلو من ركة وابتذال»[3].

و«طال باعه في الشعر الفارسي وبعد غوره حتى صار فارسيا وفي العربي راجلا، ويمكننا أن نقول أن بعض قصائده الفارسية التي سمعناها منه لا ينظم مثلها الفردوسي[4].

الشيرازي صاحب (الشاهنامة) على تقدمه في فنون الشعر وبعرق ما نقوله من أحاط بنظمه الفارسي وحكم بالعدل بينهما».

لقد قرأ وتبحر في الكتب السماوية ومنها التوراة والانجيل

(1) المصدر نفسه، 3/ 137.
(2) محمد بن علي حرز الدين، المصدر السابق، 3/ 137.
(3) المصدر نفسه، ص148.
(4) هو الشيخ أبو القاسم منصور الحكيم الشاعر المشهور صاحب الشاه نامة في أحوال ملوك العجم بالفارسية المتوفى سنة 611هـ/ 1214م، وقيل سنة 800هـ/ 1397م، انظر: وكما في الحصون المنيعة، ج7.

والزبور ونقل منها الكثير فيقول: «نوادر التوراة والاناجيل مما نقلناه عنها بلا واسطة أو بواسطة وثمرة النقل عن الواسطة الشهادة على وجوده المنقول في ذلك الكتاب»[1].

وجاء به بأسماء عبرانية وترجمة للعربية منها : «أنه يبعث بني من ولد إسماعيل واسم عيلظ شموثيل، سموا ما بديعتي محمد ﷺ يكون سيدا ويكون من آله اثنى عشر رجلا أئمة سادة يقتدى بهم أسمائهم هو بيت، وقيذوران أذبيلم مقسوم،مسمل عبد الله، دوموه، مسلم، هذاذ، يتموام، بطول، نوقش، فيمو»[2]

لقد اهتم الشيخ محمد حرز الدين بالآثار كعادته وبالأخبار اكتشاف الآثار الفرعونية ونقل مكتشافاتها في مخطوطته النوادر فقال عن ذلك: «جاء عن الطنطاوي المدرس بمدرسة الجامعة المصرية ومدرسة دار العلوم سابقا على ما رسمه في تفسير الحكيم للشيخ الطنطاوي الجزء الأول الصفحة 138 سنة 1441هـ/ 1922م، أن ذلك الحادث الجميل العجيب والمدهش، وصار إعجاب العامة والخاصة وهو»[3].

اكتشاف مقبرة بالوجيه القبلي من بلاد مصر لملك تولى عرش مصر العليا والسفلى يسمى "توت غنج آمون" فيكون قد مضى لها، 3200 سنة[4].

---

(1) محمد بن علي حرز الدين، النوادر، المصدر السابق، 5/ 53.
(2) محمد بن علي حرز الدين، المصدر السابق، 5/ 53.
(3) المصدر نفسه، 5/ 40.
(4) المصدر نفسه، ص5/ 40.

ووجدوا بها من التماثيل والأحجار الثمينة والصناعة الدقيقة ما لا نظير له في عصرنا وفيه لحم وفاكهة وخمسا وعشرين حقيبة ما تزال حافظة شكلها وفيه مركبات، عربات مرصعة بأحجار ثمينة وعليها كتابة هيروغليفية وتيجان مرصعة بأحجار ثمينة مختلفة وعلى كل تاج ثعبان عجيب وهناك من الأدوات والزينة ودقة الصنعة ما لم يحضر عنه والكاشف لهذا الكنز رجل انكليزي كان مغرما بالعلم والبحث وقد صرف ملا كثيرا لذلك[1].

---

(1) المصدر نفسه، 5/ 40.

الفصل الثالث

موارد كتاب مراقد المعارف

أولاً : طرق الاقتباس.

1 - الإشارة إلى المصدر.

2 - التعريف بالموارد.

أ - القرآن الكريم

ب - الكتب الدينية (الحديثة).

جـ - الكتب التاريخية.

د - كتب التراجم والطبقات.

هـ - كتب الجغرافية والرحلات.

ثانياً : موارده المعاصرة.

1 - المشافهة والسماع.

2 - مشاهداته ومعايناته.

موارد كتاب مراقد المعارف

اعتمد الشيخ محمد حرز الدين في بناء كتابه مراقد المعارف بجزئيه على موارد كثيرة حرص على انتقائها واختيارها بدقة وعناية فائقتين، فقد كان ينتقي النصوص التاريخية الواقعة ضمن تراجم أصحاب المراقد من الحديث التاريخي الذي صاحب المترجم له من معركة[1] أو مطاردة[2] أو أي حدث آخر[3].

وساعده ذلك انصرافه التام إلى العلم وجمع مادته عبر فترة زمنية ليست بالقصيرة، فضلا على اطلاعه على نفائس الكتب وأبرزها المحفوظة في خزائن مدينة النجف الأشرف واتصاله المباشر بالعلماء والمحدثين وغيرهم وقد اعتمد على جملة من الأسس في تعامله مع النصوص التي يمكن إجمالها بما يأتي:

أولا: طرق الاقتباس:

سلك الشيخ محمد حرز الدين طرقا عدة في النقل عن

---

(1) محمد بن علي حرز الدين، مراقد المعارف، المصدر السابق، ص323

(2) المصدر نفسه، 2/ 366.

(3) المصدر نفسه، 2/ 15.

المواد فإنه التزم أحيانا بالنقل الحرفي في الحالات التي تتطلب ذلك من دون تصرف بالنص[1].

وفي الأحيان أخرى كان يضيف أو يختصر النص أو يقدم ويؤخر في أجزائه مع الاحتفاظ التام بمضمونه[2].

1 - الإشارة إلى المصدر:

حرص الشيخ محمد حرز الدين على الإشارة إلى المصادر التي اقتبس معلوماته منها شأنه في ذلك شأن العديد من العلماء والمؤرخين الذين يتبعون أسلوبا واحدا في إشاراتهم إلى مواردهم فهو تارة يشير في بعض الاقتباسات إلى اسم المؤلف والمصدر كاملا، وهو بذلك يجنب الباحث أو القارئ مشقة البحث عن النصوص نحو قوله: «في عمدة الطالب طبعة بمبي ص193 - وأما أبو الطبيب أحمد بن الحسين بن محمد الحائري ما أعقب من ثلاثة وهم علي أبو قورة، ومعصوم، وحسن بركة...»[3].

وغيرها وأحيانا يشير إلى اسم المؤلف من دون كتابه مثل: «قال ابن خلكان أيضا نشأ وحفظ القرآن الكريم والعلم واللغة والأدب... الخ»[4].

مما يجعل مهمة إرجاع النصوص إلى أصولها ليست بالسهلة خصوصا إذا كان للمؤلفين المذكورين أكثر من مصنف أو

(1) المصدر نفسه، ص80.
(2) المصدر نفسه، ص89.
(3) محمد بن علي حرز الدين، المصدر السابق، ص47.
(4) المصدر نفسه، ص81.

مؤلف. وأحيانا كان يذكر المصدر من دون ذكر اسم المؤلف مثل: «وفي المراصد أن فيها بالأبواء، وتوفيت آمنة رضوان الله عنها في الأبواء... إلخ»[1].

2 - التعريف بالموارد:

ليس القصد من دراسة صاحب المورد دراسة تفصيلية لسيرته أو المصدر وإنما أردنا بيان مدى تأثير الشيخ محمد حرز الدين بتصانيف هؤلاء الأعلام ويقتضي الأمر أن اذكر صورة مقتضبة ومقتصرة عن صاحب الموارد وقد رتبها حسب العلوم وهي:

أ - القرآن الكريم:

استقى الشيخ محمد حرز الدين من القرآن الكريم[2] عشرين نصا في مواضع مختلفة، وكانت مطابقة مع ما جاء بكتاب مراقد المعارف وهي:

---

(1) المصدر نفسه، ص160.

(2) القرآن الكريم، (مطبعة مجمع الملك فهد - السعودية، 1426هـ/ 2005م).

ت	المراقد	موضع الاقتباس
1 .	91	سورة الأنفال/ 21
2 .	174	سورة ص/ 42
3 .	202	سورة الحديد/ 19
4 .	239	سورة المائدة/ 67
5 .	242	سورة غافر/ 60
6 .	337	سورة طه/ 91
7 .	338	سورة طه/ 97
8 .	387	سورة هود/ 84
9 .	604	سورة الفتح/ 18
10 .	2/ 21	سورة الطور/ 48
11 .	2/ 22	سورة الزخرف/ 33
12 .	2/ 22	سورة المؤمنون / 55
13 .	2/ 105	سورة الملك / 30
14 .	2/ 203	سورة الأنعام / 44، 45
15 .	2/ 328	سورة الأحزاب/ 5
16 .	2/ 363	سورة الحاقة/ 4/ 7
17 .	2/ 363	سورة الأعراف/ 73
18 .	2/ 379	سورة الصافات / 139-148
19 .	2/ 375	سورة الأنعام/ 86-89
20 .	2/ 375	سورة ص/ 48.

2 - الكتب الدينية (الحديث):

الكليني (ت329هـ/ 940م):

محمد بن يعقوب الكليني ينتسب إلى بيت طيب الأصل في كلين سكن بغداد، وحدث بها، وقد انتهت إليه رئاسة فقهاء الإمامية في أيام المقتدر العباسي (295-320هـ/ 907-932م)، وأدرك زمان شعراء الإمام المهدي عليه السلام وانفرد في تأليف كتاب (الكافي) توفي سنة (329هـ/ 940م)[1].

اقتبس الشيخ محمد حرز الدين من كتاب الكافي للكليني نصا واحدا وكان مطابقا وهو:

المراقد	الكافي
2/ 268	365

الشيخ الصدوق (ت381هـ/ 991م):

محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي أحد شيوخ الإمامية وقد عرف برئيس المحدثين ويلقب بالصدوق وهو صاحب المؤلف (من لا يحضره الفقيه) وله نحو ثلاثمائة مصنف، توفي سنة (381هـ/ 991م)[2]. وله كتاب (أمالي

(1) محمد بن الحسن الطوسي، رجال الطوسي، تحقيق محمد صادق بحر العلوم، مطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، 1381هـ/ 1961م، ص495-496.

(2) محمد بن الحسن الطوسي، الفهرست، صححه وعلق عليه محمد صادق بحر العلوم، (مطبعة الحيدرية، النجف، 1356هـ/ 1937م)، ص156.

الصدوق)[1].

الذي اقتبس منه الشيخ محمد حر الدين في كتابه مراقد المعارف ثلاثة نصوص كانت مطابقة وهي:

ت	المراقد	أمالي الصدوق
.1	170	51
.2	7/2	86

الشيخ المفيد (336-413هـ/ 947-1022م):

أبو عبد الله محمد بن النعمان المعروف بابن المعلم المفيد شيخ الإمامية وعالمها ومن أصحابه المرتضى كانت له منزلة عند العلماء والأمراء ولد سنة (336-947م).

وتوفي في بغداد سنة (413هـ/ 1022م)، له عدة مصنفات كثيرة[2].

منها: الرشاد الذي أقتبس منه الشيخ محمد حرز الدين تسعة نصوص وكانت مطابقة، وكتابه الاختصاص الذي اقتبس منه الشيخ محمد حرز الدين ثلاثة نصوص وكانت مطابقة جميعها وهي على النحو الآتي:

(1) محمد بن علي القمي، أمالي الصدوق، قدم له محمد مهدي الخرسان، (مطبعة الحيدرية، النجف، 1389هـ/ 1970م)..

(2) يوسف أحمد البحراني، لؤلؤ البحرين في الإجازات، تحقيق محمد صادق بحر العلوم، ط2، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، 1969م، ص357.

ت	المراقد	الارشاد
1 .	68	149
2 .	156	267
3 .	187	27
4 .	41	284
5 .	42	117
6 .	112	168
7 .	2/ 143	233
8 .	2/ 222	155-154
9 .	2/ 259	147

ت	المراقد	الاختصاص
.1	311	183
.2	366	216
.3	411	116

الطوسي (385-460هـ/ 955-1067م):

أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، فقيه الشيعة ولد سنة (385هـ/ 995م) في خراسان، جاء إلى بغداد سنة 408هـ/ 1017م، ورحل إلى النجف واستقر فيها إلى أن توفي

سنة (ت460هـ/ 1067م)له عدة مصنفات منها[1]:

أمالي الشيخ الطوسي، الذي اقتبس منه الشيخ محمد حرز الدين ثلاثة نصوص ومن كتابه الغيبة نصا واحدا، ومن مؤلفاته الفهرست ورجال الطوسي نصا واحدا، وكانت كلها مطابقة وهي:

ت	المراقد	أمالي الشيخ الطوسي
1.	39	246
2.	411	2/ 23
3.	2/ 322	85
ت	المراقد	الغيبة
1.	2/ 267	121
ت	المراقد	الفهرست
1.	220	44
ت	المراقد	رجال الطوسي
1.	2/ 216	496

(1) خير الدين الزركلي، الأعلام، ط2، (مطبعة كوست توماس، مصر، 1375هـ/ 1955م)، 6/ 315، انظر: تقي الدين بن داود الحلي، كتاب الرجال بن داود، (مطبعة دانكشاه، طهران، 1342هـ)، ص306.

الطبرسي (ت548هـ/ 1153م):

أبو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي، عالم فاضل، ثقة جليل القدر، له مصنفات عديدة منها: كتاب الوسيط والوحيد وكتاب مجمع البيان، توفي سنة (548هـ/ 1153م)، ودفن في المشهد الرضوي في خراسان[1].

اقتبس منه الشيخ محمد حرز الدين نصا واحدا كان مطابقا وهو:

ت	المراقد	مجمع البيان
1.	70	641

ابن شهر آشوب (488-588هـ/ 1095-1192م):

محمد بن علي بن شهر آشوب بن أبي نصر بن أبي الحبيش السروري المازندراني، كان فاضلا جامعا مصنفا لغويا نحويا، وكان أديبا شاعرا، ولد سنة (488هـ/ 1095م) وجاء إلى العراق وسكن الحلة مدة وسكن بغداد، توفي بحلب سنة (588هـ/ 1192م)، له عدة مصنفات منها: كتاب نزول القرآن، وكتاب مناقب آل أبي طالب[2].

(1) يوسف احمد البحراني، المصدر السابق، ص 253.

(2) محمد السماوي، الطليعة من شعراء الشيعة، تحقيق كامل سلمان الجبوري، (مطبعة دار المؤرخ، بيروت، 1422هـ/ 2001م)، 2/ 271.

الذي اقتبس منه الشيخ محمد حرز الدين ثلاثة نصوص كانت مطابقة وهي:

ت	المراقد	مناقب آل أبي طالب
.1	160	28
.2	186	2/ 106
.3	189	163

العياشي (عاش أواخر القرن الثالث عشر الهجري):

أبو النصر محمد بن مسعود العياشي من أهل سمرقند وقيل من تميم، أوحد دهره وزمانه في غزارة العلم، وله عدة مصنفات منها: كتاب الصلاة، وكتاب الطهارات، وكتابه الشعير تفسير العياشي عاش في القرن الثالث عشر الهجري[1].

وقد اقتبس منه الشيخ محمد حرز الدين نصا واحدا وكان مطابقا وهو:

ت	المراقد	تفسير العياشي
.1	70	161

(1) محمد بن يعقوب بن النديم، الفهرست، شرحه وقدم له يوسف علي الطويل، ط2، (مطبعة دار الكتب، بيروت، 1422هـ/ 2002م)، ص333-334.

شاذان بن جبريل القمي (ت660هـ/ 1261م):

أبو الفضل سد بن الدين شاذان بن كيل بن إسماعيل بن أبي طالب القمي، نزيل المدينة النبوية، وهو صاحب كتاب إزاحة العلة عاطر بن ادريش، وتوفي في حدود (660هـ/ 1261م)، وله كتاب الفضائل[1].

اقتبس الشيخ محمد حرز الدين منه نصاً واحداً، وكان مطابقا وهو:

ت	المراقد	الفضائل
1.	187	146

3 - الكتب التاريخية:

بدأت الكتابة عند المسلمين في علم التاريخ منذ وقت مبكر، إذ أسهم المحدثون والأدباء واللغويون والإخباريون في تقييد الأخبار وتصنيفها وكانت بدايات التأليف في التاريخ الحولي المرتب على السنين، وكان أولهم الهيثم بن عدي ومحمد بن عمر الواقدي المتوفي سنة 207هـ/ 822م، فقد صنف الأول التاريخ على السنين[2]، والثاني في كتاب (التاريخ والمغازي والمبعث). ثم تلاهم المؤرخون بعد هذا التاريخ،

(1) شاذان بن جبرائيل القمي، الفضائل، (مطبعة الحيدرية، النجف الأشرف 1381هـ/ 1962م)، ص1.

(2) محمد بن إسحاق النديم، الفهرست، (مط مكتبة الخياط، بيروت، بلا. ت)، ص71.

حيث خصص بعضهم دراسات حول المدن ومن نزل بها من العلماء والشعراء والأدباء، وما أنجبت هذه المدن من أعلام مشهورين مثل: الخطيب البغدادي[1]، صاحب كتاب تاريخ بغداد[2].

وغيرهم، وكتب بعضهم في تاريخ الكوفة البصرة وواسط والموصل عبر العصور التاريخية، ويأتي كتاب مراقد المعارف للشيخ محمد حرز الدين وفق المنهج الذي سار عليه المؤرخون والبحاثة والعلماء والفقهاء والأدباء.

وقد ترجم لكثير من المعارف والصحابة والعلماء والأدباء وغيرهم وبيّن مراقدهم وقد اعتمد الشيخ محمد حرز الدين في جمع مادته على مواد مختلفة يمكن تصنيفها على وفق العلوم ومنها الكتب التاريخية التي استقى الكثير من النصوص التاريخية من كتب معتمدة وسوف نتناولها على وفق سنين وفياتهم وهناك بعض المؤرخين من الذين لم أتمكن من التعرف على سنين وفياتهم وسوف ارتبهم على وفق حروف المعجم.

تاريخ الطبري (ت310هـ/ 922م):

أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب

---

(1) أحمد بن علي الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ومدينة السلام، (مطبعة السعادة، القاهرة، 1931م)، 3/ 170.

(2) أكرم الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، (مط دار القلم، بيروت، 1975م)، 2/ 162. وانظر: دراسة عبد الرحمن حسين العزاوي، الطبري ومنهجه في التاريخ، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب جامعة بغداد، 1986م.

الطبري اصلا والبغدادي موطنا[1]، وقال عنه ابن خلكان: «كان ثقة في نقله وتاريخه أصح التواريخ»[2].

وله عدة مؤلفات منها (جامع البيان في تفسير القرآن، وتهذيب الآثار، وتاريخ الرسل والملوك) وغيرها.

وتاريخ الأمم والملوك هو الكتاب الذي استقى منه الشيخ محمد حرز الدين مصادره وكانت:

ت	المراقد	تاريخ الطبري
1.	2/ 261	5/ 366

الآملي (ت في حدود 252هـ/ 866م):

عماد الدين أبو جعفر محمد بن أبي القاسم الطبري الآملي الكيجي، عالم جليل معمر واسع الرواية[3]، له بشائر المصطفى[4].

استقى منها الشيخ محمد حرز الدين نصا واحدا حول أبو

(1) شمس الدين بن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق محمد محيي الدين، (مطبعة النهضة، مصر 1367هـ/ 1948م)، ص339.

(2) كارل بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، نقله للعربية، د. عبد الحليم النجار، (مط دار المعارف، مصر، 1962م)، 3/ 45.

(3) عبد الله الأفندي، رياض العلماء وحياض الفضلاء، مخطوطة خمسة أجزاء في مكتبة الإمام أمير المؤمنين، 3/ 97.

(4) عماد الدين محمد الطبري، المصدر السابق، ص1.

أيوب الأنصاري ﷺ وزيارة الرسول ﷺ وله وكان مطابقا وهو:

ت	المراقد	بشارة المصطفى
1.	89	156

سعيد الراوندي (ت573هـ/ 1177م):

سعيد بن هبة الله بن الحسن المعروف بالشيخ قطب الدين الراوندي، فقيه، ثقة له تصانيف رائعة منها: لأخبار الشهاب في شرح الشهاب، وكتاب إحكام الحكام والخرائح والجرائح[1].

اللذين نقل منهما الشيخ محمد حرز الدين نصين وكانا متطابقين وهما:

ت	المراقد	الخرايج
1.	226	166
2.	264	60

ابن الأثير (ت555-630هـ/ 1160-1232م):

أبو الحسن عز الدين محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري الموصلي الشافعي[2].

(1) يوسف احمد البحراني، المصدر السابق، ص67.
(2) شمس الدين ابن خلكان، المصدر السابق، 3/ 33.

عاش في الموصل عند ملوكها آل زنكي[1].

وهو صاحب المؤلفات المشهورة منها أسد الغابة في معرفة الصحابة الذي اقتبس منه الشيخ محمد حرز الدين نصين وكانا مطابقين، ومن كتابه الكامل في التاريخ نصا واحدا مطابقا وهي:

ت	المراقد	أسد الغابة
1.	410	3/ 20
2.	2/ 26	4/ 227

ت	المراقد	الكامل في التاريخ
1.	2/ 39	4/ 376

ابن أبي الحديد (586-655هـ/ 1190-1257م):

عز الدين أبو حامد عبد الحميد بن هبة الله المدائني[2].

ولد بالمدائن سنة (586هـ/ 1190م) وتوفي سنة (655هـ/ 1257م)، عالم بالأدب واسع في التاريخ له عدة مصنفات منها: الفلك الدائر على المثل السائر، وكتاب شرح نهج البلاغة[3].

(1) عماد الدين إسماعيل بن كثير، البداية والنهاية، تحقيق احمد أبو مسلم وآخرين، (مطبعة دار الكتب العلمية، بيروت، 1988م)، 3/ 149.

(2) حسن عيسى الحكيم، الشيخ الطوسي، رسالة ماجستير في التاريخ الإسلامي، جامعة بغداد، 1975

(3) خير الدين الزركلي، الأعلام، المصدر السابق، 4/ 60

الذي نقل منه الشيخ محمد حرز الدين نصين أشار اليهما بقوله: «قال ابن أبي الحديد فقط»، وأشار للثاني بقوله «في شرح نهج البلاغة»، وكان النصين مطابقين وهي:

ت	المراقد	شرح نهج البلاغة
1.	103	199
2.	2/ 324	45

ابن طاووس (ت648-693هـ/ 1250-1293م):

عبد الكريم بن السيد احمد بن طاووس سيد جليل، ورع، أوحد زمانه، حلي المنشأ بغدادي التحصيل كاظمي الخاتمة، ولد في شعبان سنة (648هـ/ 1250م)، وتوفي في شوال سنة (693هـ/ 1293م)، وكان عمره خمسة وأربعين سنة من مصنفاته فرحة الغري[1].

الذي اقتبس منه الشيخ محمد حرز الدين نصا واحدا وكان مطابقا وهو:

ت	المراقد	فرحة الغري
1.	138	168

(1) يوسف احمد البحراني، المصدر السابق، ص263.

أبو الفداء (ت732هـ/ 1331م):

أبو الفداء عماد الدين إسماعيل الملك المؤيد صاحب حماة يرجع نسبه إلى الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب توفي سنة (732هـ/ 1331م)، صاحب كتاب المختصر في أخبار البشر[1].

استقى منه الشيخ محمد بن علي حرز الدين من تاريخه وسماه تاريخ أبي الفداء نصا واحدا حول تاريخ عمران ابن شاهين، وكان مطابقا وهو:

ت	المراقد	المختصر في نقباء البشر
1.	2/ 133	2/ 121

صدر الدين المدني (ت1120هـ/ 1708م):

صدر الدين علي خان المدني الشيرازي الحسيني صاحب كتاب (سلافة العصر) وأنوار الربيع، ولد سنة (1052هـ/ 1642م)، وتوفي (1120هـ/ 1708م)، وله كتاب الدرجات الرفيعة[2].

---

(1) محمد بن شاكر الكليني، فوات الوفيات، تحقيق محمد محيي الدين، (مط السعادة، مصر 1951م)، ص28.

(2) صدر الدين علي خان المدني، الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة، علق عليه محمد صادق بحر العلوم، (مط الحيدرية، النجف، 1381هـ/ 1962م)، ص425.

الذي استقى منه الشيخ محمد حرز الدين نصا واحدا وكان مطابقا وهو:

ت	المراقد	الدرجات الرفيعة
1.	190	400

4 - كتب التراجم والطبقات:

اتخذت كتب التراجم والطبقات أشكالا في الكتابة التاريخية منها وفق الطبقات والأنساب ومنه حسب حروف المعجم تبعا لثقافة المؤرخ وميوله ومنطلقاته الفكرية والعقائدية به، تميزت هذه الكتب التي اقتبس منها الشيخ محمد حرز الدين في كتابه مراقد المعارف مادتها وغناها التاريخي بالأخبار[1].

والأشعار والحكايات والطرائف، وذكر مصنفات المترجمين ووظائفهم وخصائصهم العقلية[2].

وعندما بدأ محمد حرز الدين بتأليف كتابه كانت أمامه مجموعة كبيرة ومتنوعة من كتب التاريخ والأنساب التي احتوت معلومات مهمة ووفيرة عن المظاهر الحضارية، والثقافية التي أفادت الشيخ محمد حرز الدين الشيء الكثير في تأليف كتابه (مراقد المعارف) وهذه الكتب هي:

---

(1) احمد بن علي النجاشي، رجال النجاشي، تحقيق محمد جواد النائيني، (مط دار الأضواء، بيروت، 1408هـ/ 1988م):

(2) محمد بن عمر الكشي، رجال الكشي، قدم له احمد الحسيني، (مط الآداب، النجف، بلا. ت)، ص22.

محمد بن عمر الكشي (ت نحو 340هـ/ 951م):

محمد بن عمر بن عبد العزيز أبو عمر الكشي، فقيه إمامي نسبة إلى كش من بلاد ما وراء النهر، اشتهر بكتابه (معرفة أخبار الرجال)[1].

استقى منه الشيخ محمد حرز الدين بكتابه مراقد المعارف ثمانية نصوص كانت مطابقة وهي:

ت	المراقد	رجال الكشي
1.	230	123
2.	230	217
3.	304	71
4.	319	63
5.	366	15
6.	2/ 202	70
7.	412	65
8.	167	74

(1) خير الدين الزركلي، المصدر السابق، 7/ 20.

أبو الفرج الأصفهاني (284-356هـ/ 897-966م):

علي بن الحسين بن محمد بن الهيثم بن مروان بن عبد الله بن مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن أمية الأصفهاني الأصل البغدادي المنشأ[1].

قال عنه الحموي: «العلامة النسابة الإخباري الحفظة... له أربعة وعشرين كتابا منها كتاب الأغاني»[2].

ومقاتل الطالبيين، الذي اقتبس منه الشيخ محمد حرز الدين ستة نصوص كانت مطابقة مع ما جاء في كتاب مراقد المعارف وهي:

ت	المراقد	مقاتل الطالبيين
1.	1/ 30	323
2.	1/ 246	257
3.	2/ 27	327
4.	2/ 39	125
5.	2/ 50	84
6.	2/ 146	268

(1) محمد بن الحسن الطوسي، الفهرست، المصدر السابق، ص192.
(2) ياقوت عبد الله الحموي، معجم الأدباء، (مط دار الشرق، بيروت، بلا. ت)، 13/ 99، وانظر: ابو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك، ط2 (مطبعة دار الشرق، بيروت، بلا. ت)، 13/ 99.

أبو نصر الفارابي (ت357هـ/ 967م):

أبو نصر بن علي بن احمد المعروف بابن البخاري النسابة الشهير والمتعمق بأنساب الطالبيين وصحتها، والمتفوق في هذا العلم واليه مرجعية نقباء الطالبيين توفي سنة (357هـ/ 867م)[1].

وله عدة مصنفات منها السلسلة العلوية نقل منه الشيخ محمد حرز الدين ثلاثة نصوص أشار بالنص الأول إلى البخاري بقوله: «قال الشيخ البخاري»، وفي النص الثاني أشار بقوله: «أبو نصر البخاري»، أما النص الثالث فأشار الشيخ محمد حرز الدين بقوله: «قال أبو نصر البخاري في السلسلة العلوية»، وكانت النصوص مطابقة، وهي:

ت	المراقد	السلسلة العلوية
1.	248	15
2.	246	78
3.	2/ 171	35

ابن النديم (297-385هـ/ 909-995م):

أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد النديم الإخباري البغدادي توفي سنة (385هـ/ 995م). له عدة مصنفات منها: كتاب التشبيهات،وكتاب الفهرست[2]، الذي اقتبس منه الشيخ

---

(1) صلاح الدين ين خليل الصفدي، الوافي بالوفيات، تحقيق الاناؤوط، (مط دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1420هـ/ 2000م)، 4/ 108.
(2) صلاح الدين الصفدي، المصدر السابق، 2/ 139.

محمد حرز الدين نصين، وكانا مطابقين وهما:

ت	المراقد	فهرست ابن النديم
.1	97	298
.2	343	319

رجال النجاشي (372-450هـ/ 982-1058م):

أبو العباس احمد بن علي بن احمد بن العباس النجاشي الأسدي الكوفي[1]، ولد عام (375هـ/ 982م)، وتوفي في (450هـ/ 1058م)، شيخ جليل ثقة، والنجاشي من معاصري الشيخ الطوسي والشريف المرتضى، وأحد تلاميذ الشيخ المفيد[2].

له مؤلفات عديدة منها: الكوفة وما فيها من الآثار والفضائل، و"مختصر الأنوار" وكتابه الشهير "رجال النجاشي"[3].

الذي اقتبس منه الشيخ محمد حرز الدين سبعة نصوص كانت مطابقة مع كتابه مراقد المعارف وهي:

---

(1) احمد حسين الطبرسي النوري، مستدرك الوسائل، (مطبعة دار الخلافة، طهران، 1308هـ/ 1890م)، 3/ 510.

(2) يوسف احمد البحراني، مجمع البحرين، تحقيق احمد الحسيني، (مط الآداب، النجف، 1386هـ/ 1968م):

(3) أحمد بن علي النجاشي، المصدر السابق، ص1.

ت	المراقد	رجال النجاشي
.1	57	106 /2
.2	108	61 /2
.3	353	255 /1
.4	98	87 /2
.5	230	310
.6	270	334
.7	343	405

ابن عبد البر القرطبي (368-463هـ/ 978-1070م):

الفقيه الحافظ أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم القرطبي المالكي ولد سنة (368هـ/ 978م)، وتوفي سنة (463هـ/ 1070م)، وله عدة مؤلفات من أهمها كتابه "الاستيعاب في أسماء الأصحاب"[1].

استقى منه الشيخ محمد حرز الدين في كتابه "مراقد المعارف" أربعة نصوص وكانت مطابقة وهي:

(1) يوسف بن عبد البر، الاستيعاب، (مط مصطفى محمد، مصر 1358هـ/ 1939م)، ص1.

ت	المراقد	الاستيعاب
.1	186	145
.2	26	2/ 336
.3	245	2/ 33
.4	365	2/ 54

ابن خلكان (608-681هـ/ 1211-1282م):

أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان بن نازوك بن عبد الله البرمكي الشافعي وعبر عنه ابن تغري بردي ب - «قاضي قضاة دمشق وعالمها مؤرخها»[1].

له مؤلفات عديدة في التاريخ لعل من أشهرها كتابه "وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان"[2]، الذي اقتبس منه الشيخ محمد حرز الدين في كتابه "مراقد المعارف" ستة نصوص وكانت مطابقة مع الكتاب، وهي:

---

(1) يوسف ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، (المؤسسة المصرية، القاهرة، 1972م)، 3/ 353.

(2) حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (مط المعارف، تركيا، 1360هـ/ 1941م)، ص278.

ت	المراقد	وفيات الأعيان
1 .	1/ 81	1/ 139
2 .	1/ 81	1/ 143
3 .	2/ 92	2/ 339
4 .	1/ 97	5/ 39
5 .	1/ 98	5/ 46
6 .	2/ 345	5/ 322

الذهبي (ت748هـ/ 1347م):

أبو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان الذهبي، ولد سنة (673هـ/ 1274م)، في دمشق له مؤلفات عديدة منها النبلاء في شيوخ السنة وطبقات مشاهير النبلاء وكتابه "ميزان الاعتدال في نقد الرجال"[1]،الذي اقتبس منه الشيخ محمد حرز الدين في كتابه "مراقد المعارف" نصا واحدا وكان مطابقا وهو:

ت	المراقد	ميزان الاعتدال
1.	108	2/ 616

(1) عباس القمي، الكنة والألقاب، المصدر السابق، 2/ 243.

الداودي ابن عنبة (ت7/ صفر828هـ/ 1424م):

جمال الدين حمد بن علي بن الحسين بن علي بن مهنا بن عنبة بن علي عنبة الأكبر الأصغر الداودي الحسني[1]، توفي في السابع من شهر صفر 828هـ/ 1424م،في بلدة كرمان، له عدة مؤلفات منها: عمدة الطالب في أنساب أبي طالب.

استقى منه الشيخ محمد حرز الدين نصا وكان مطابقا مع كتابه "مراقد المعارف".

وحول نسبه كونه ابن عنبسة بالسين وهو المعروف بابن عنبة بأنها تلك أخطاء بطبعة بمباي[2].

ت	المراقد	عمدة الطالب
1 .	1/ 35	140
2 .	1/ 41	175
3 .	1/ 47	193
4 .	1/ 115	104
5 .	1/ 135	166
6 .	1/ 136	117
7 .	1/ 156	208

(1) احمد بن علي، ابن عنبة، عمدة الطالب (مطبعة، بلا، بمبي 1318هـ/ 1900م)

(2) جرجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية، (مط دار الهلال، مصر، 1922م)، 2/ 170.

ت	المراقد	عمدة الطالب
8 .	1/ 211	307
9 .	1/ 228	19
10 .	1/ 247	161
11 .	2/ 27	315
12 .	2/ 87	107
13 .	2/ 148	257

ابن حجر العسقلاني (711-852هـ/ 871-1448م):

شهاب الدين احمد بن علي بن محمد حجر الكنائي العسقلاني الأصل المصري الشافعي[1] «وصفه تلميذه السخاوي إمام الأئمة»[2].

صاحب كتاب الإصابة في تمييز الصحابة، ويعد ابن حجر أشهر مؤرخي ومحدثي القرن التاسع الهجري حتى بلغت تصانيفه (282) مصنفا[3].

استقى منه الشيخ محمد حرز الدين من كتابه الإصابة نصا

(1) جلال الدين السيوطي، نظم القضبان في أعيان الأعيان، حرره فيليب حتي، (مط السورية الأمريكية، نيويورك، 1927م)، ص45.

(2) شمس الدين محمد السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، (مط القدس، القاهرة، 1355هـ/ 1936م)، 2/ 488.

(3) فاضل جابر ضاحي، ابن تغري بردي في كتابه النجوم الزاهرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الكوفة، 1996م، ص125.

واحدا ظهر فيه تصرف من قبل الشيخ حرز الدين،حين ورد حديث العسقلاني حول الصحابي ميثم التمار ﵁ قوله خليلي ﷺ أخبرني إلى آخر الرواية، وإن قوله خليلي يريد به الإمام علي بن أبي طالب ﵇، وكان من عاداته إذا ذكره يصلي عليه، في حين جاء في كتاب مراقد المعارف أن حواري علي بن أبي طالب ﵇ وأخبره بكيفية قتله ...الخ.

ت	المراقد	الإصابة
1.	342	2/ 448

فخر الدين الطريحي (ت1085هـ/ 1674م):

فخر الدين بن محمد علي الطريحي، عالم فاضل محدث لغوي،زاهد،ومن مصنفاته: كتاب الأربعين، وكتاب مجمع البحرين[1].

الذي اقتبس منه الشيخ محمد حرز الدين نصا واحدا، وكان مطابقا وهو:

ت	المراقد	مجمع البحرين
1.	2/ 95	5/ 339

(1) يوسف احمد البحراني، المصدر السابق، ص66.

السويدي (ت1246هـ/ 1830م)[1]:

أبو الفوز أمين البغدادي الشهير بالسويدي، صاحب المؤلف "سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب" توفي في بريدة بنجد سنة (1830م)[2]، نقل منه الشيخ محمد حرز الدين نصا واحدا، وكان مطابقا وهو:

ت	المراقد	سبائك الذهب
1.	390	18

5 - كتب الجغرافية والرحلات:

اقتبس محمد حرز الدين بكتابه "مراقد المعارف" من بعض الكتب الجغرافية والرحلات[3] الخاصة بخطط ومعرفة المدن والمسالك والبلدان[4]، اضافة لما تضمنت هذه الكتب من مادة تاريخية مهمة وتراجم لعدد من الرجال[5] في مختلف فنون العلم والمعرفة وهي:

---

(1) محمد أمين السويدي، سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب، (مط المرتضوية، النجف، 1345هـ/ 1926م)، ص18.

(2) خير الدين الزركلي، المصدر السابق، 6/ 267.

(3) محمد بن احمد بن جبير، رحلة ابن جبير، (مط نعمات الأعظمي، بغداد 1356هـ/ 1937م).

(4) عبد المؤمن البغدادي، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، تحقيق علي محمد البجاوي، (مط عيسى البابي الحلبي، مصر، 1373هـ/ 1954م):

(5) محمد بن سعد الواقدي، الطبقات الكبرى، صححه مستند شنين، (مط بريل، لندن، 1322هـ/ 1904م):

ابن جبير (540-614هـ/ 1145-1217م):

أبو الحسن بن احمد بن جبير الكناني الأندلسي، رحالة وأديب، ولد في بلنسية (Valence) سنة (540هـ/ 1145م) وأولع بالترحل والتنقل فزار المشرق ثلاثة مرات أحدهما سنة (578-581هـ/ 1182-1185م)التي ألف بها كتابه"رحلة ابن جبير" توفي بالإسكندرية (614هـ/ 1217م)[1]. اقتبس الشيخ محمد حرز الدين من كتاب"رحلة ابن جبير" نصا واحدا وكان مطابقا وهو:

ت	المراقد	رحلة ابن جبير
1.	332	230

الحموي (ت626هـ/ 1228م):

شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي المولد البغدادي الدار، صاحب معجم الأدباء ومعجم الشعراء ومعجم البلدان[2].

استقى منه الشيخ محمد حرز الدين ثلاثة عشر نصا في كتابه"مراقد المعارف" وكانت مطابقة، وهي:

---

(1) خير الدين الزركلي، المصدر السابق، 6/ 214.

(2) عباس القمي، الكنى والألقاب، (مطبعة الحيدرية، النجف، 1376هـ/ 1956م)، 2/ 177.

ت	المراقد	معجم البلدان
1 .	1/ 29	5/ 1546
2 .	1/ 49	5/ 88
3 .	1/ 69	5/ 242
4 .	1/ 189	4/ 278
5 .	1/ 193	3/ 372
6 .	1/ 232	3/ 20
7 .	1/ 257	1/ 454 طبعة 1955م
8 .	1/ 189	4/ 242
9 .	1/ 286	1/ 285 طبعة 1955م
10 .	1/ 406	3/ 325
11 .	2/ 154	4/ 225
12 .	2/ 374	2/ 210
13 .	2/ 376	2/ 257

البغدادي (ت739هـ/ 1338م):

صفي الدين عبد الحق المؤمن بن عبد الله البغدادي الحنبلي، ولد في السابع عشر من جمادى الآخرة سنة (658هـ/ 1258م) ببغداد عالم في الحساب والجبر والمساحة ونحو ذلك، توفي سنة (739هـ/ 1338م)، وله مصنفات عديدة منها: (شرح العمدة)، و"اختصار تاريخ الطبري" "اختصار معجم البلدان

لياقوت الحموي" في كتابه" مراصد الاطلاع"[1].

الذي اقتبس منه الشيخ محمد حرز الدين نصا واحدا حول وجود قبر السيدة آمنة والدة الرسول ﷺ في الأبواء، وكان مطابقا وهو:

ت	المراقد	مراصد الاطلاع
1.	160	19

ثانياً: موارده المعاصرة:

اعتمد الشيخ محمد حرز الدين في كتابه"مراقد المعارف" موارد معاصرة من عصره إضافة إلى المؤلفات السابقة المار ذكرها وهي:

1 - المشافهة والسماع:

لقد أطلق الشيخ محمد حرز الدين الرواية الشفهية واحتفظ بمكانة جيدة في جميع المعلومات المتعلقة بجوانب كثيرة في مؤلفه[2].

---

(1) عبد الحي بن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، (مطبعة القدس، مصر 1351هـ/ 1932م)، ص121. وانظر: زكية حسن إبراهيم الدليمي، المؤرخ البغدادي، ابن الفوطي، وكتاب تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، قسم التاريخ، غير منشورة، 1990م، ص294.

(2) محمد بن علي حرز الدين، المراقد، المصدر السابق، ص195.

أضف إلى التقائه بالعديد من العلماء والشيوخ والأدباء المعاصرين له والأخذ عنهم بالسماع أو القراءة عليهم أثر في حفظ الكثير من الأخبار والأحاديث[1].

وقد أورد لنا بقوله عن ترجمة إسماعيل القصري: «حدثنا بعض الثقات من المعاصرين من أهل دهزفول أن الثقة الجليل العالم فضيلة الشيخ محمد طاهر الدزفولي كان يزوره... فهذا الحديث وغيره يعطينا أن الرجل كان مستقيما...»[2].

وهكذا يثبت مؤلفنا الشيخ محمد حرز الدين كثيرا من معلوماته مستخدما ألفاظا تدل على المشافهة مع الذين عاصرهم، كقوله في ترجمة أويس القرني: «رآه* جماعة من أصحابنا المنقبين عن الآثار، وحدث غير واحد من الحجاج العراقيين المارين بالرقة إلى الشام أنهم رأوا قبره مشيدا بما وصفناه في أواخر العهد التركي بالعراق»[3].

وقوله في نفس الموضوع: «والذي سمعته مذاكرة من بعض ثقات اصحابنا كالبحاثة المتتبع الجليل الحافظ العالم الشيخ محمد لائذ النجفي: إن أويسا دخل المدينة والنبي ﷺ على المغتسل... أقول: وهذا التفصيل في أحوال أويس لم أعثر عليه في كتب أهل السير الرجال، ولعله وجده في كتب أخرى لم

---

(1) المصدر نفسه، 2/ 385.

(2) المصدر نفسه، ص153.

(*) يقصد الصحابي الجليل أويس القرني، بحسب ما ورد في نفس الترجمة، ص164 .

(3) محمد بن علي حرز الدين، المراقد، المصدر السابق، ص164.

أعثر عليها أو سمعه من بعض معاصريه كالعالم الخبير السيد كاظم العاملي النجفي، والرجالي المحيط الشيخ الأكبر محسن خضر الفعكاوي وغيرهم»[1].

2 - مشاهداته ومعايناته:

لقد ضم كتاب 'مراقد المعارف' معلومات واضحة من خلال مشاهدة المؤلف الشيخ محمد حرز الدين لتلك الأماكن والوقوف عليها بنفسه، فقال في ترجمة نبي الله إبراهيم الخليل وقصة المحرقة: «ووقفت عليه وكانت عليه قبة صغيرة وشبه سرداب ينزل عن مستولى ارض الموضع بستة درجات، وكان بناؤه شبه قديم... ولم نجد فيه أثرا تاريخيا ظاهرا للعيان... الخ»[2].

وكذلك في حديثه عن ابن العرندس بقوله: «وقفنا على قبره لقراءة الفاتحة مع جماعة من الحلبيين الأماجد في العهد العثماني بالعراق، مرقده في الحلة الشيعية في حجرة صغيرة عليه قبة... كان الشيخ صالح بن العرندس من العلماء الزهاد الذين لم يظهر لهم صدى في التأليف والتصنيف حسب ما وقعت عليه من شرح حاله... إلخ»[3].

وأشار كذلك الشيخ محمد حرز الدين إلى مشاهداته المخطوطات من مؤلفات المترجم لهم وهي على ما اعتقد

---

(1) المصدر نفسه، ص168.

(2) المصدر نفسه، ص24.

(3) المصدر نفسه، ص73-74.

مأخوذة من مصادرها الأصلية وإن لم يصرح بها مثل في ترجمة أبي العلاء المعري بقوله: «رأيت نسخة خطية من ديوانه فيها شعر كثير... إلخ»[1].

ومن خلال مشاهداته ومعايناته إلى مراقد قبور المعارف جمع لنا الكثير من هذه المراقد بعد أن كانت تطلق أسماء تنسب إلى غيرها، وقد أرجعها إلى أصحابها الحقيقيين بعد التحري والمعاينة مثل قوله في ترجمة إبراهيم بن عقيل: «ولا يبعد أن يكون هذا القبر المنسوب إلى إبراهيم بن عقيل بن أبي طالب عليه السلام هو لرجل من أحفاده من عقب ولده محمد بن عقيل»[2].

وقوله كذلك في ترجمة السيد عبد الله أبو نجم ورأيه في حقيقة صاحب القبر بقوله : «وقد اختلف في هذا القبر* فزعم سدنته وطائفة من سواد تلك الناحية أنه مرقد عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط عليه السلام»[3].

وهذا الزعم غير صحيح لتصريح جمهرة من المؤرخين وأرباب السيرة بأن السيد المحض استشهد بالسجن في الهاشمية على اختلاف تعبيراتهم في كيفية شهادته آل الحسن معه رضي الله عنه منهم الطبري في تاريخه، وأبو الفرج الأصفهاني في مقاتل الطالبيين ابن الأثير في الكامل،وابن عنبة في عمدة الطالب

---

(1) محمد بن علي حرز الدين، المصدر السابق، ص111.

(2) المصدر نفسه، ص45.

(*) يقصد قبر السيد عبد الله أبو نجم في الشنافية، محافظة القادسية، حيث ورد في الترجمة، 2/ 39.

(3) محمد بن علي حرز الدين، المصدر السابق، 2/ 39.

ومنتهى المنال، ورجال الكشي.ولأن لعبد الله المحض وأهل بيته مرقد يؤثر مشيد في الهاشمية يعرف اليوم بـ"القبور السبعة" وقد رأيناه أيضا»[1].

وقد بلغت مثل هذه الحالات المتقدمة خمس حالات:

ومن خلال مشاهداته ثبت لنا بعض الآثار ومواضعها بقوله لترجمة ذي الكفل ومرقده بمدينة الكفل، فقال: «وفي شرقي المسجد* منارة قديمة فخمة البناء كانت قائمة في سنة 1310هـ/1892م، نقش عليها كتابه كوفية بخط عريض من الحجارة مستديرة على طول المنارة الموجودة فيها في الجانب الشرقي الشمالي احمد، محمد، علي، حسن، حسين. . .الخ وقد أقام اليهود الأرجاس إلى جانب الكتيبة هذه في المسجد وضيعوها بين جدارين، والظاهر لاتزال الكتيبة موجودة لمن نقب عنها»[2].

وقال الشيخ محمد حرز الدين في نفس الموضوع: «والمعروف عند مشايخنا والمعمرين أنه كان في المسجد منبر كبير عالٍ من الصخرة، وقد حفر اليهود الفسقة إلى جنبه حفيرة وارموه فيها وسووا عليه التراب، ولا يزال موجودا تحت الأرض»[3].

وقد بلغت الشواهد والسماع إضافة إلى مثل هذه المشاهدة

---

(1) المصدر نفسه، 2/ 39.

(*) يقصد بالمسجد مسجد النخيلة المجاورة لمرقد ذي الكفل، انظر: محمد بن علي حرز الدين، المراقد، المصدر السابق، ص295 .

(2) المصدر نفسه، ص295.

(3) المصدر نفسه، ص295.

أعلاه حالتين، وذكر لنا الشيخ محمد حرز الدين تاريخ نقل رفات وقبور المعارف من مكان إلى آخر بسبب العوامل الطبيعية بقوله لترجمة حذيفة بن اليمان: «وفي عهد الحكومة العربية العراقية أخذت مياه دجلة الأرض بالانهدام حتى زاحمت مرقد حذيفة، فعلى أثر هذا الحدث نقلت الحكومة تراب القبر ورماله الموجودة وأقبر بجوار مرقد سليمان الفارسي لبعده عن دجلة وبنيت رسم مرقد لحذيفة بن اليمان، وذلك في سنة 1350هـ/ 1931م»[1].

ومن خلال مشاهداته لبعض التقاليد المعمول بها في عصره من خلال ترجمته للشاعر فضولي التركي بقوله: «ومن هنا كانت سدنة الحرم المطهر في مستهل القرن الرابع عشر الهجري/ القرن العشرين الميلادي[2].

ورأيناهم أيضا، تسرج الضياء على قبر الشيخ فضولي أولا ثم منه يؤخذ القبس وتسرج به شمعدانات الحرم الحسيني إشعارا بسبق خدمة فضولي في الحرم المطهر، ثم تركت هذه العملية التقليدية أيضا في زماننا قبل إيجاد المصابيح الكهربائية»[3].

وقد صحح الشيخ محمد حرز الدين ما خلط به بعض المؤرخين وأماكن قبورهم فقد خلط الحموي بين مكان قبر القاسم بن العباس بن موسى بن جعفر عليه السلام وقبر القاسم بن الإمام موسى عليه السلام فقال: «وهذا الخلط نمنه [يعني الحموي في

(1) المصدر نفسه، ص239.
(2) محمد بن علي حرز الدين، المصدر السابق، 2/ 179.
(3) المصدر نفسه، 2/ 179.

معجم البلدان: 5/ 307]، بل اشتباه أن قبر القاسم بن موسى الكاظم عليه السلام في شوشة، قرية بأرض بابل أسفل من حلة بني فريد، بل اشتباه لأن القبر الذي في شوشة هو قبر القاسم بن العباس بن موسى بن جعفر عليه السلام وصرح بذلك ابن عنبة في عمدة الطالب[1]، وشوشة قرية بالكوفة تقرب من الكفل بفرسخ شرقا، وفي زماننا يعرف هذا المرقد بقبر القاسم بن العباس بن موسى عليه السلام في مقاطعة النجمية، وقد وقفت عليه، أمّا قبر القاسم بن الإمام موسى عليه السلام فيقع في مدينة سورا* أسفل من حلة بني مزيد وكم فرق وبعد واسع بين شوشة وسورا»[2].

(1) المصدر نفسه، 2/ 182.

(*) سورا مدينة اليوم تسمى بالقاسم قرب الهاشمية، انظر: المصدر نفسه، 2/ 181

(2) المراقد، المصدر نفسه، 2/ 182.

الفصل الرابع

من أبرز مواقف الشيخ محمد حرز الدين السياسية والاجتماعية والمحلية

أولاً : آراء المؤرخين والعلماء في الشيخ محمد حرز الدين.

ثانياً : نقد الكتاب.

ثالثاً : موقف الشيخ محمد حرز الدين من الاحتلال العثماني.

رابعاً : موقف الشيخ محمد حرز الدين من فرقة الشمرت والزكرت.

خامساً : موقف الشيخ محمد حرز الدين من الاحتلال البريطاني وثورة العشرين.

سادساً : موقف الشيخ محمد حرز الدين من حكومة الملك فيصل وحكومة ياسين الهاشمي.

من أبرز مواقف الشيخ محمد حرز الدين السياسية والاجتماعية والمحلية

أولاً: آراء المؤرخين والعلماء في الشيخ محمد حرز الدين

لقد وصف جمع كثير من العلماء والباحثين الشيخ محمد حرز الدين بأوصاف تليق بمكانته العلمية والثقافية فقال عنه الشيخ محمد هادي الأميني: «الشيخ محمد حرز الدين فقيه مؤرخ عالم متظلع متتبع فاضل جليل عارف بالعلوم الطبيعية والكتابية الكوفية وأديب متبحر درس الفقه والأصول والهيئة والنجوم والتاريخ والسيرة تصدى للتدريس والجماعة والتأليف، وتخرج عليه نفر من الأعلام الأفاضل»[1].

وأشار صائب عبد الحميد عن الشيخ محمد حرز الدين بقوله «عالم فقيه تخرج عليه جمهور من الأفاضل والعلماء وكان كما تقول نشريات العلم في النجف راوية لسير الأعاظم والعلماء وله مؤلفات عدة في الفقه وغيرها»[2].

وذكره الشيخ جعفر باقر محبوبة فقال: «عالم فاضل، كامل، أديب متضلع في السير والتاريخ وأيام العرب وأخبارهم متبحر في جميع العلوم، علامة معروف بالإحاطة في جملة من

(1) معجم رجال الفكر والأدب في النجف، المصدر السابق، ص406-407.

(2) معجم مؤرخي الشيعة، المصدر السابق، 2/ 272.

العلوم الطبيعية وله اليد الطولى في العلوم الغربية»[1].

وذكر الشيخ على الخاقاني «الشيخ محمد بن الشيخ علي حرز الدين شاهدته رجلا جليل القدر سامي النفس مثالي السيرة قنع في الدنيا بالحق سلك مسلك الأتقياء العلماء ونهج منهج الزهاد الأبرار واطمأن إلى النفوس الوادعة فراح يقضي معها أكثر الوقت شارك في مختلف العلوم وكتب أكثر...»[2].

ويبين لنا الشيخ محمد حسين حرز الدين عن الشيخ محمد حرز الدين فقال: «إن العلامة الشيخ محمد حرز الدين هو من مشاهير علماء وعصره كان يجيد عدد من اللغات الأجنبية وألف في قواعدها كتبا هي:

1 - كتاب جامع مع اللغات الثلاث العربية والتركية والفارسية وغيرها[3].

وأشار السيد عمر رضا كحالة عنه بقوله: «الشيخ محمد علي حرز الدين الفاضل، عارف بالرجال له معارف الرجال»[4].

وأشار الشيخ محمد علي جعفر التميمي بقوله عن الشيخ محمد علي حرز الدين : «كان عالما، تقيا، عارفا ومصنفا، صاحب التأليف الكثير نال الشهرة الكبيرة بمصنفاته الواسعة، وعلمه الغزير الجم»[5].

---

(1) ماضي النجف وحاضرها، المصدر السابق، 2/ 166-167.
(2) شعراء الغري، المصدر السابق، ص10/ 506.
(3) محمد حسين حرز الدين، تاريخ النجف، المصدر السابق، ص131.
(4) معجم المؤلفين، مطبعة الترقي، دمشق، 1380هـ/ 1960م، 11/ 67.
(5) مشهد الإمام، 3/ 105.

وقال العلامة جعفر السبحاني: «الشيخ محمد حرز الدين كان فقيها، مؤلفا عارف بالسيد والتواريخ وتراجم العلماء مشاركا في عدة فنون وعني بالطب والهيئة والكيمياء وأصبح من الشخصيات المعروف في عصره وتصدى وتصدى للتدريس فحضر عليه لفيف من العلماء واكب على التأليف فوضع أكثر من ستين مؤلفا»[1].

وذكر السيد حسن الصدر فقال «الشيخ محمد حرز الدين عالم فاضل كامل أديب متبحر في جميع العلوم العقلية والطبيعية والرياضة متضلع في السير والتواريخ وأيام العرب، ووقائعها وحافظ الأخبار للعلماء وقصصهم له اليد الطولى في العلوم الغربية»[2].

وقال السيد محمد حسن آل الطالقاني في كتابه «ذكرى الإمام الطهراني» المخطوط، أن الشيخ محمد بن علي حرز الدين «عالم متضلع ومعمر عاش طويلا فكسب خبرة فقهية تراجم لا ذكر لها ذات قيمة كبيرة في تاريخ بعض الأحداث ونقد عدد من الأشخاص وكشف كثير من الحقائق لعادات وسير ملتوية فتلك أحاديث لم يتطرق إليها غيره ممن في طبقته أما لجهل أو تساهل أو جبن»[3].

لقد كان الشيخ محمد بن الشيخ علي حرز الدين فقيها أصوليا ومؤرخا، عالما متقيا متبعا، وأديبا متبحرا جامع[4].

---

(1) موسوعة طبقات الفقهاء، المصدر السابق، ص548.

(2) السيد حسن الصدر، التكملة، مخطوط في مكتبة أمير المؤمنين A ورقة (54).

(3) محمد حسن الطالقاني، المصدر السابق، ص35.

(4) عبد الله المامقاني، المصدر السابق، ص319.

لقد كتب الحوادث في عصره يوما بيوم من خلال معاصرته لها ومتابعة هذه الحوادث بنفسه والوقوف عليها في كثير من الأحيان ونقل الأخبار لاصادقة والوصف الحقيقي لها من دون تحريف وعلق، لذا أصبح من أشهر علماء عصره وفطاحل مصره في النجف الأشرف.

«الشيخ محمد بن الشيخ علي حرز الدين ل معارف الرجال رأيت النسخة بخط المؤلف فيه تراجم الصحابة والتابعين وسائر العلماء المتقدمين والمعاصرين مرتبا على الحروف»[1].

وقال الشيخ باقر شريف القريشي: «لقد كان الشيخ محمد حرز الدين مؤرخا صادقا لا يكتب عن عاطفة وعن هوى وإنما يسجل الواقع كما هو من خلال مشاهداته وقراءاته فمثلا قد جعل في كتابه مراقد المعارف المراقد التي شاهدها وأيقن منها وبيّن رأيه في بعضها والبعض الآخر توقف فيها واعتبرها تحت التنقيب والفحص لعدم الوصول إلى كامل معرفتها ولم يعول على الاطياف والظن»[2].

«يعتبر الشيخ محمد حرز الدين من نوابغ عصره فكرا وعلما وانتاجا فقد كان ورعا في الكتابة وينفق معظم وقته في التأليف وله مكتبة صغيرة مطلة على الشارع احتوت الكثير من المخطوطات ومنها مخطوطاته»[3].

---

(1) اغابزرك الطهراني، المصدر السابق، ص450.
(2) الشيخ باقر شريف القريشي، مقابلة شخصية في: 5/ 3/ 2010.
(3) الشيخ باقر شريف القريشي، مقابلة شخصية في: 11/ 3/ 2010.

وقد عمّر زهاء المائة عام قضاه في تحصيل العلم في مختلف العلوم وكان خبيرا في المعارف القديمة كمعرفته بالأمراض الوقائية والطب اليوناني[1].

ثانياً: نقد الكتاب:

إن الجهد الكبير الذي بذله الشيخ محمد حرز الدين في كتبه معارف الرجال ومراقد المعارف، الذي وقف فيه على أمهات المصادر القديمة واسبقيته للمؤلفين الذين تصدوا للتاريخ والتراجم والعلوم الأخرى، ولكن لا تحلو هذه الكتب من مواضع للنقد وخاصة كتابه معارف الرجال وهي:

1 - لم يعتمد المؤلف على أي مصدر في كتابه معارف الرجال بأجزائه الثلاثة على أي مصدر مثلما جاء كتابه مراقد المعارف، بل اعتمد على ترجمة معاصريه وما نقل عن بعض العلماء سماعا ومشافهة، فقد ذكر لتراجم الرجال الذين ذكرهم أسماء آبائهم وأوصل نسبهم إلى الجد السابع أو أكثر وكذلك أسرهم وقبائلهم ولم يذكر مصدرا واحدا يوثق ذلك، بل ذكر بعض أوائل الصحابة والتابعين ولم يبيّن لنا المصدر الذي اقتبس المعلومة منه، فمثلا عندما ذكر قبر اليماني جاء بالهامش بقوله: «من تلامذة الزاهد العابد "أويس القرني" هكذا أفاد بعض العلماء والأعلام»[2].

---

(1) الشيخ باقر شريف القريشي، مقابلة شخصية في: 11/ 3/ 2010.

(2) محمد بن علي حرز الدين، المعارف، المصدر السابق، 2/ 64.

ومن الغريب أن المؤلف لم يذكر اسم المصدر ولا حتى اسم العالم الذي أخذ منه، في حين عند دراستي لمخطوطة النوادر رأيت عن موضوع اليماني ﷺ ما يأتي: «مقبرة الصفا من الإضافة إلى الجزء الثاني من المركب والصفة بنية على القبر المشهور بل المتواتر بقبر اليماني الذي دفنه أمير المؤمنين عليه السلام، وسمعت من بعض معاصرينا من علماء الأهواز أنه من أصحاب أويس القرني ﷺ ومن تلامذته ولم أسمعه من غيره ولم أقف عليه مكتوبا»[1].

ومن الملاحظ أن المؤلف في النوادر ذكر واقتبس المعلومة المتعلقة باليماني من علماء الأهواز على أنه من أصحاب أويس القرني* ﷺ وبين رأيه قائلا: «ولم اسمعه من غيره ولم أقف عليه مكتوبا». ومن الغريب أنه لم يذكر هذا في كتاب معارف الرجال، بل اكتفى على ما قرأناه في الصفحة السابقة.

لقد خصص كتاب معارف الرجال بأجزائه الثلاثة للتراجم من علماء وأدباء وغيرهم، ومن الطبيعي أن يوزع رجاله على حروف المعجم وكما جاء على وفق التسلسل الأبجدي. ومن الملاحظ أن المؤلف كان يترجم لأحد الرجال ويذكر نسبه وأسرته والمدينة التي فيها وكذلك عشيرته وحتى في بعض

---

(1) محمد بن علي حرز الدين، النوادر، المصدر السابق، ص139.

(*) أويس القرني بن أنيس المرادي، الشهير بالقرني استشهد في حرب صفين مع الإمام علي عليه السلام سنة (37هـ/ م) من سادات التابعين شهد له رسول الله j بالجنة. انظر: محمد بن علي حرز الدين، المراقد، المصدر السابق، ص163-164.

الأحيان يترجم لعشيرته كما في ترجمة موسى الحكيم بقوله: «السيد موسى بن السيد علي المشهور بالحكيم النجفي، والسادة آل الحكيم طائفتان في النجف، والمترجم له في الطائفة التي ليست لها خدمة في مرقد الإمام أمير المؤمنين ﷺ وهؤلاء ينتمون إلى بعض أجدادهم في أصفهان على ما يزعمون هم أنفسهم، والطائفة الأخرى لهم خدمة في المرقد العلوي الذي كان أظهر رجالهم في عصرنا علما هو العالم المقدس السيد مهدي بن السيد صالح.... بن مير علي الحكيم الطباطبائي الحسني المتوفى سنة 1312هـ/ 894م»[1].

في حين ذكر الشيخ محمد حرز الدين في ترجمته للشيخ موسى زاير دهام (ت1343هـ/ 1924م) بقوله: «الشيخ موسى بن تقي بن علي زاير دهام النجفي»[2].

ونلاحظ قلة التسلسل النسبي ولم يذكر لنا المؤلف كعادته إلى أي القبائل يرجع نسبه وأسرته أو المدينة التي جاء منها ومتى سكن النجف على الرغم من أن أسرة آل زاير ادهام أغلبهم طلبة علم وبحكم عملهم وقرب سكنهم من المؤلف.

لقد جاء الشيخ محمد حرز الدين في ترجمته للشيخ إسماعيل الدراويش (ت1164هـ/ 1750م) بقوله: «الشيخ إسماعيل بن حميد النهاوندي والمشهور بالدراويش، وجاء جده من نهاوند بصورة الدرويش وحط رحله في النجف وأقام غربي

---

(1) محمد بن علي حرز الدين، المعارف، المصدر السابق، 3/ 63-64.
(2) محمد بن علي حرز الدين، المعارف، المصدر السابق، 3/ 70.

النجف في مقام أمير المؤمنين عليه السلام وقبر اليماني المشهور يقع في مقبرة الصفا»[1].

وقد أضاف الناشر وعلق عليه حفيده الشيخ محمد حسين حرز الدين كثيرا ورجع بالهامش إلى عدة مصادر منها "الحصون المنيعة" التي جاء فيها أن ذريته متولون خدمة هذه القبة[مقبرة الصفا]، وأضاف الشيخ حرز الدين : «أن المترجم له* أحفاد كثيرون يلقبون بالدراويش»[2].

في حين هناك عشيرة عربية في النجف الأشرف سكنت محلة المشراق منذ القدم تلقب بـ"الدراويش" نسبة إلى اسم جدهم درويش[3][4].

آل حسني** من بني خالد المخزومي[5]. وهي شبة [رئاسة للعشيرة فرعية] من أشباب الشمرت إبان حركة الشمرت والزكرت في النجف الأشرف وكونوا مع عدة عشائر عربية في المشراق خلف الشمرت وهم ذات قوة ومنعة»[6].

---

(1) المصدر نفسه، ص103.

(*) يقصد المؤلف إسماعيل الدراويش، كما جاء بالترجمة.

(2) محمد بن علي حرز الدين، المعارف، المصدر السابق، 105.

(3) إبراهيم عبد الرضا الخالدي، المصدر السابق، ص102.

(**) آل حسني، هؤلاء هم أصل خالد، انظر: يونس إبراهيم السامرائي، القبائل العراقية، (مطبعة الشرق الجديد، بغداد، 1989م)، ص204.

(4) حمودي الساعدي، دراسات عن عشائر العراق، مطبعة النهضة، بغداد، 1988م، ص4.

(5) حسن مرزة الأسدي، المصدر السابق، ص94.

(6) محمد حسين حرز الدين، المصدر السابق، 3/ 152.

وقد ذكر عشيرة الدراويش في محلة المشراق الشيخ محمد حسين حرز الدين في كتابه تاريخ النجف الأشرف الذي أخذ أكثر معلوماته من مخطوطة النوادر للمؤلف الذي بين أنها من العشائر والبيوتات المتغلبة وشبة من أشباب الشمرت ضمن 15 شبة من العشائر المتحالفة في طرف المشراق)[1].

إضافة إلى ما ذكرها مجموعة من الباحثين والمؤرخين وبينوا دورها النضالي للتصدي للاحتلال العثمانية والبريطاني[2].

فكان من الأجدر والأفضل أن يبين لنا المؤلف والناشر رأيه هل هاتين الأسرة والعشيرة التي تلقب بالدراويش هل يجمعهم النسب والجد الواحد أم تشابه الأسماء كما هي في كثير من القبائل والأفخاذ العربية[3].

لم يذكر لنا الشيخ محمد حرز الدين في تاريخ حركة

---

(1) كامل سلمان الجبوري، النجف الأشرف وحركة الجهاد، المصدر السابق، ص 244. وانظر: محمد علي ظاهر المحلة، رجال المقاومة العربية، مطبعة الآدب، النجف، 1998م، محلق الوثائق، وثيقة رقم (10). وانظر: كاظم محمد شكر، جريدة الفرات، العدد (72) في 17/ 9/ 2002م، ص2.

(2) والقزويني، المصدر السابق، ص83، وانظر: ناجي وداعة الشريس، انساب العشائر العربية في النجف الأشرف، مطبعة الآداب، 1992م، ص84، وانظر:عباس الغراوي، عشائر العراق، مطبعة شريعت، قم، 1425هـ/ 2004م، 4/ 205. جاءوا وجود نفس اسم عشيرة الدراويش في عدة قبائل عربية.

(3) كاظم محمد علي شكر، تاريخ حركة الشمرت والزكرت في النجف، كتاب مخطوط في مكتبة أمير المؤمنين ﷺ، ص1.

الشمرت والزكرت التي دامت ما يقارب القرن (في الفترة الواقعة ما بين سنة 1220-1320هـ/ 1805-1903م)[1].

من الزمن إلا معلومات سطحية على الرغم من أنه عاصرها وشاهد حوادثها وما حملت هذه الحركة من حوادث محلية مؤلمة ولها تأثير سلبي على جوانب الحياة في النجف ولكن بها جوانب ايجابية مثل: مقاومتها الوهابيين والاحتلال العثماني والبريطاني وذكرها بعض المؤرخين تفصيليا لأنها جزء مهم من تاريخ النجف، إضافة إلى عدم ذكره حكومة النجف المؤقتة التي دامت سنتين والتي عاصرها المؤلف «وتعتبر هذه الحكومة أول حكومة وطنية محلية في النجف بعد طرد الأتراك منها وتعتبر آخر صفحة في سجل الحكومة التركية في النجف وبدأت في مايس 1915 إلى آذار 1918م»[2].

فكان من الأفضل للمؤلف أن يذكر تاريخ هذه الحركات بشيء من التفصيل مثل ذكر بعض الحوادث الأقل أهمية من خلال تراجمه للشخصيات التي جاءت في كتابه معارف الرجال، ويبين لنا عدد البيوتات والأسر والعشائر التي كانت تسمى (شبة) ضمن محلات النجف الأربعة أو مدينة النجف المسورة، التي كانت مؤلفة من ثمانية وعشرين شبة مقسمة على محلات النجف وهي عشرة منها محلة المشراق، وثمانية عشر بمحلة البراق

(1) كاظم محمد علي شكر، الحقيبة النجفية، كتاب مخطوط في مكتبة المؤلف، ج4، ورقة 48.
(2) كاظم محمد علي شكر، الحقيبة النجفية، كتاب مخطوط في مكتبة المؤلف، ج4، ورقة 48.

والعمارة والحويش لكل منها ست شبات)[1].

ولم يبين لنا المؤلف دور جمعية النهضة الإسلامية، بل ولم يذكر اسمها في ثورة النجف 1918م، التي كانت لها الدور الفعال والكبير في هذه الثورة كما ذكرها كثير من المؤرخين وبينوا أعضاءها ومؤسسيها.

لقد انتقد بعض الكتاب ما جاء به الناشر من السرد في كثير من الحوادث وإضافة على ما ذكره المؤلف كثيرا فقد قال السيد محمد حسن آل الطالقاني في كتابه (ذكرى الإمام الطهراني) المخطوط[2].

ما نصه: «لقد وقف الشيخ أغابزرك الطهراني على كتاب معارف الرجال وشاهده في مسوداته الأصلية كان مجلدا واحدا صغيرا، وقال الإمام الطهراني في الذريعة ج 21/ 192) إنه في كراريس، وأضاف الشيخ محمد حسين آل الطالقاني، وقد صار بقدرة قادر ثلاث مجلدات»[3].

وعند رجوعي إلى كتاب الذريعة وجدت قول الشيخ اغابزرك الطهراني ما يلي: «كتاب معارف الرجال في تراجم المعروفين من رجال المسلمين في الصحابة والتابعين للشيخ محمد بن علي حرز الدين المسلمي هو مرتب على الحروف مع ترتيب المألوف، قد تبعثرت كراريسه وقد جمعها ورتبها حفيده

---

(1) المصدر نفسه، 4، ورقة 48.

(2) نقلا عن كتاب: ذكرى السيد عبد الرسول الطالقاني، المصدر السابق، ص37.

(3) ذكرى السيد عبد الرسول الطالقاني، المصدر السابق، ص38.

المؤلف الفاضل محمد حسين بن علي بن المؤلف الشيخ محمد حرز الدين»[1].

وما يذكر كذلك ما قاله الشيخ محمد بن علي حرز الدين في كتابه (مراقد المعارف) الجزء الثاني ص384 ما نصه:

«وكان كلا الحرمين خارجين عن سور النجف الأشرف الذي بناه أصف الدولة الهندي وأدخلهما الصدر الأعظم نظام الدولة محمد حسين خان الأصفهاني، وزير السلطان فتح علي شاه القاجاري، وكان ابتداء بناء السور هذا المحيط بالنجف الأشرف سنة 1217هـ/ 1802م، وكماله سنة 1226هـ/ 1811م، وقيل 1231هـ/ 1815م.

ولقد أرد الشيخ محمد حرز الدين هما مقام الإمام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام بن علي بن أبي طالب عليه السلام، ومرقد اليماني صافي الصفا رضي الله عنه، وقد جعل بناء السور من قبل آصف الدولة الهندي، وليس من قبل الحاج محمد حسين خان الصدر العلاف، وهذه مغالطة تاريخية، لعل الشيخ محمد حرز الدين وقع بها سهوا دونما قصد، والصحيح أن باني سور النجف هو (الحاج محمد حسين خان العلاف»[2].

وزير السلطان فتح علي شاه، كما مر ذكره، وليس لآصف

---

(1) أغابزرك الطهراني، الذريعة، المصدر السابق، 21/ 192.

(2) حسوني البراقي، قلائد الدر والمرجان، مخطوط في مكتبة السيد عباس البراقي، ورقة (237)، وانظر: حسن عيسى الحكيم، أسوار مدينة النجف الأشرف، مجلة سومر، ج1، وج2، مجلد (38) لسنة (1982م)، ص211-215.

الدولة الهندي دخل في ذلك، ولتأكيد هذه الحقيقة التاريخية أو تصحيح مما جاء نذكر ما يأتي:

إن آصف الدولة المذكور واسمه (الله يارخان) أي حبيب الله ابن شجاع الدولة توفي سنة (1212هـ/ 1797م)[1].

وكان مشروع السور موضوع البحث سنة (1217هـ/ 1802م)، واكتمل كما مر ذكره سلفا سنة (1226هـ/ 1811م)، فهل يعقل أن يبني رجلا سورا وهو ميت قبل بنائه بخمس سنوات؟! أي أن السور كان قد بدأ بناؤه بعد وفاة آصف الدولة المذكور بخمس سنوات وقد اكتمل بعد مرور أربعة عشر عاما من وفاة آصف الدولة.

ثالثاً: موقف الشيخ محمد حرز الدين من الاحتلال العثماني وحركة المشروطة:

لقد عاصر الشيخ محمد حرز الدين أواخر العهد العثماني في العراق وكانت مدينة النجف الأشرف تمر بظروف وحالات تختلف كثيرا عن كثير من مدن العراق الأخرى نظرا لقدسية المدينة وأمور أخرى تطرقنا اليها سابقا، وقد وصف لنا الشيخ محمد حرز الدين ذلك بقوله: «وظروفنا الآن محفوفة بتشويش البال، وتتابع الأحوال من عبث السلطة التركية المتدهورة في العراق»[2].

---

(1) المنجد في الأعلام، ط23، مطبعة منشورات ذوي القربى، بلا م، 2001م، ص52.

(2) محمد بن علي حرز الدين، مراقد المعارف، المصدر السابق، 2/ 45.

وذكر لنا الشيخ محمد حرز الدين في ترجمته للشيخ مهدي الفتوني بقوله: «وتروى له مراسلات عصره منها ما كتبه للسيد مولى شبر الحويزي المتوفى 1170هـ/ 1756م، وحينما ثار على ولاة الظلم والجور من العثمانيين في بغداد بل والعراق لتقرأ على جماهير المسلمين المتجمعة لنصرته بأن يطيعوا أمره وينتهوا عند نهيه، وفيها دعاء للسيد بالفوز والظفر»[1].

وهذا يبين موقف ورأي الشيخ محمد حرز الدين من ولاة العثمانيين في بغداد ويعتبر حكمهم للشعب العراقي ومسلميه فيه ظلم وجور. لقد تأثر الشيخ محمد حرز الدين تأثرا بالغا حينما هاجم عاكف بيك مدينة الحلة بتاريخ محرم الحرام/ 1335هـ/ 1916م، وأنزل بأهلها من ظلم وقتل وتنكيل بأمر من خليل بيك وأنور بيك رئيس عساكر الدولة العثمانية، فكان موقفه من العثمانيين كما وصفه لنا «واعلم أنـّا لم نسمع بمثل هذه الحادثة منذ خلقت الأرض في جميع أصناف العالم في لقذارة والبشاعة ولم نجد في تواريخ الجاهلية مثلها من سبي النساء مع الهتك والظلم والجور وإهانة أرباب النساء، وقد حبسوا في أكثر من خان ما يزيدها على خمسمائة امرأة بيد نصارى الترك الألمانية ومن يقاربهم وقد اشتملت هذه الحادثة على أحوال كثيرة غريبة...»[2].

لقد كان موقف الشيخ محمد حرز الدين واضحا من الاحتلال الأجنبي للعراق وانتقد كثيرا من سياسته البغيضة لتفريق

---

(1) محمد بن علي حرز الدين، مراقد، المصدر السابق، 3/ 82.
(2) محمد بن علي حرز الدين، مخطوط لنوادر، المصدر السابق، ص5.

شمل المسلمين في العراق وجعلهم طوائف متفرقين متباغضين وشدد على توحيد الكلمة بين مذاهب المسلمين وتوعية الناس بذلك، فقد جاء من خلال ترجمته للسيد هاشم الخطاب (ت1160هـ/ 1447م): «والمروي متواترا أنه كان في أوائل عصر السيد* توتر طائفي بغيض بين السنة والشيعة في العراق، وتروي في ذلك حوادث ووقائع كثيرة منها حكاية هي: نتيجة ما أبرمه الأجانب في الخلاف بين مذاهب المسلمين لكي يقتل بعضهم بعضا في سبيل التدخل في شؤونهم والدخول إلى بلادهم»[1].

وذكر الشيخ محمد حرز الدين الوضع في أواخر العصر العثماني خارج بلده النجف ومدى معاناة الناس الزائرين فقال: «أقول وكانت الأعراب في عهد آل عثمان في العراق دأبها النهب والقتل خصوصا في صحراء كربلاء والكوفة للزائرين، وأقيمت مسالح بين الكوفة والنجف لدفع الغارات عن النجف من جانب البر وهدمها أمراء آل عثمان في أواخر دولتهم عداء وتشفيا من العرب كما هدموا بئرا في منتصف طريق الكوفة - النجف وكان لها درج عريض يشرب منها كل ظمآن في البادية، وقد شربنا منها يوم جئنا عائدين من زيارة الإمام الحسين عليه السلام في إحدى زياراتنا مشيا بعد الظهر في تموز، وهدموا أيضا قلعة ضخمة البناء من (كري سعد) اسمها "قلعة النشامة"»[2].

(*) يقصد السيد هاشم الخطاب احد الأعلام في الحوزة العلمية في النجف الأتقياء في العهد العثماني.

(1) محمد بن علي حرز الدين، معارف الرجال، المصدر السابق، 3/ 251.

(2) محمد بن علي حرز الدين، معارف، المصدر السابق، 2/ 380.

وكان موقفه فيما ذكر من جور وظلم الولاة العثمانيين تجاه العراقيين، ولم يقدموا أبسط الخدمات بل حاربوا وخربوا كل ما هو يفيد الناس وكانت سلطة ضعيفة لا هم لها إلا جمع الأموال من الشعب المسكين الذي كثر القتل والخراب فيه وقطع الطرق وغير ذلك.

لقد وصف الشيخ محمد حرز الدين السلطة التركية ووضع مدينة النجف في عصره بقوله: «كانت السلطة في أواخر العهد العثماني في العراق ضعيفة النفوذ وفي النجف لا نفوذ لها، بل النفوذ لرؤساء الفرقتين "الشمرت والزكرت" الأهلية»[1].

وكم مرة أراد الولاة العثمانيين حرب النجف وسحقها كما فعلوا في كربلاء سنة 1258هـ/ 1842م المسماة غدير دم التي راح ضحيتها عشرة آلاف مسلم ومسلمة وذكر لنا الشيخ محمد حرز الدين رأيه بذلك «حدثني الثقة الجليل الشيخ حسين نجل الأستاذ الشيخ حسن الغري، والشيخ الجليل حسين نجل الأستاذ الشيخ حسن الفرطوسي سنة 1330هـ/ 1911م عن أبيه قال إنه كتب الوالي نجيب باشا إلى حسن كاشف الغطاء كتابا وفيه قوله تعالى: ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ﴾ (فعلم بالكتاب مجارو قبر الإمام علي أمير المؤمنين عليه السلام مما اضطرموا لما سبق من مجزرة كربلاء، فخرج العجزة والضعفاء إلى بساتين الحيرة والكوفة وأخذ نجيب باشا يجمع الجموع من الجيش التركي خارج كربلاء قاصدا حرب النجف وباقي مدن العراق التي لم ترضخ لجور الولاة العثمانيين...»[2].

(1) المصدر نفسه، ص83.

(2) محمد بن علي حرز الدين، معارف، المصدر السابق، ص214.

موقفه من حركة المشروطة والمستبدة:

لقد حدثت زوبعة سياسية كبيرة في النجف الأشرف أثرت على علماء الحوزة العلمية وعلى الشارع النجفي عامة أثر الصراع بين أصحاب أفكار المشروطة والمستبدة وانقسم الناس بين مؤيد لهذه الفكرة ورافض لها، وتزعم فريق المشروطة الملا محمد كاظم الخراساني، في حين تزعم فريق المستبدة السيد محمد كاظم اليزدي، ووصف لنا الشيخ محمد حرز الدين ذلك قائلا: «كان ذلك في سنة 1324هـ/ 1906م، وحدثت زوابع سياسية عظيمة منها الصراع بين المشروطة والمستبدة على قلب الحكم القائم في إيران وولايات آل عثمان والأقطار الإسلامية من جراء سياسة الانجليز وطمعهم في البلاد الإسلامية والعربية لثرواتها، وقام المأجورين بسجن وقتل جملة من العلماء والسادات والأعيان والأمراء والخطباء»[1].

وذكر لنا الشيخ محمد حرز الدين في ترجمته للحاج ميرزا حسين الخليلي (ت1236-1326هـ/ 1811-1908م): «في أواخر أيامه ظهر تطبيق النظرية المعروفة (بالمشروطة) في إيران وهي حكومة دستورية جديدة جندها الكثير من الوجوه بدعوى (سيكون بها قطع الفساد والظلم في الحكم الإيراني، وتعود على أهل العلم بالنجاح والظفر وعلى المستبدين في الحكم الفردي بالخيبة والخسران إلى غير ذلك، عللوها وأحسنوا التعليلا، فترجح عند

(1) المصدر نفسه، 2/ 326.

جمع من عظمائنا العمل بها في أول الأمر وصار لها دوي في إيران والعراق»[1].

وقد ذكر الشيخ محمد حرز الدين حادثة تبيّن مدى الوضع الحرج وامتداد تأثير رجال المشروطة الإيرانيين على الوضع في مدينة النجف الأشرف، فقال: «وشاع في الأوساط العلمية في النجف أن سيقدم استفتاء إلى الأستاذ حسين الخليلي من قبل رجال المشروطة ويومئذ كان الأستاذ في مسجد سهيل بالكوفة فقصدته من النجف ولا أنسى أنها كانت ليلة الاثنين 7 شوال سنة 1326هـ/ 1908م، قبل وفاته بثلاثة أيام، وكان مجلسه حاشد بالوجوه الإيرانيين رجال الحل والعقد وسألني ابتداءً لعلمه بأني مما بدر لا أميل إلى الشورى ومن عقدها بما نصه أن الأمر بالمعروف واجب أم لا؟ فأجبته واجب بشرائطه وكنت أريد أن أقول له أن توقيعك لاستفتاء أهل الرأي غير راجح بل فيه الدماء ولكني خشيت على نفسي من الاغتيال، وكنت كلما حاولت العزلة به منفردا فأخبره بمهمتي التي جئت من أجلها فلم أتمكن ولا إشارة»[2].

وقد ذكر لنا الشيخ علي الخاقاني عن موقف الشيخ محمد حرز الدين المحايد تجاه الفكرتين المشروطة والمستبدة فقال: «كما شاهدته رجل جليل القدر شارك في مختلف العلوم وكتب في أكثرها وانحاز عن كلّ فكرة طرأت عليه فكان يماشي النقيضين ويتحد مع أرباب الفكرتين أعني المشروطة والاستبداد»[3].

---

(1) محمد بن علي حرز الدين، معارف، المصدر السابق، ص227.
(2) المصدر نفسه، ص278.
(3) علي الخاقاني، المصدر السابق، 10/ 504.

ومما تقدم لقد كان موقف الشيخ محمد حرز الدين من حركة المشروطة هو محايد ولم يمل إلى أي جهة من الفريقين وفي ذلك العصر كان من الصعوبة جدا أن يكون مثل الشيخ محمد حرز الدين محايد وقد بيّن رأيه بصراحة تامة، عندما قال من خلال ترجمته للسيد محمد كاظم اليزدي: «ولما حدث بينه وبين بعض مقدمي العصر من علماء إيران الشيء الكثير ابتعد عن الجانبين جميعا إلا في الموارد الضرورية وكنت انظر إليهم وإلى صنع أصحابهم وحواريهم من مرتفع وكنت أنكر عليهم ما يفعله حواشيهم وبعض المقربين عندهم من حوادث المشروطة والمستبدة فإنّا لله وإنا إليه راجعون»[1].

رابعاً: موقف الشيخ محمد حرز الدين من فرقة الشمرت والزكرت:

لقد استمر القتال بين الفرقتين داخل النجف ما يقارب القرن من الزمن حصد فيها كثير من الأرواح وتعطلت الحياة في كافة جوانبها في أكثر الأحيان وكما ذكرنا في الفصل السابق، وكان موقف الشيخ محمد حرز الدين من هذه الأحداث كما بينت ذلك من خلال تراجم للشيخ أحمد حرز الدين «وكان [الشيخ أحمد حرز الدين] لطلاب العلوم المهاجرين إلى النجف ملجأ إذا أصابهم مكروه من السلطتين التركية الحاكمة والأهلية الجائرة "الشمرت والزكرت" حيث كانت السلطة في أواخر الحكم العثماني في العراق ضعيفة النفوذ، وفي النجف لا نفوذ

(1) محمد بن علي حرز الدين، المعارف، المصدر السابق، 2/ 326.

لها، بل النفوذ لرؤساء الفرقتين»[1].

إذن هنا اعتبر الشمرت والزكرت ورؤساء الفرقتين جائرتين ولكن نراه في جانب آخر يشيد بتصرف أحد رؤساء الزكرت لوقوفه إلى جانب العلماء وأشاد محمد بن علي حرز الدين، بهذا الموقف واعتبر هذا تصرف من الشجاعة والمروءة حيثما قال من خلال ترجمته للشيخ علي الخاقاني: «أظهر الشهم الغيور الزعيم الحاج عطية أبو كلل رئيس النجف يومئذ حيث تصدى بنفسه حاسرا وبذل جميع ما يلزم لتجهيز فاتحة[الشيخ علي الخاقاني] ثلاثة أيام نساء ورجالا وأثنى عليه كل من بلغه ذلك ودعا له»[2].

وفي مرة ثانية قال عن عطية أبو كلل زعيم الزكرت من خلال ترجمته الشيخ محمد الشرابياني فقال: «حيث كان في النجف يومئذ وباء لذلك منعت حكومة الترك الدفن في الصحن الغروي، فاجتمع الوجوه وأهل العلم كافة في مسجد الهندي وقرروا إخباره فيه*، ثم قام الزعيم الحاج عطية أبو كلل ومعه الرجال المسلحة وتبعه خلق كثير من النجفيين في مقابلة رجال الأمن العثماني فأدت العرب في ذلك اليوم واجبها الإسلامي وحميتها كما هو معروف فيهم»[3].

لقد جاء في كتاب رجال المقاومة العربية في النجف أن للشيخ محمد حرز الدين موقف مضيء من حركة الشمرت في

---

(1) المصدر نفسه، ص83.
(2) محمد بن علي حرز الدين، المعارف، المصدر السابق، ص83.
(*) يقصد الشيخ محمد الشرابياني المترجم له.
(3) محمد بن علي حرز الدين، المعارف، المصدر السابق، 2/ 375.

أحد مواقف رجالها فقال: «وإذا كان هناك من يذكر بعض الجوانب المضيئة لهذه الحركة فهي نادرة كذكر الشيخ محمد حرز الدين عند تلميحه لمقاومة الشمرت لبعض الممارسات التي قام بها حاكم النجف "يعقوب أفندي" سنة 1270هـ/ 1853م* في مناسبة معينة واعتبرها النجفيون منافية لحرمة المدينة وقدسيتها، وهكذا ظلت صورتها معتمة في نظر الآخرين»[1].

إن حركة الشمرت والزكرت كانت عملية رفض للاحتلال نتيجة قسوة وظلم الحكم العثماني وما عاناه الناس في النجف من فرض وجبايته الضرائب من دون أن يكون هناك بديل تقدمه الدولة له من أبسط الحقوق والخدمات، وقد استمرت هذه الحركة ما يقارب مائة عام وذلك لما اتسمت بنوع من التنظيم الدقيق الذي أعجز السلطات العثمانية أن تحتوي الحركة أو تقضي عليها، ولعل من يقرأ ما كتبه برويمر في كتابه "دليل الخليج" القسم التاريخي يجد أن هؤلاء كانوا يتحصنون بمتاريس وينظمون أنفسهم على وفق جداول حراسة إضافة لجمع الضرائب[2].

لقد كان الشيخ محمد حرز الدين يؤيد موقف الثوار والذين قاوموا البريطانيين وأعلنوا الثورة والعصيان عليهم، ولقد كان معظم هؤلاء من جماعة الشمرت وانتقد الأشخاص النجفيين

(*) ذكرها الشيخ محمد بن علي حرز الدين في كتابه "معارف الرجال"، 3/ 304.

(1) محمد علي الملحة، رجال المقاومة العربية، المصدر السابق، ص28.

(2) محمد علي ظاهر الملحة، مقابلة شخصية في: 1/ 3/ 2010، باحث وكاتب في حركات الشمرت والزكرت.

الذين وقفوا مع الانكليز المحتلين ضد أبناء مدينتهم متخاذلين كما ذكر لنا في مخطوطة النوادر ومن حوادث النجف 1347هـ/ 1928م، الشيخ محمد حرز الدين في ترجمته للسيد مهدي السيد سلمان بن درويش وأرخ تاريخ وفاته فقال الشيخ محمد بن علي حرز الدين: «فقد كانت الدولة التركية حتى دخل الروم* في العراق والنجف منها سعيه مع جماعة بتخذيل المحاربين للدولة البريطانية عن الحرب بتخذيل بعضهم عن بعض وتخذيل الناس عنهم وقد أعطى على ذلك الأموال الجزيلة ومنها سعيه بالقبض على الجماعة الذين أوقدوا نار الحرب وقاوموا بالثورة في النجف، ولما خذلهم الناس أرادوا الخروج من النجف فلم يمكنهم ذلك لإحاطة العساكر بالنجف ولما خذلهم الناس أرادوا الخروج من النجف فلم يمكنهم ذلك لإحاطة العساكر بالنجف بالخندق والرصد وسائل السيم الشائك من الحديد المثلث... ولما قبضوا** عليهم وأساءوا معاملتهم وسلموهم وسعى بصلبهم بكل حكمة وإعانة بعض أهل الحقد»[1].

خامساً: موقف الشيخ محمد حرز الدين من الاحتلال البريطاني وثورة العشرين:

لقد وصف لنا الشيخ محمد حرز الدين احتلال البريطانيين للعراق فقال: «زحفت جحافل الانجليز على القطر العراقي

(*) ويقصد الشيخ محمد حرز الدين الروم هنا البريطانيين.

(**) يقصد الثوار الذين قاوموا البريطانيين (ثورة النجف).

(1) محمد بن علي حرز الدين، المصدر السابق، ص16.

المسلم في الحرب العالمية الأولى سنة 1333هـ/ 1914م، وأرادوا فتحه عدوانا وجورا حيث استمالوا كفرة المسلمين بالأموال والأماني، وأشاعوا بين السواد كلمتهم المعروفة "جئناكم محررين من الاستعباد العثماني لا مستعمرين" وأمثال هذه الألفاظ المغرية، وقد هب الرجال المصلحون ثائرين مجاهدين في وجوههم»[1].

«لقد كان زحف الجيوش الانكليزية إلى طرفنا* من الجهة التي ما بين الحلة وطوريج إلى كربلاء والى جسر الكوفة مارا بريف الفرات البري هذا وجيشه يسير ومدافعه تقصف القرى بما فيها من العوائل والمواشي حتى دخلوا مسجد الكوفة بعد أن قصفت طائراتهم المستجيرين بالجامع الأعظم مسجد الكوفة وقتلت فيه جماعة من المسلمين وتهدمت بعض محاريب المسجد من القصف، ودخل الأرجاس بخيلهم وكلابهم ومدافعهم إلى المسجد كما القوا القبض على باقي المستجيرين بالجامع الأعظم»[2].

لقد كان موقف الشيخ محمد حرز الدين صريحا من حكومة الملك فيصل وحكومة الهاشمي، وأعداء الإسلام والإنسانية ودعم كل من وقف ضدهم ويعتبر كل من قاومهم هو مجاهد في سبيل الله ونرى ذلك من خلال ترجمته للشيخ رحمه الله الظالمي «وله مواقف مشهودة في الجهاد عند مقابلة الانكليز

---

(1) محمد حرز الدين، النوادر، المصدر السابق، ص142.
(*) يقصد المؤلف النجف الاشرف، محلة العمارة.
(2) محمد حرز الدين، النوادر، المصدر السابق، 2/ 155.

سنة 1333هـ/ 1914م، وهو الذي حدا بقبائل العراق التي شرق وادي سماوة، وبلدة "السماوة" الواقعة على الفرات حداء صاحب الإبل لإبله في السير الحثيث إلى حرب أعداء الشرائع السماوية في الشعيبة»[1].

وقال: «حدثنا المترجم له السيد رحمه الله الظالمي عن هاتيك القبائل لما وقفوا قباله الكفر كله تجسم لبعضهم النار تصيب أعينهم والجنة حولها، يساق المقتول على التوحيد والنبوية والإمامة إلى الجنة، ويساق ما سواهم إلى النار هكذا كان يتجلى لبعض المخلصين من المجاهدين، ولما احتل الانكليز العراق أخذت سلطتهم الغاشمة تطارد رجال الثورة المجاهدين»[2].

لقد كان موقفه من الانكليز معاديا وصلبا لما عرف الغاية من احتلال العراق فقال في ترجمة السيد مهدي الحيدري «اشترك مع العلماء في الجهاد لمواقعة الانكليز من دخول جيوشهم إلى القطر العراقي المسلم - منذ أن فتح من الأكاسرة - ليفسد أهله ولكي يغير عليهم عقائدهم وأخلاقهم العربية إلى غير ذلك، وخشية من دسائسهم التي كانت شعارهم ودثارهم»[3].

لقد عرف الشيخ محمد حرز الدين بمواقفه الصلبة وجهاده ضد الانكليز وحذر العرب و المسلمين من وراء ذلك دس ومؤامرة كبيرة لتشكيل دولة يهودية في فلسطين ودعا إلى الاتحاد

(1) محمد حرز الدين، النوادر، المصدر السابق، ص319.
(2) محمد حرز الدين، معارف، المصدر السابق، ص319.
(3) المصدر نفسه، 3/ 144.

لإفشال هذا المخطط واليك أيها القارئ الكريم هذا الموقف الجريء من عالم عاقل عارف بحقيقة سياسة ودسائس المحتلين للأمة العربية و الإسلامية قبل وقوعه على أرض الواقع فقال: «أقول وغير خفي أن الدرس والتصميم على تشكيل دولة يهودية بين ظهراني الدول العربية والمسلمة سياسة مقصودة من عهد بعيد من أمريكا اليهودية وانكليز المسيحية لاشغال العرب و المسلمين بالثورات الداخلية والزحف على حدودهم لكي يضعفوا قوى المسلمين وينالوا مآربهم منهم، ثم أقول ثانيا أن الذي ساعد السياستين وابناء صهيون على ذلك المسلمون أنفسهم وقادتهم الخونة إضافة إلى ذلك الضعف الكامن في نفوس مسلمي فلسطين ألا قبّح الله مدعية الإسلام، كما برئ الإسلام منهم وألبسهم ثوب الخزي والعار والصغار إلى يوم الدين»[1].

وعندما ثارت النجف الأشرف بوجه الانكليز في السابع من جمادى الثانية بعد يوم النوروز سنة 1336هـ/ 1918م، وهي أول مدينة عراقية ثارت على الانكليز وتطردهم من مدينتها فقد وصف الشيخ محمد حرز الدين رجال الثورة بقوله: «هجم رجال من النجفيين على سراي الحكومة المحتلة الانكليزية وقتلوا الحاكم العسكري السياسي "قبطان مارشال" وعندئذ حاصر الجيش الانكليزي النجف اربعين يوما وفيها لاقى النجف وساكنيه ومرقد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام من الهوان ما لا يعلمه إلا الله تعالى ثم رفع الحصار بقبض جماعة وصلبهم بعد، وهم أحد عشر فارسا جريئا من النجفيين كاظم صبي الخالدي وكان أشهرهم

(1) محمد حرز الدين، معارف، المصدر السابق، 2/ 276.

صيتا وأخوه وعباس على والحاج نجم مصدر الحركة وكريم، ومحسن وأحمد وأولاد سعد رئيس حزب الشمرت. .. وقد حكم عليهم بالصلب الحاكم العسكري "بلفور" في خان علي نصر الله على شريعة شط الفرات»[1].

وبعد اجتماع رؤساء الفراتية بمقابلة السيد محمد تقي الشيرازي في داره سنة 1338هـ/ 1919م، في النصف من شعبان وأصدراه فتوى الجهاد فقد بيّن الشيخ محمد حرز الدين موقفه من ذلك ونرى من خلال ترجمته للسيد محمد سعيد الحبوبي: «إنه من أعيان المجاهدين الذين وقفوا قبالة الانكليز أعداء الإسلام و الإنسانية الذي احتلوا البصرة بالمكر والخداع والرشى لبعض قواد الجيش التركي والرؤساء، ألا شاهت تلك الوجوه ذلا وصغارا»[2].

سادساً: موقف الشيخ محمد حرز الدين من حكومة الملك فيصل وحكومة الهاشمي:

توّج الامير فيصل الأول ملكا على العراق في يوم 23/ آب/ 1921م ويصادف هذا التاريخ في الحساب الهجري يوم 18/ ذي الحجة/ 1339هـ، في بغداد ساحة "بر الساعة" وبذلك إقامة الحكومة العربية المؤقتة[3].

---

(1) محمد بن علي حرز الدين، معارف الرجال، المصدر السابق، 3/ 286.

(2) المصدر نفسه، 2/ 292.

(3) عبد الرزاق الحسني، تتويج الأمير فيصل، مجلة الغري، السنة الثامنة، العدد (1)، الموافق 3/ أيلول/ 1946م، ص9.

لقد كان موقف الشيخ محمد حرز الدين من الملك فيصل موقفا ايجابيا واشاد بموقفه فقال عنه: «إنه أحيى سلطنة العرب في العراق بعد اندراسها - ومشى مع ملوك الوقت بالسياسة والعقل والحزم ما لم يمشِ مثله أحد وأحبه عقلاء الناس وأعزه ملوك الإسلام وأحبهم فأحبوه وعظمهم وعظموه إنه ساس أهل العراق سياسة لم يسسها أحد قبله ومن سياسته أنه يزعم أهل كل ذي مذهب أنه منهم أهل كل ذي حزب أنه منهم، وأنه عمر العراق وأجرى مياهه وحد حدوده وجعل له مخافر ومسالح...»[1].

ويبيّن رأي وموقف الشيخ المؤيد للملك فيصل الأول وابنه الملك غازي ما نقل من نوادر الشعر في ذكرى وفاة الملك فيصل الأول، فكتب في مخطوطة النوادر هذه القصيدة للأديب الشيخ باقر الحلي (حدثني في دارنا في النجف الشيخ باقر ولد الشيخ الحلي نزيل الشنافية في 23 من شهر جمادى الثانية 1352هـ/ 1933م، صورتين من شعره مما عزى الملك غازي بأبيه الصورة الأولى تشمل على ستة عشر بيتا مناسبة انتخبنا بعضها[2].

فليفصل شمس النهار تكورت

والكون اظلم والبلاد تغيّرت

---

(1) محمد حرز الدين، مخطوط، النوادر، المصدر السابق، ص20.

(2) المصدر نفسه، ص27.

فقدت بني العرب الكرام مليكها
وبصبرة منها الملوك تطيرت
قد كان منه نبض المصطفى
أن الخلافة في قريش أحصرت
صبرا بني عليا نزار بعده
هذي لكم أنوار غازي أزهرت
فيحي غازي الثغور محييا
بوجده نهم المحامية أبصرت[1]

وبعد الاطلاع على موقف الشيخ محمد حرز الدين المؤيد للأمير فيصل وسياسته فأردت الوقوف والاطلاع على سيرة الملك فيصل وسياسته فرجعت إلى بعض المصادر المهمة التي تناولت حياة الملك فيصل وسيرته والمؤلفين المحايدين حسب ما اعتقد في هذه الجانب ومقارنة ما جابه الشيخ محمد حرز الدين حسب ما اعتقده في هذا الجانب ومقارنة ما أجابه الشيخ محمد حرز الدين، فقد رأيت ما قاله السيد عبد الرزاق الحسني في الملك فيصل «استطاع الأمير فيصل أن يذلل الصعوبات التي قامت في سبيل نجاحه مهما تنوعت أو تعددت واقترح أن يتم تتويجه في 23/آب/ 1921م وهو يوم ذكرى عيد الغدير الموافق 158/ ذي الحجة/ 1339هـ، يوم بويع فيه الإمام ابن أبي طالب عع بولاية

(1) محمد حرز الدين، مخطوط، النوادر، المصدر السابق، ص27.

العهد عن النبي ﷺ فجمع بين عيد التتويج وعيد الغدير»[1]، وقال: «لو أراد المؤرخ المنصف أن يبحث عن ملك عربي اهتزت لموته بتاريخ شهر أيلول/ 1933م، أمة بأسرها، عن ملك جمع بين التاج والزعامة وعن ملك كرس حياته ونفوذه عبقريته في سبيل خدمة أمته وإعلاء شأنها لما وجد غير فيصل بن الحسين جديرا بهذا التعظيم»[2].

وقال لطفي جعفر فرج عن الملك فيصل «فقيد الشرق وبطل العرب العظيم ومنشأ دولة العراق المغفور له الملك فيصل الأول الذي توفي في مدينة برن في 8/ سبتمبر/ 1933م، وهو في الخمسين من عمره»[3].

ولقد رأيت من خلال الاطلاع على هذين المصدرين وهناك بعض المصادر الأخرى التي رأيت بنفس الرأي الموقف ولم أردت ذكرها نصب في هذا الموضوع وكباحث رأيت تقارب موقف هذه المصادر مع ما جاء من موقف الشيخ محمد حرز الدين المؤيد والمنصف تجاه الملك فيصل بن الحسين وأترك للباحثين في هذا المجال التقدير.

بعد وفاة الملك فيصل الأول في اليوم السابع من شهر جمادى الأولى سنة 1352هـ/ 1933م، توج الملك غازي ولده

(1) تاريخ الوزارات العراقية، مطبعة الكتب، بيروت، 1394هـ/ 1974م، ص46.
(2) عبد الرزاق الحسني، المصدر نفسه، 3/ 315.
(3) الملك فيصل الثاني من ملوك العراق، مطبعة الدار العربية، بيروت، 1422هـ/ 2001م، ص25.

وولي عهده ملكا على العراق، وكان السيد ياسين الهاشمي أبرز القادة السياسيين لحكومة الملك غازي.

ولقد كان موقف الشيخ محمد حرز الدين سلبيا وخاصة بعد أن استلم رئاسة الوزراء بعد أن أثنى على الملك فيصل وابنه كما بينا ذلك، ولكن نجاة الهاشمي كان يقول: «هنا الرجل* صار وزيرا للملك الثاني غازي بعد أبيه، وكان ظلوما قاسي القلب وهو من أظهر المودة للدولة العربية الهاشمية في العراق»[1].

وأضاف «وأضمر لها الحقد حسدا وكيدا على الوجه الذي كان به الدولة العثمانية الأمير رئيس جمهورية تركيا بعد، وكاد رضا شاه دولة الفجار وفعل ما فعل بهم وبرعاياهم، فكشف الحجاب عن نسائهم واستحل أموالهم وحبس جل الناس في مملكته فلم يدع أحدا يخرج منهم لحج ولا عبادة ولا زيارة إلا بأشق الأحوال وأهان العلماء وأهل الدين وخفرهم وأخرجهم من ديارهم وفعل بهم ما فعل بما لم يسع بسط الكلام فيه»[2].

ومن الملاحظ أن الشيخ محمد حرز الدين كان من أنصار ومؤيدين الملكية المحافظة وبهذا أشاد بالملك فيصل الأول وابنه وأثنى على عمله وسياسته المحافظة والمشرقة في كافة المجالات، ولقد تذمر من سياسة الهاشمي، وكان موقفه سلبيا لكونه وحسب ما جاء برأي الشيخ محمد حرز الدين أنه أراد أن

(*) يقصد السيد ياسين الهاشمي.

(1) محمد حرز الدين، النوادر، المصدر السابق، ص131.

(2) المصدر نفسه، ص131.

يحول العراق البلد المسلم المحافظ إلى بلد منفتح على الدول الأوربية وعاداتها، مثل ما فعل الملك رضا شاه في إيران، وكمال أتاتورك في تركيا وخاصة في قضية حجاب المرأة وغيرها في مثل هذه القضايا الدينية ومن المحرمات الإسلامية.

ونقل الشيخ محمد حرز الدين عن المترجم له السيد عبد المهدي الأعرجي فقال: «وله جملة تواريخ منها تاريخ قتل رئيس وزراء العراقي ياسين الهاشمي لما تمرد وبغى على ملك العراق غازي بن فيصل بن الحسين الحسني وكان ذلك سنة 1355هـ/ 1936م». ولنفس الفكرة التي رأيتها في الوقوف والاطلاع ومعرفة سبب ما جاء من موقف سلبي وغير مؤيد لسياسية ياسين الهاشمي فقد رأيت أن أرجع إلى بعض المصادر المحايدة حسب ما اعتقد فرأيت ما جاء به السيد عبد الرزاق الحسني عن سياسة السيد ياسين الهاشمي فقال:

«ولما قام السيد الهاشمي في تشرين الأول 1927 بجولة في ربوع العراق الأوسط في تلك الآونة، قوبل بجفاء ملموس ولم يجرأ أحد على مقابلته»[1].

وقال: «ولقد كان السيد عبد المحسن السعدون يشكو الهاشمي عند الملك فيصل متهما إياه بأنه يريد أن يتخذ من وزرائه كتابا، بينما كان الهاشمي يتهم السعدون بمولاة الترك ولكن ظهر بعد المفاوضات الجارية في البلاد أن الملك يؤثر وزرائه برأسها السعدون نفسه»[2].

(1) محمد بن علي حرز الدين، النوادر، المصدر السابق، 2/ 5.
(2) عبد الرزاق الحسني، المصدر السابق، ص274.

ولكي نكون منصفين ومحايدين فقد ذكر السيد عبد الرزاق الحسني في وفاة الهاشمي فقال: «الخميس 21/ كانون الثاني/ 1937م، وفاة ياسين الهاشمي، كان الفقيد زعيما كبيرا وسياسيا حكيما وبطلا من الأبطال الذين يشار إليهم بالبنان»[1].

(1) عبد الرزاق الحسني، المصدر السابق، 3/ 330.

الخاتمة

إن أهم ما يمكن استنتاجه من دراستنا لشخصية الشيخ محمد بن علي حرز الدين ومما استخلصت من المصادر والوثائق التي اعتمادها تبيّن صدق المؤلف الشيخ محمد بن حرز الدين وأمانته العلمية في النقل عدا بعض الهفوات الطفيفة التي وقفت عندها.

وقد توصل الباحث إلى بعض الاستنتاجات في الاعتماد على الحقائق الواردة في فصول الرسالة أن الشيخ محمد بن علي حرز الدين بالإضافة إلى كونه فقيها في الحوزة العلمية فقد عني بالتاريخ منذ شبابه ثم ازدادت عنايته أكثر ولاسيما في مجال متابعة تدوين المراقد وآثارها بفعل تكوينه الفكري والثقافي الذي أسهم في بلورة المنهج التاريخي لديه، مما مكنه في الكتابة التاريخية وبصور تميزت عن كتابات أقرانه الذين ورثوا جوانب معينة في التاريخ خلال النصف الثاني من القرن الثامن عشر الهجري والنصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري والنصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي والنصف الثاني من القرن العشرين الميلادي.

فقد تناول الشيخ محمد بن علي حرز الدين الجانب الأثري والتراثي ودوّن ذلك في كتابه مراقد المعارف.

ومع كون الشيخ محمد بن علي حرز الدين شاهد عيان للمدة التي دوّن لها فقد اعتمد في كتابة مؤلفاته ولاسيما التاريخية منها على العديد من المصادر محاولا الوصول إلى أدق المعلومات تقديم أفضل مادة، مما يؤلف إحدى ظواهر القوة في نتاجه التاريخي ولاسيما أن بعضا من تلك المصادر النادرة استخدمت أول مرة من قبله.

ومن المفيد أن نذكر أن جهود الشيخ محمد بن علي حرز الدين في التأليف قد حفظت لنا الكثير من الحقائق التاريخية والأثرية والتراثية وخاصة بعض مراقد المعارف التي أهملت واندثر قسم منها في أواخر العهد العثماني أو عرفت لغير أصحابها.

وبحكم صلاته الاجتماعية والدينية فقد استطاع جمع هذه المادة إذ لولاه لضاع كثير منها، وقد أغنت الحقائق الواردة في مؤلفاته المكتبة التاريخية لدقتها وبساطة أسلوبها فرشحت مرجعا لدى الأوساط الثقافية.

لقد كان للظروف المحيطة بالشيخ محمد بن علي حرز الدين أثر واضح في التأثير على حياة وحقل مواهبه الثقافية وإبداعاته الفكرية ومن هنا يبدو واضحا أن تاريخ وسيرة حياة الشيخ محمد حرز الدين العلمية والثقافية ونشاطها أمر جدير باهتمام الباحثين الذين بوسعهم أن يسلطوا أضواء جديدة مع جوانب تاريخية مهمة مما يغيبهم من هذه الشخصية الفكرية والثقافية.

خلاصة البحث

خرجت مدرسة النجف الأشرف علماء وأدباء كبار في مختلف العلوم ولم تحظ بعض هذه الشخصيات بالدراسة الأكاديمية للكشف عن أثرها الفكري والثقافي والتاريخي.

فكان هذا البحث صحيحا لدراسات علمية في ميدان اختصاصهم ويقف في مقدمة أولئك المؤرخين الشيخ محمد علي حرز الدين الذي انصبت جهوده بشكل رئيس منذ العام 1900م وكانت ذاتية لتدوين تاريخ العراق المعاصر ومدنه وتابع أحداثها فأثمرت جهوده عن العديد من المؤلفات المهمة التي تبحث في تاريخ العراق أواخر العهد العثماني وبداية الاحتلال البريطاني بالأخص في مدينة النجف الأشرف، وما رافقه من تطورات ولاسيما في كتابه المعروف ب - (معارف الرجال)وكتابه (مراقد المعارف)، الذي عين فيه بقاع مراقد جمهرة من الصحابة والتابعين والرواة والأدباء والشعراء مع ذكر الآثار والأحداث التاريخية التي رافقت صاحب المرقد، وأشار في نفس الوقت إلى كثير منن المواقع الأثرية والتراثية وذكر معالمها، وفي الوقت نفسه الذي كان فيه مؤرخا شهيرا، وكان بحاثة متتبعا قديرا قضي سنين من حياته في البحث والتنقيب عن المراقد.تكمن أهمية مؤلفات الشيخ محمد علي حرز الدين في كون كاتبها شاهد عيانا

لأغلب الأحداث التي كتبها فقد وقف بنفسه على كثير من قبور المعارف وتجشم عناء السفر وسجل كلما رآه ووقف عليه وبعض المراقد أثبتها بالنصوص التاريخية وكذلك ما كتبه في مخطوطة النوادر.

قسمت مادة هذه الرسالة على مقدمة وأربعة فصول وملحق وخاتمة ذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها، وقد تناولت في الفصل الأول حياة الشيخ محمد علي حرز الدين. أما الفصل الثاني فتناول الباحث فيه نتاج الشيخ محمد حرز الدين الفكري والعلمي والثقافي من خلال كتبه معارف الرجال، ومراقد المعارف ومخطوطة النوادر وبين سيرته العلمية والثقافية من خلال منهجيته في تدوين هذه المؤلفات والتطرق لثقافته ومنها أدبه وشعره واللغات التي أجادها.

أما الفصل الثالث فقد خصص لموارد كتاب مراقد المعارف وقد قسمته على وفق العلوم مبتدئا بالقرآن الكريم والعلوم الدينية والتاريخية واللغة والأدب والشعر وكتب التراجم والطبقات وكتب الجغرافية والرحلات وكتب اللغات، وموارده المعاصرة.

أما الفصل الرابع فقد تناول فيه الباحث آراء المؤرخين والعلماء في الشيخ حرز الدين وكذلك بيّن رأيه في نقد الكتاب ولاسيما كتابه (معارف الرجال).

من خلال دراستي لشخصية الشيخ محمد حرز الدين توصل الباحث إلى بعض الاستنتاجات الاعتماد على الحقائق الواردة في فصول الرسالة أن الشيخ محمد حرز الدين إضافة إلى كونه

فقيها في الحوزة العلمية فقد عني بالتاريخ منذ، مما مكنه في الكتابة التاريخية وبصور تميزت عن كتابات أقرانه الذين ورثوا جوانب معينة في التاريخ خلال النصف الثاني من القرن الثامن عشر الهجري والنصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري والنصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي والنصف الثاني من القرن العشرين الميلادي.

تناول الشيخ محمد علي حرز الدين الجانب الأثري والتراثي ودوّن ذلك في كتابه مراقد المعارف، وقد حفظ لنا هذا الكتاب كثيرا من الحقائق التاريخية والأثرية والتراثية وخاصة بعض مراقد المعارف التي أهملت واندثر قسم منها في أواخر العهد العثماني أو عرفت لغير أصحابها.

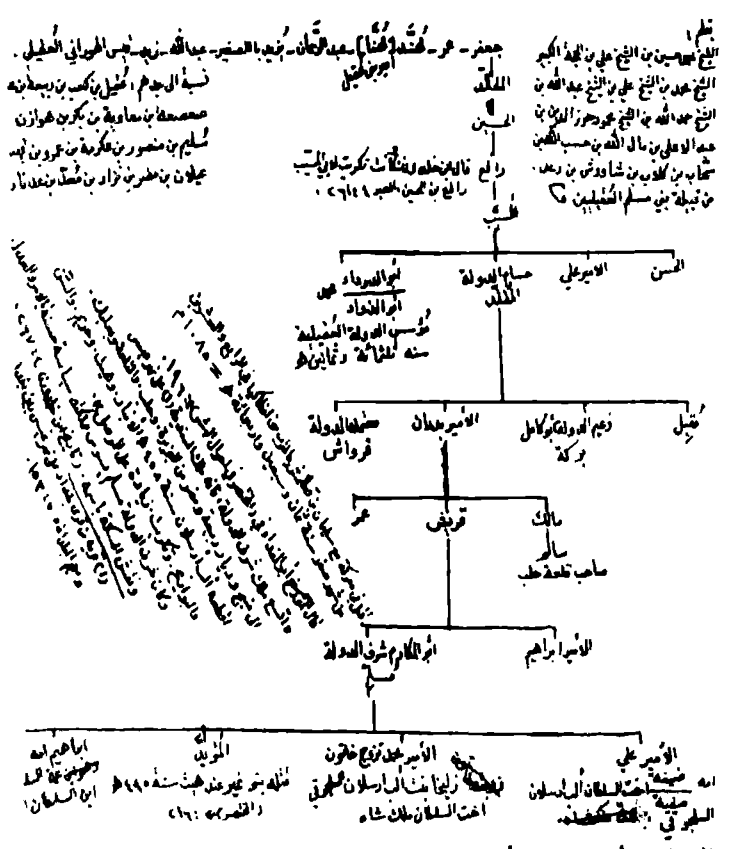
وبحكم صلاته الاجتماعية والدينية استطاع جمع هذه المادة إذ لولاه لضاع كثير منها،وقد أغنت الحقائق الواردة في مؤلفاته المكتبة التاريخية لدقتها وبساطة أسلوبها فرشحت مرجعا لدى الأوساط الثقافية.

الملاحـق

إن الهدف من وضع هذه الملاحق في نهاية الرسالة لكي يقف القارئ الكريم إليها، وهي تشكل ثروة كبيرة.

وقد انتخبتُ منها نماذج يسير ولا سيما تلك التي تتعلق بمخطوطات الشيخ محمد بن علي حرز الدين التي لم تنشر، وبعض ما يتعلق بمدينة النجف الأشرف، لكي تعطي بعداً تاريخياً مهماً.





اشتد الصراع بالأمير علي بن شرف الدولة مُسلم على مدينة الموصل من كربوقا السلجوقي الى تسعة اشهر، وخرج منها خلسة ولحق بالأمير سيف الدولة صدقة بن مزيد الأسدي بالحلة - بابل [الواجب سياسي] واقام عنده في الحلة، وانقرض ملك بني المسيب من الموصل واعمالها.
واستقبل الأمير علي بالحفاوة والتكريم اللائق بمثل الأمير علي، واعقب هنا اولاداً واحفاداً كثيرة في المنطقة الوسطى الفراتية العراقية واصبح ابو قبيلة الالوادنه ابو القبيلة - المشهورة باسم ابيه (مسلم) وعرفت حتى اليوم بـ (بنو مسلم) المشهور ابيه شرف الدولة مسلم عند العرب والملوك، وسعة ممالكه، وسعة ملكه، ونفوذه في الامارة، وضرب السكة باسمه ...

مصادر البحث

١ - ابو الفداء (المختصر في احوال البشر) - ٢: ١٣٥، ١٨٥، ١٩٤، ١٩٦، ١٩٨، ٢١٩.
٢ - ابن خلدون (كتاب العبر - تاريخ ابن خلدون) - ٤: ٢٥٥، ٢٧١، ٢٩٦.
٣ - ابن الجوزي (المنتظم) - ٨: ٢٣، ٢٨، ٣١، ٢٤٢.
٤ - سبط ابن الجوزي (مرآة الزمان) - ١٢: ١٧٣.
٥ - عبد العزيز ... (اثار الخلافة العباسية) - ٢: ١٢٩.
٧ - السويدي (سبائك الذهب) - : ٩٢.
٨ - ابن الاثير (الكامل في التاريخ طبعة صادر) - ٩: ١٩٥، ٢٠٥، ٢٦٦، ١١٤.
٩ - علي ظريف الاعظمي (تاريخ الدول الفارسية في العراق) - ٢١١، ٢٨٤، ٨.
١٠ - ياقوت الحموي (معجم البلدان) - ٧: ١٠٤.
١١ - ابن عساكر (تاريخ ابن عساكر - مرآة الزمان) سنة ...
١٢ - ... (روضات الجنات) - ١٣: ١٦٦.

[illegible] والكوفة [illegible]

الجزء الخامس [illegible] نوادر الغرائب

بدأت به في محرم الحرام ١٣٣٣ في المشهد الغروي [illegible] ليلة الثلاثاء

ليلة ١٧ حكى أهل الخبرة من مشايخ البلد بعضهم عن أشياخهم

أن القناة العظمى التي تجري في طريق كربلاء إلى النجف تدخل

فيه ولها مداخل خاصة وطرق مخصوصة [illegible]

[illegible] ثمانمائة ونيف وستين [illegible]

سنة ثمانمائة ونيف وسبعين [illegible] وأهل

[illegible] آل بويه لا الشاه عباس [illegible] وقناة الشاه عباس [illegible]

في الظهر [illegible] القبلة [illegible]

[illegible]

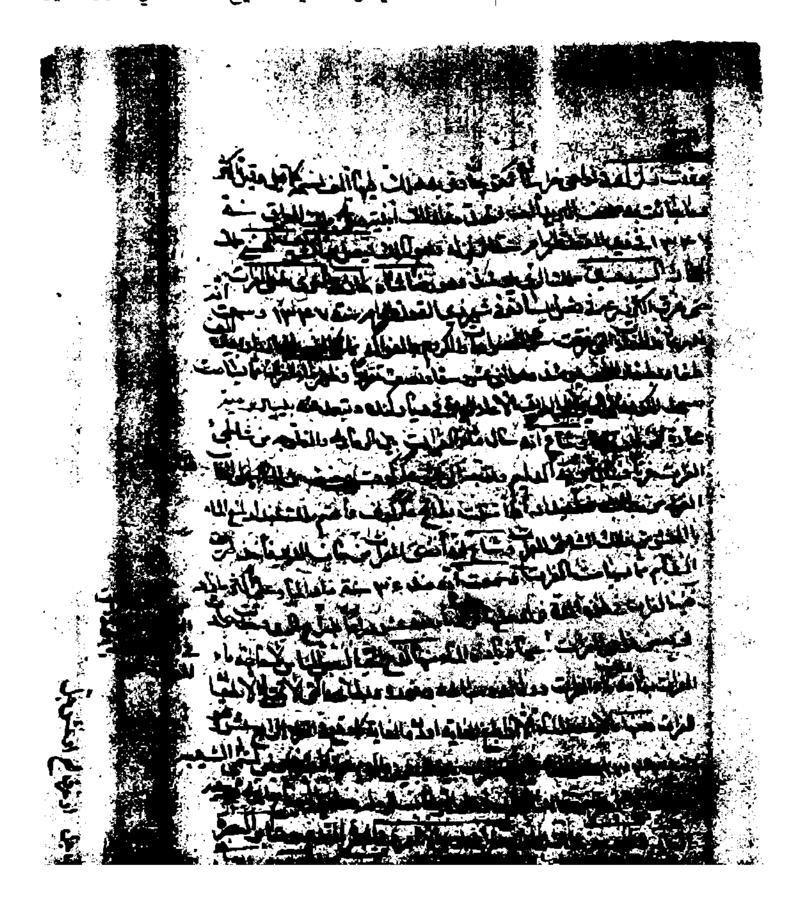
[illegible]

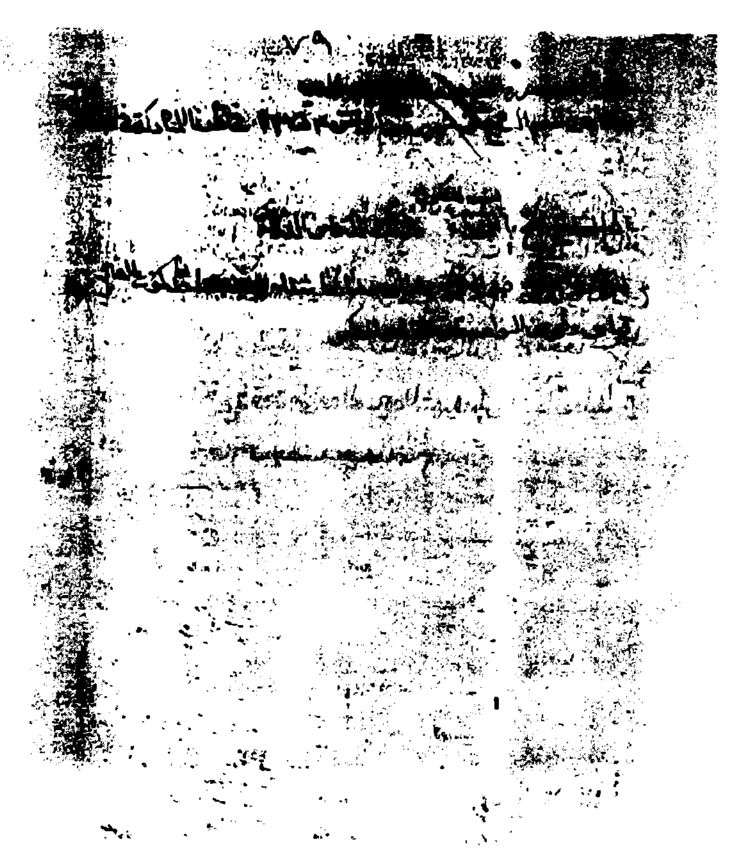
كتاب فيها آيات من القرآن [illegible] القناة [illegible]

كل مائة [illegible] ومن القناة [illegible]

[illegible]

[illegible]



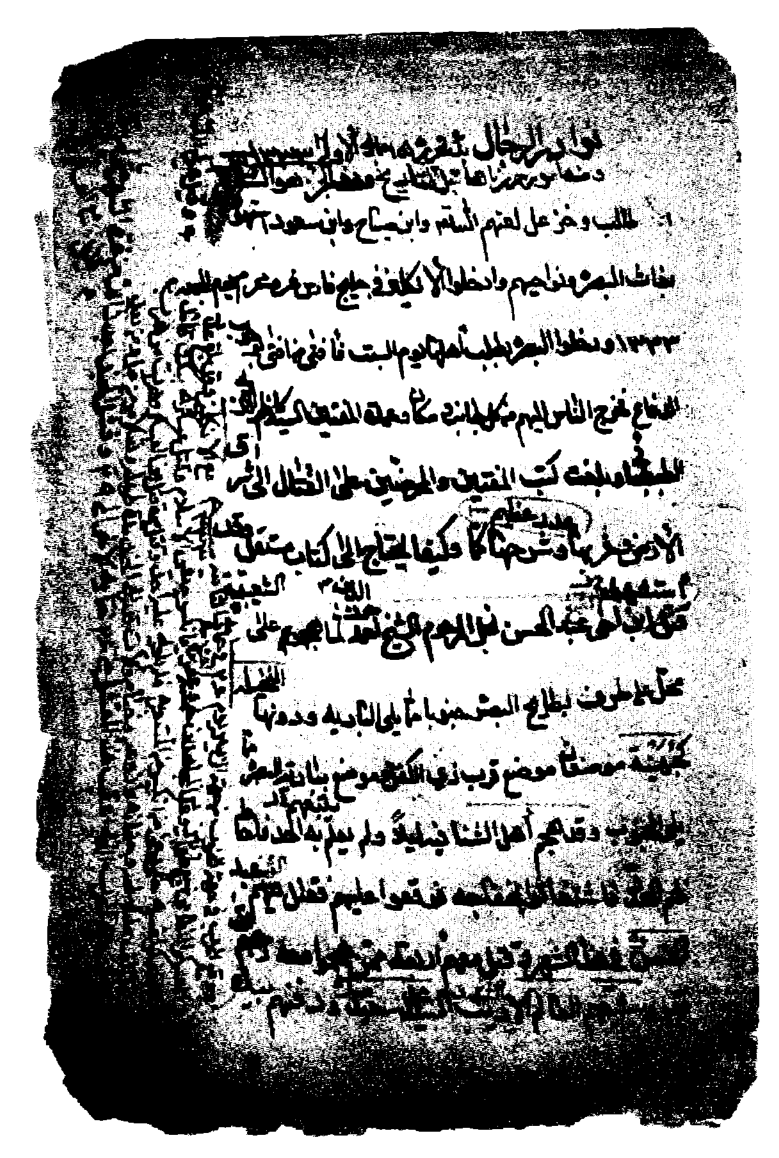


٤٥

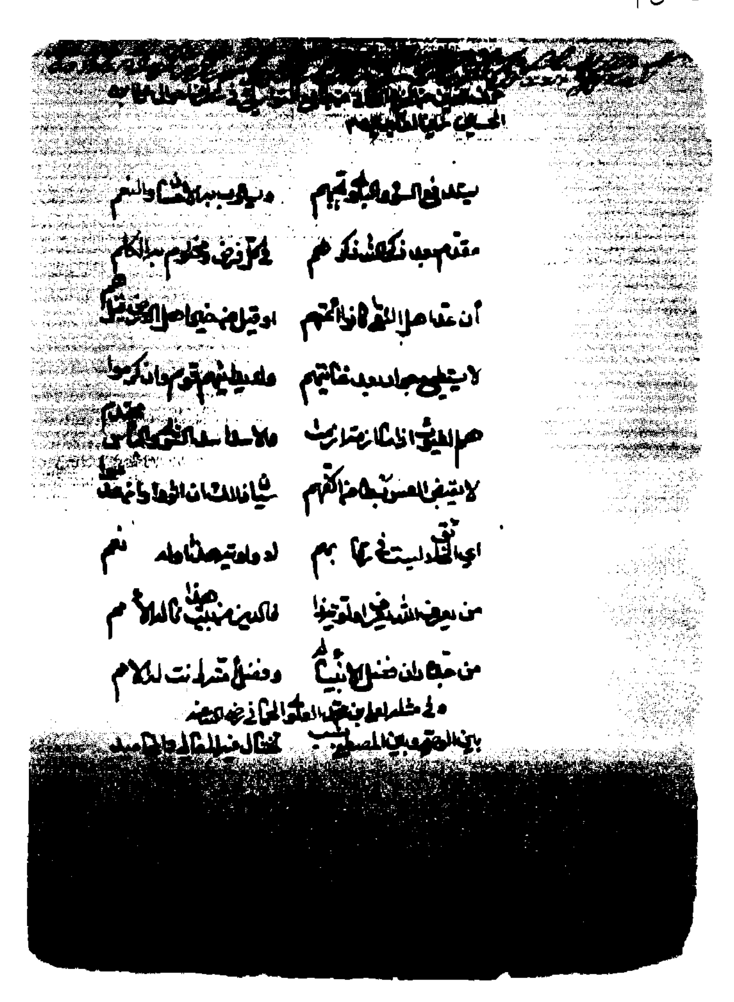
علامة / معلوم ٢

جدول جامع لكثير من النبات النافع المشهور في الأوطان

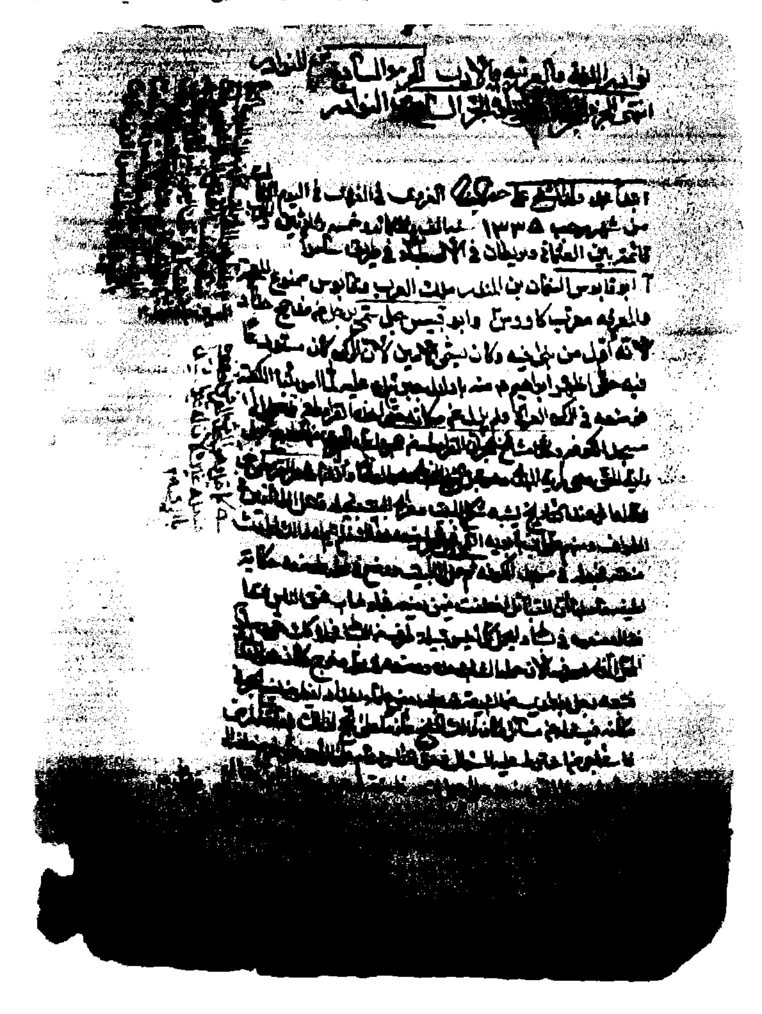
عناصر		قشر	بذر	خشب	حب	[illegible]	حب	[illegible]
بوتاسا		١٠ر٥	٣٣ر٣	٣٢ر٩	٣١ر٥٥	١٥ر٥٤	٢١ر٣٠	١٨ر٨٠
صودا		٣ر٦٤	٦ر٩	٤ر٥	٣ر٦٦	٩ر٥٤	٤ر٠٠	٦ر٨٠
جير		٣٠ر١٤	١٦ر٥	٢٨ر٠	٣ر٤	١ر٥٥	٢ر٤٠	٤ر٧٠
مغنيسيا	١	٨ر٧٨	١٦ر٥	١٦ر٣	١٢ر١٠	٣ر٥٠	١٠ر٩	٣ر٥٠
حمض فسفوريك		٣ر٨	٢ر٣	٨ر١٠	٢٨ر٥٠	١٠ر٣	٢١ر٧٣	١ر٦٠
حمض كبريتيك		[illegible]	٢ر٦	٤ر٥	٨ر١٠٠	٤ر٧٠	٢ر١٠	٣ر٥٥
سلكا		٨ر٢٣	[illegible]	٩ر٥٥	١ر٨٨	٤ر٩	٢٧ر٥٣	٣ر٣٠
كلور		[illegible]	٣ر٥٠	٥ر٨	١٠ر١٠	٥ر٣٠	٣ر٠٠	١٧ر٣٣
اوكسيد الحديد		م	م	م	١ر٣٠	٦ر٣٣	١ر١٥	١ر٣٣



الصفحة الاولى من كتاب النوادر الجزء السادس



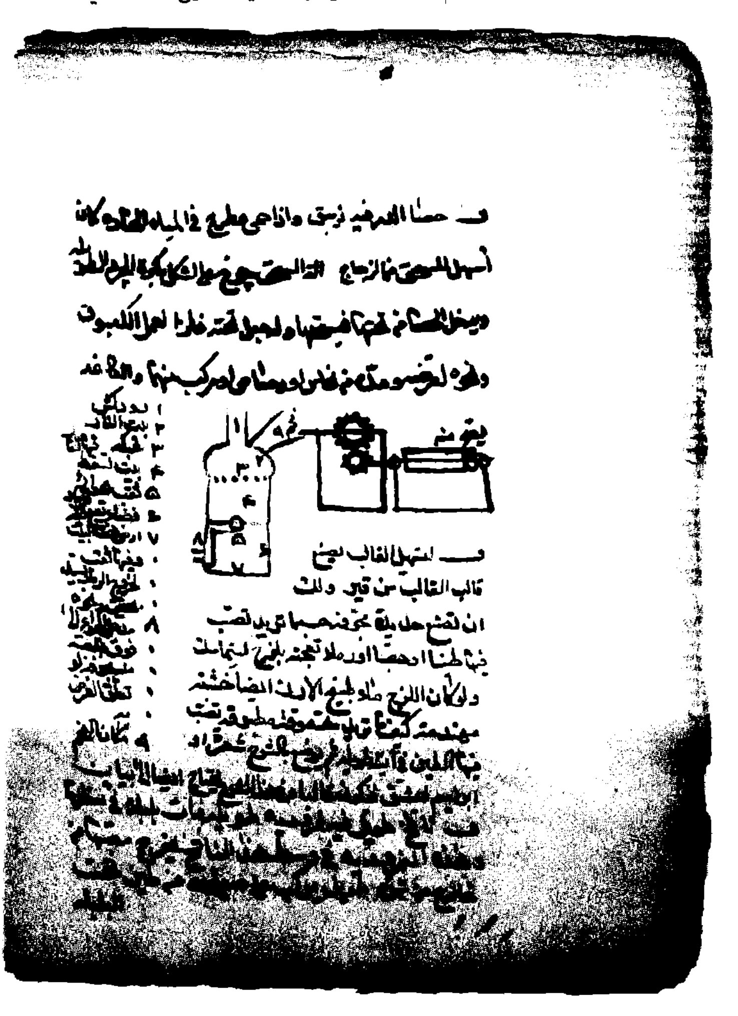
صفحة من الجزء السادس من النوادر



الصفحة الاولى من الجزء السابع من النوادر

من نوادر اللغة العربية والادب

الصفحة الاولى من كتاب الفوائد الجزء الثامن
في نوادر مكة والمدينة



صفحة من الجزء التاسع من كتاب النوادر في علم الكيمياء

ويظهر فيها رسم لتحليل العناصر

في النوادر

ج ١٠

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وصلى الله على محمد وآله
فصل ... في بيان
احوال الشهداء في لفظ الشهادة ومن هو منهم
قيل الشهيد وتكسر شينه الشاهد والامين في شهادة
والذي لا يغيب عن علمه شيء والقتيل في سبيل الله
لأن ملائكة الرحمة تشهده او لأن الله تعالى وملائكته
شهود له بالجنة او لأنه ممن يستشهد يوم القيمة على
الامم الخالية او لسقوطه على الشاهدة اي الارض او
لأنه حي عند ربه حاضر او لأنه يشهد ملكوت الله
وملكه والجمع شهداء والاسم الشهادة وفي غيره
المبطون شهيد والغريق شهيد قد تكرر ذكر الشهيد و
الشهادة في الحديث والشهيد في الاصل من قتل مجاهدا
في سبيل الله والجمع الشهداء ثم اتسع فيه فأطلق على
من سماه النبي صلى الله عليه وسلم من المبطون والحرق والغرق وصاحب الهدم
وذات الجنب وغيرهم وسمي شهيدا لأن الله تعالى وملائكته شهود

الصفحة الاولى من كتاب النوادر ج ١٠

كتاب المسائل القرويين في العلوم العقلية والنقلية

كتاب المسائل القرويين في العلوم العقلية والنقلية لمحمد بن

الملقب بحرز بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين مسألة

[illegible] في العقل على انه ليس من انحاء [illegible]

الجسم [illegible] في العقل [illegible] الجسم [illegible]

[illegible] الجسم في الزمان والمكان [illegible] في اللفظ [illegible]

الذهن والخارج او [illegible] الخارجي [illegible]

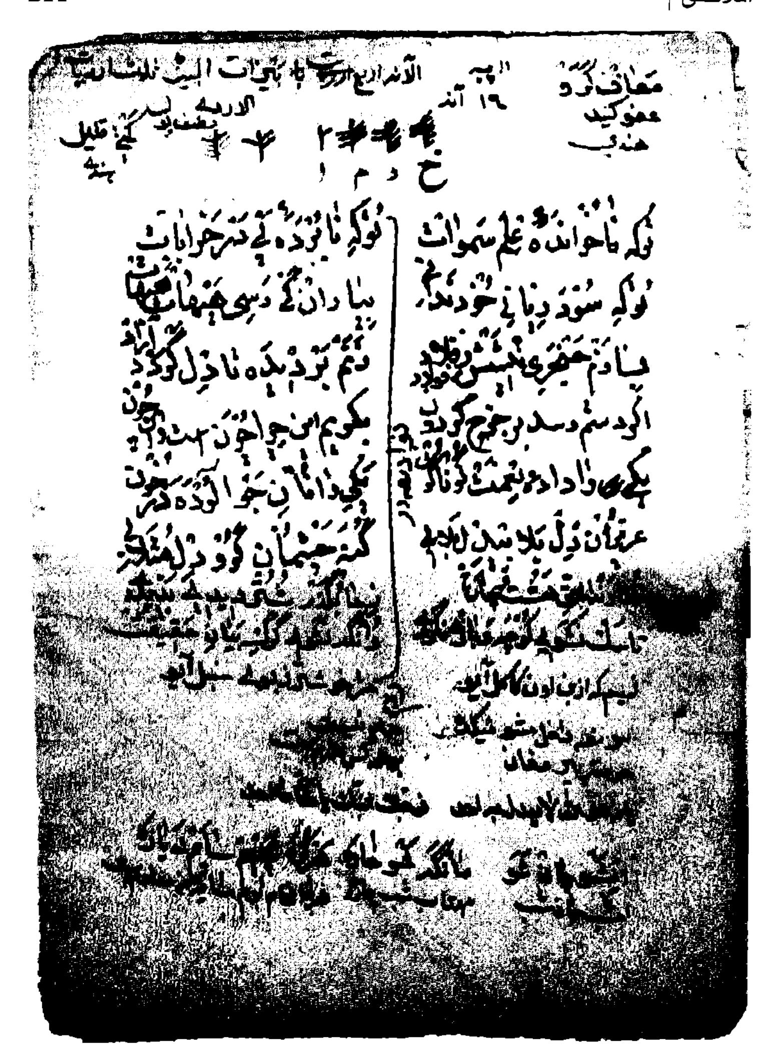
[illegible] المتعدد [illegible] الخارجي [illegible]

[illegible] الخارج [illegible]

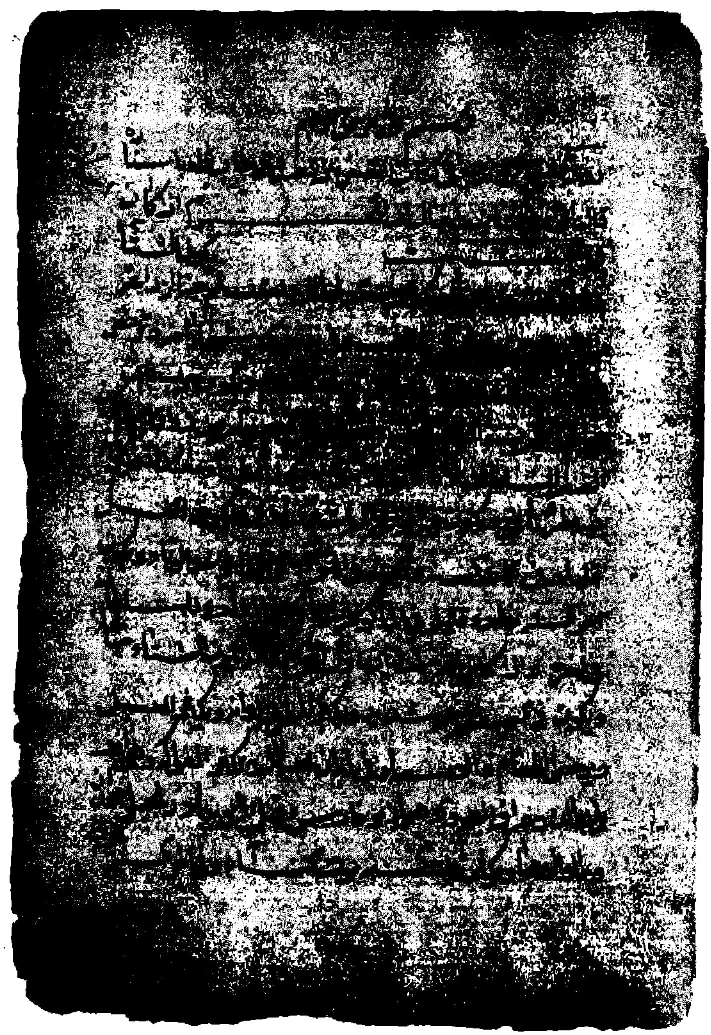
والنسبة بين ما في الخارج وما في الذهن عموم وخصوص

[illegible] في [illegible] الخارجية [illegible]

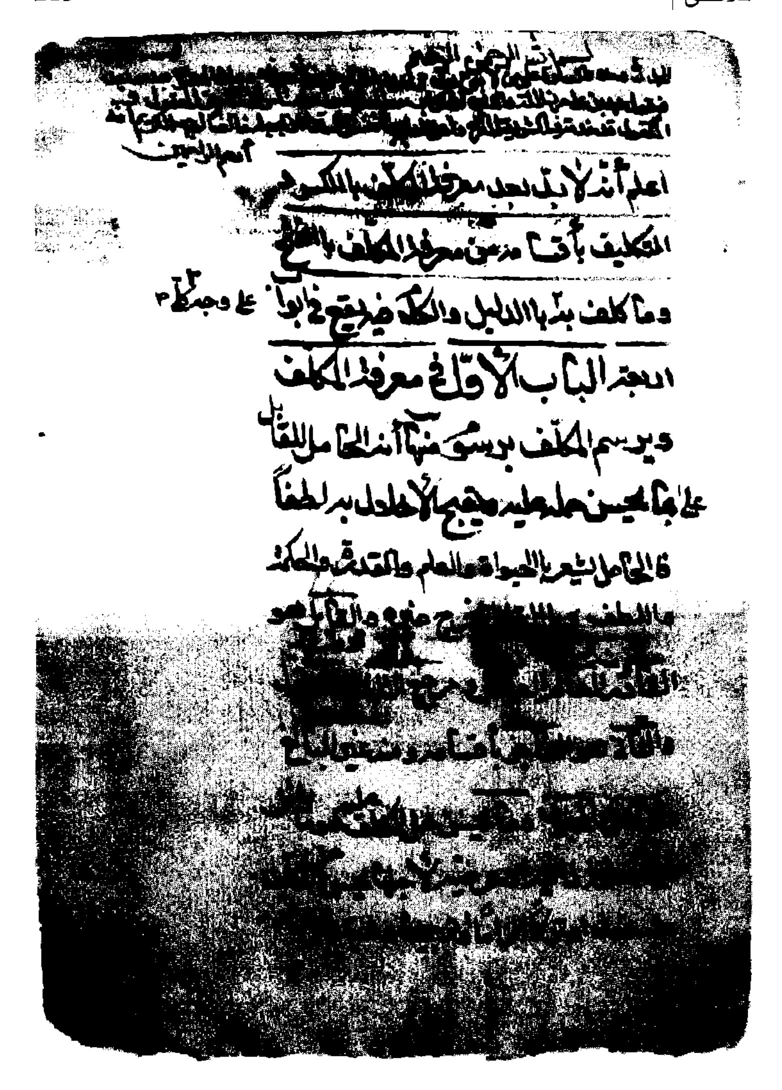
[illegible] في الخارج [illegible] في الذهن في [illegible] الخارجية [illegible]



صفحة من كراس في قواعد اللغات الثلاث
العربية والفارسية والتركية



من كتاب التاريخ والادب



اعلم أنه لا بد بعد معرفة ... بالتكـ

التكليف بأقسامه من معرفة المكلف بالتكليف

وما كلف به والدليل والكلام فيه يقع في أبواب

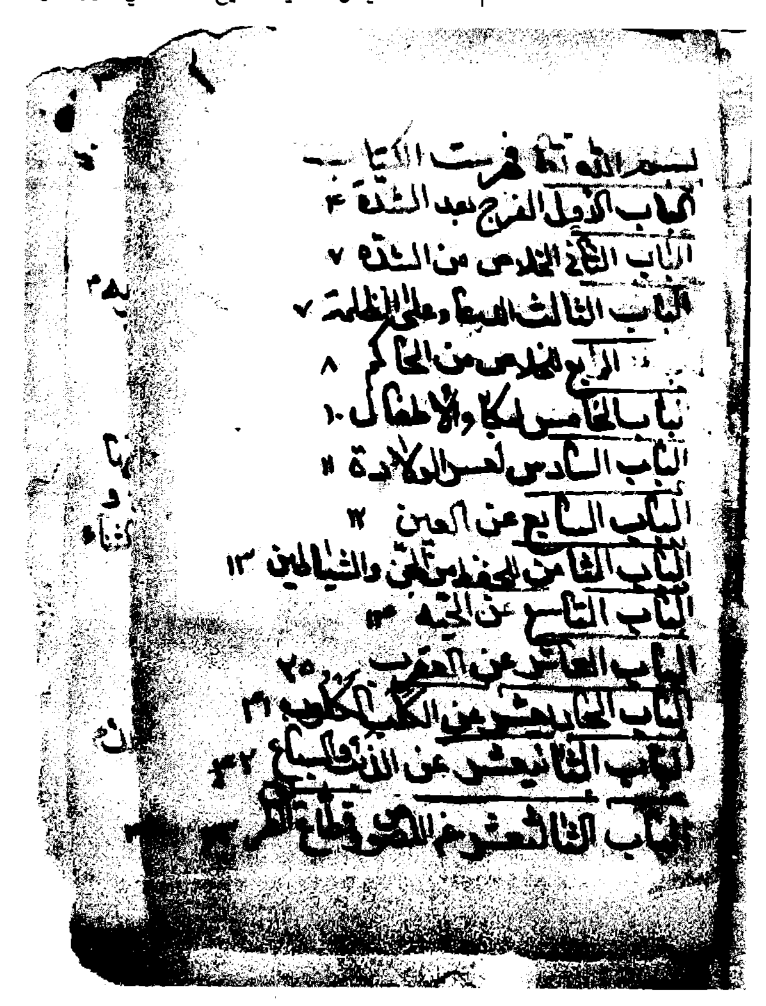
الباب الأول في معرفة المكلف

ويرسم المكلف برسوم منها أنه الحامل للتكاليف

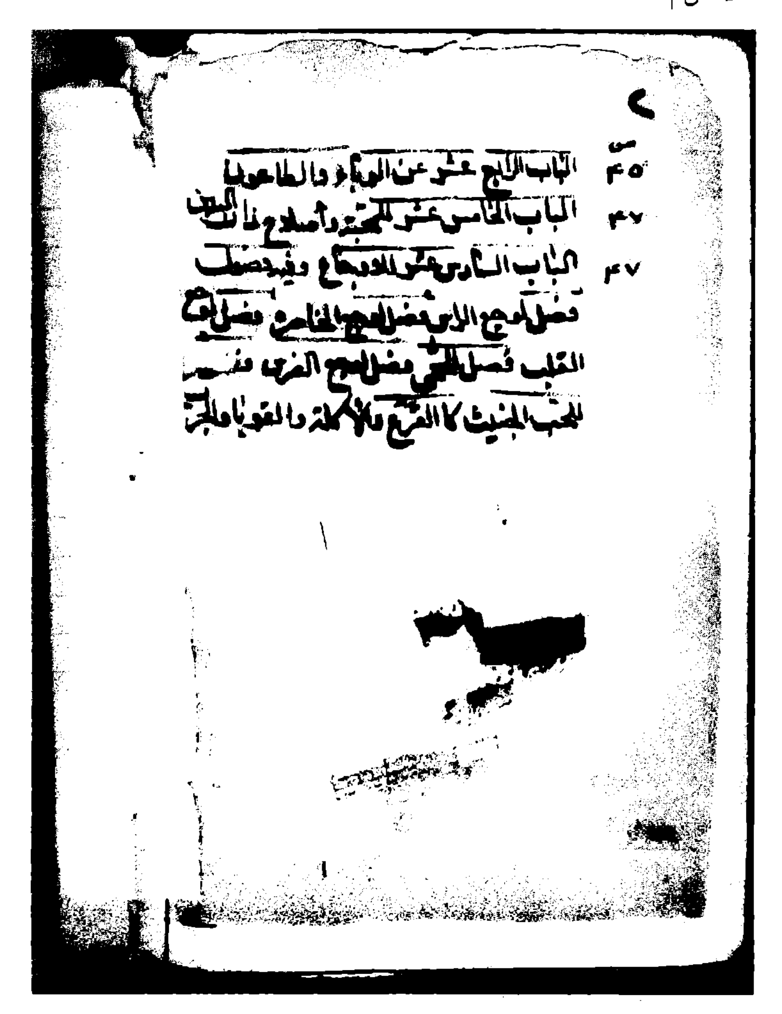
على ما يحسن حمله عليه ويقبح الإخلال به لطفاً

والحامل لشيء ... العلم والقدرة والحكمة

الصفحة الأولى من كتاب مصادر الاصول



بسم الله تم فهرست الكتاب
الباب الأول الفرج بعد الشدة ٤
الباب الثاني الخلاص من الشدة ٧
الباب الثالث الدعاء على الظلمة ٧
[illegible] الرابع الخلاص من الحاكم ٨
باب الخامس [illegible] والأطفال ١٠
الباب السادس لعسر الولادة ١١
الباب السابع عن العين ١٢
الباب الثامن الحفظ من الجن والشياطين ١٣
الباب التاسع عن الحية ١٣
الباب العاشر عن العقرب ٢٥
الباب الحادي عشر عن الكلب الكلوب ٢٦
الباب الثاني عشر عن الذئب والسباع ٣٢
الباب الثالث عشر [illegible]


٢

ص
٤٥ الباب الرابع عشر عن الوباء والطاعون
٤٧ الباب الخامس عشر للحميات واصلاح ذات البدن
٤٧ الباب السادس عشر للأوجاع وفيه فصول
فصل لوجع الرأس فصل لوجع الخاصرة فصل لوجع
القلب فصل للقيء فصل لوجع الضرس فصل
للحب الخبيث كالقرع والأكلة والقوباء والجرب

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى
الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين والحمد
لله وحده أما بعد فيقول [illegible] محمد بن علي
[illegible] والدين الحرزي على [illegible]
[illegible] الثناء [illegible] سنة اثنين و
[illegible] بعد الألف [illegible]
[illegible]
[illegible] و نبذة [illegible]
[illegible] والأذكار [illegible]
[illegible]
[illegible] و ضيق [illegible]
[illegible] على أبواب الباب

الفرج بعد الشدة

وسيلة الفرج عند الشدة قال الله تعالى
وابتغوا اليه الوسيلة وقال تعالى قل ما
يعبؤا بكم ربي لولا دعاؤكم وقال تعالى
ادعوني أستجب لكم وقال تعالى و
لله الأسماء الحسنى فادعوه بها ومن
الأسماء الحسنى نظم الشيخ العالم العلامة
الوالد طاب ثراه الشيخ علي حسن الملة والدين
ولد الشيخ عبد الله [illegible] حمد الله ولد الشيخ محمود
من [illegible] المراد لي المحقق الشيخ شهاب الدين حلة
أذكار منها المعتقد من ذكره ابتداءه
مرة أمن من كل بلاء يستقبل القبلة بعد
الصلاة

بسم الله الرحمن الرحيم

نحن انا بابات ستة [illegible] وانا بابا [illegible] وانا بابا [illegible] وانا بابا [illegible] بابا [illegible]

وانا بابا طاهر من [illegible] علي وانا بابا عبد [illegible] وانا بابا عوده [illegible] وانا بابا الخفيف العباس

[illegible] ورقة [illegible] ملا شاكر [illegible] من كل الجهات

[illegible] والذي [illegible] ملا شاكر [illegible]

[illegible] الذي [illegible] بالخصوص الذي [illegible] ملا شاكر [illegible]

[illegible] نعمل [illegible] ملا شاكر [illegible]

[illegible] والذي [illegible]

من [illegible]

[illegible] ملا شاكر [illegible]

[illegible] هذه [illegible]

[illegible] والذي [illegible] على [illegible]

[illegible] وعلى هذه [illegible]

عن اقرار [illegible] عن اقرار [illegible] عن اقرار [illegible] عن اقرار [illegible] عن اقرار [illegible] عن اقرار ملا شاكر

[illegible]

عن اقرار [illegible] عن اقرار [illegible] عن اقرار [illegible] عن اقرار الخفيف العباس

الجدول الخامس ـ السكان الاجانب في كل وحدة ادارية حسب الجنسيات

TABLE NO. 5 — Foreigners in Administrative Divisions by Nationalities

Al-Najaf Qadha — قضاء النجف

Nationalities.	الجموع T	ناحية الكوفة Al-Kufa Nahiya اناث F	ذكور M	مركز قضاء النجف Al-Najaf Qadha Center اناث F	ذكور M	الجنسيات
Lebanese.	١٦١	–	–	٨١	٨٠	رعايا الجمهورية اللبنانية
Syrians.	٤٤	–	–	٢٢	٢٢	رعايا الجمهورية السورية
Egyption & Sudan	٩	–	–	١	٨	رعايا المملكة المصرية والسودان
Other Arab countries.	١٢٩	–	–	٦٨	٦١	رعايا البلاد العربية الاخرى
Iranians.	٨٠٢٤	٢٨١	٣٨٣	٣٦٢٩	٣٧٣٨	رعايا المملكة الايرانية
Afghans.	٧٣٩	–	٢	٣٥٥	٣٨٢	رعايا المملكة الافغانية
Indians and Pakistanians.	٣٦١	–	–	١٧٨	١٨٣	هنود وباكستانيون
British.	٣٣	٣	٤	١٨	٨	رعايا بريطانيا العظمى
Turkish.	٣	–	–	–	٣	رعايا الجمهورية التركية
Others	[illegible]	–	–	٧	١٨	جنسيات اخرى
Grand Total.	٩٥٢٨	٢٨٠	٣٨٩	٤٣٥٩	٤٤٩٦	المجموع العام

المصادر والمراجع

* خير ما ابتدئ به (القرآن الكريم).

أولاً: المخطوطات:

1. حسن الصدر، التكملة، مخطوط في مكتبة أمير المؤمنين ﵇.
2. حسوني البراقي، قلائد الدر والمرجان، مخطوط في مكتبة حفيده عباس البراقي.
3. عبد الله الافندي، رياض العلماء وحياض الفضلاء، مخطوط خمسة أجزاء في مكتبة أمير المؤمنين ﵇.
4. كاظم محمد علي شكر، الحقيبة النجفية، كتاب مخطوط، أربعة أجزاء
5. كاظم محمد علي شكر، تاريخ حركة الشمرت والزكرت في النجف، كتاب مخطوط، في مكتبة أمير المؤمنين ﵇.
6. محمد بن علي حرز الدين، مخطوطة النوادر، محفوظ في مكتبة آل حرز الدين.
7. محمد حسن آل الطالقاني، ذكرى الإمام الطهراني "مخطوط" في مكتبة آل الطالقاني.

ثانياً: المطبوعات:

1. إبراهيم عبد الرضا الخالدي، الصفا، مطبعة اليقظة، بغداد، 2009م.
2. ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة دار إحياء الكتب العربية، مصر، 1960م.

3. أبو فرج عبد الرحمن بن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك، مطبعة دار الشرق، بيروت، بلا. ت.

4. أحمد بن خلكان. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: محمد محيي الدين، مطبعة النهضة، مصر، 1367هـ/ 1948م.

5. أحمد بن علي الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ومدينة السلام، مطبعة السعادة، القاهرة، 1931م.

6. أحمد بن علي النجاشي. رجال النجاشي، تحقيق محمد جواد النائيني، مطبعة دار الأضواء، بيروت، 1408هـ/ 1988م.

7. أحمد بن علي بن عنبة، عمدة الطالب، مطبعة بلا، بمبي، 1318هـ/ 1900م.

8. أحمد حسين الطبرسي النوري. مستدرك الوسائل، مطبعة دار الخلافة، طهران، 1308هـ/ 1890م.

9. أغابزرك الطهراني. الذريعة، مطبعة دار الأضواء، بيروت، 1403هـ/ 1982م.

10. ـــ. طبقات أعلام الشيعة، المطبعة العلمية، النجف، 1373هـ/ 1954م.

11. ـــ. مصفى المقال، مطبعة جايخانة، ايران، 1959م.

12. أكرم الخطيب البغدادي. تاريخ بغداد، مطبعة دار القلم، بيروت، 1375م.

13. تقي الدين بن داود الحلي. كتاب الرجال بن داود، مطبعة دار دانكشاه، طهران، 1342هـ/ 1923م.

14. جرجي زيدان. تاريخ آداب اللغة العربية، مطبعة دار الهلال، مصر، 1992م.

15. جعفر الخليلي، موسوعة العتبات المقدسة، (قسم النجف)، مطبعة التعارف، بغداد، 1965م.

16. جعفر الدجيلي. من رجال الفكر والعلم والأدب، مطبعة دار الأضواء، بيروت، 1998م.

17. جعفر السبحاني. موسوعة طبقات الفقهاء، مطبعة الاعتماد، قم، 1422هـ/ 2001م.

18. جعفر باقر محبوبة. ماضي النجف وحاضرها، ط2، مطبعة دار الأضواء، بيروت، 1406هـ/ 1986م.

19. جلال الدين السيوطي. نظم القضيان في أعيان الأعيان، حرره فيليب حتي، المطبعة السورية الأمريكية، نيويورك، 1927م.

20. حاجي خليفة. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مطبعة المعارف، تركيا، 1360هـ/ 1941م.

21. حسن الأميني. مستدرك أعيان الشيعة، ط2، مطبعة دار المعارف، بيروت، 1418هـ/ 1997م.

22. حسن عيسى الحكيم. المفصل في تاريخ النجف، مطبعة الحيدرية، قم، 1428هـ/ 2007م.

23. حسن مرزة، الأسدي. ثورة النجف، مطبعة وزارة الأعلام، بغداد، 1975م.

24. حسين البراقي. اليتيمة الغروية والتحفة النجفية، مطبعة الحيدرية، قم، 1428هـ/ 2007م.

25. حمودي، الساعدي، دراسات عن عشائر العراق، مطبعة النهضة، بغداد، 1988م.

26. حنا بطاطو العراق، ترجمة: عفيف الرزاز، مطبعة الأبحاث العربية، بيروت، 1990م.

27. خضير مظلوم البديري. الموقف البريطاني من الثورة الدستورية في إيران، مطبعة ابن رشيد، كوت، 2005م.

28. خير الدين الزركلي، الأعلام، ط2، مطبعة كوست توماس، مصر، 1375هـ/ 1955م.

29. خير أمين العمري. حكايات سياسية في تاريخ العراق الحديث، مطبعة آفاق عربية، بغداد، بلا. ت.

30. زاهية قدورة. تاريخ العرب الحديث، دار النهضة العربية، بيروت، بلا. ت.

31. ستيفن لونكريك، اربعة قرون من تاريخ العراق، تحقيق جعفر الخياط، المطبعة الحيدرية، قم، 1425هـ/ 2004م.

32. شاذان بن جبرائيل القمي. الفضائل، مطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، 1381هـ/ 1962م.

33. شمس الدين محمد السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، مطبعة القدس، القاهرة، 1355هـ/ 1936م.

34. صائب عبد الحميد. معجم مؤرخي الشيعة، مطبعة دائرة معارف الفقه الإسلامي، قم، 1424هـ/ 2004م.

35. صدر الدين علي خان المدني. الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة، علق عليه محمد صادق بحر العلوم، مطبعة الحيدرية، النجف، 1382هـ/ 1962م.

36. صلاح الدين خليل الصفدي. الوافي بالوفيات، تحقيق الارناؤوط، مطبعة دار التراث، بيروت، 1420هـ/ 2000م.

37. عباس العزاوي. العراق بين احتلالين، مطبعة شركة الطباعة المحدودة، بغداد، 1376هـ/ 1956م.

38. ــــ. عشائر العراق، مطبعة شريعت، قم، 1425هـ/ 2004م..

39. عباس القمي. الكنى والألقاب، مطبعة الحيدرية، النجف، 1376هـ/ 1956م.

40. عباس محمد الزبيدي الدجيلي. الدرر البهية في أنساب عشائر النجف العربية، مطبعة الغري، النجف، 1990م.

41. عبد الحسين الأميني. شهداء الفضيلة، ط2، مطبعة الوفاء، بيروت، 1403هـ/ 1983م.

42. عبد الحي العماد. شذرات الذهب في اخبار من ذهب، مطبعة القدس، مصر، 1351هـ/ 1932م.

43. عبد الرحيم الغروي. معجم الشعراء الشيعة، مطبعة الكتاب، بيروت، بلا. ت.

44. عبد الرزاق الحسني. العراق قديما وحديثا، ط2، دار اليقظة العربية، بغداد، 1982م.

45. ـــ. تاريخ العراق السياسي الحديث، ط5، مطبعة دار الكتب، بيروت، 1402هـ/ 1982م.

46. ـــ. تاريخ الوزارات العراقية، مطبعة دار الكتب، بيروت، 1394هـ/ 1974م.

47. ـــ. ثورة النجف، ط2، مطبعة دار الكتب، بيروت، 1398هـ/ 1978م.

48. عبد الصاحب الموسوي. مركز الشعر في النجف الأشرف، مطبعة دار الزهراء، بيروت، 1408هـ/ 1988م.

49. عبد العزيز نوار، تاريخ العرب المعاصر، مطبعة دار النهضة العربية، بيروت، بلا. ت.

50. عبد العظيم عباس. بلديات العراق في العهد العثماني، مطبعة الحيدرية، النجف، 1427هـ/ 2006م.

51. عبد الكريم آل نجف. من أعلام الفكر والقيادة والمرجعية، مطبعة دار المحجة البيضاء، بيروت، 1419هـ/ 1998م.

52. عبد الله المامقاني. مخزن المعاني، تحقيق محمد رضا المامقاني، مطبعة آل البيت، قم، 1423هـ/ 2002م.

53. عبد المؤمن البغدادي. مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، تحقيق علي محمد البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي، مصر، 1373هـ/ 1954م.

54. علي آل بزركان. الوقائع الحقيقية في الثورة العراقية، تحقيق د. عماد عبد السلام رؤوف، ط2، مطبعة الأديب، بغداد، 1951م.

55. علي الخاقاني. شعراء الغري، ط2، مطبعة بهمن، قم، 1408هـ/ 1978م.

56. علي الوردي. دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مطبعة دجلة والفرات، بيروت، 2009م.

57. ــــ. لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، ط3، مطبعة الحيدرية، قم، 1425هـ/ 2004م.

58. عماد الدين بن كثير. البداية والنهاية، تحقيق أحمد أبو مسلم وآخرين، مطبعة دار الكتب العلمية، بيروت، 1988م.

59. عماد عبد السلام رؤوف. الأسر الحاكمة ورجال الإدارة والقضاء في العراق في القرون المتأخرة، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، 1992م.

60. عمر رضا كحالة. معجم المؤلفين، مطبعة الترقي، دمشق، 1380هـ/ 1960م.

61. كارل بروكلمان. تاريخ الأدب العربي، نقله للعربية، عبد الحليم النجار، مطبعة دار المعارف، مصر، 1962م.

62. كامل سلمان الجبوري. النجف الأشرف وحركة الجهاد، مطبعة مؤسسة المعارف، بيروت، 2002م.

63. ــــ. محمد كاظم اليزدي، مطبعة برهان، قم 1427هـ/ 2006م.

64. ــــ. معجم الشعراء، مطبعة دار الكتب العلمية، بيروت، 1424هـ/ 2003م.

65. لطفي جعفر فرج. الملك فيصل الثاني من ملوك العراق، مطبعة الدار العربية، بيروت، 1422هـ/ 2001م.

66. محسن الأمين. أعيان الشيعة، تحقيق حسن الأمين، م9، مطبعة التعارف، بيروت، 1420هـ/ 2000م.

67. محمد السماوي. الطليعة من شعراء الشيعة، تحقيق كامل سلمان الجبوري، مطبعة دار المؤرخ، بيروت، 2001م.

68. محمد أمين الخوئي. ثورة النجف، ترجمة بشرى ضياء شكور، تحقيق كامل سلمان الجبوري، مطبعة دار المؤرخ في النجف، 1430هـ/ 20009م.

69. محمد أمين السويدي. سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب، مطبعة المرتضوي، النجف، 1345هـ/ 1926م .

70. محمد باقر البهادلي. الحياة الفكرية في النجف الأشرف، مطبعة ستارة، بلا. م. 2004م.

71. محمد بن أحمد بن جبير. رحلة ابن جبير، مطبعة نعمان الأعظمي، بغداد، 1356هـ/ 1937م.

72. محمد بن إسحاق النديم. الفهرست، مطبعة مكتبة الخياط، بيروت، بلا. ت.

73. محمد بن الحسن الطوسي. الفهرست، صححه وعلق عليه صادق بحر العلوم، النجف، 135هـ/ 1937م.

74. ــــ. رجال الطوسي، تحقيق محمد صادق بحر العلوم، مطبعة الحيدرية، النجف، 1381هـ/ 1961م.

75. محمد بن سعد الواقدي. الطبقات الكبرى، صححه مستر شنين، مطبعة بريل، لندن، 1322هـ/ 1904م.

76. محمد بن شاكر. فوات الوفيات، تحقيق محمد محيي الدين، مطبعة السعادة، مصر، 1951م.

77. محمد بن علي القمي. أمالي الصدوق، قدم له محمد مهدي الخرسان، مطبعة الحيدرية، النجف، 1389هـ/ 1970م.

78. محمد بن علي حرز الدين. مراقد المعارف، علق عليه حفيده محمد حسين حرز الدين، النجف الأشرف، 1389هـ/ 1969م.

79. ــــ. معارف الرجال، علق عليه حفيده محمد حسين حرز الدين، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، 1383هـ/ 1964م.

80. محمد بن عمر الكشي. رجال الكشي، قدم له أحمد الحسيني، مطبعة الآداب، النجف، بلا. ت.

81. محمد بن يعقوب النديم. الفهرست، شرحه وقدم له يوسف على الطويل، ط2، مطبعة دار الكتب، بيروت، 1422هـ/ 2002م.

82. محمد جواد مغنية. مع علماء النجف الأشرف، المطبعة الأهلية، بيروت، بلا. ت.

83. محمد حسن الطالقاني، ذكر عبد الرسول الطالقاني، مطبعة الآداب، النجف، 1396هـ/ 1996م.

84. محمد حسين الصغير. قادة الفكر الديني السياسي، مطبعة البلاغ، لبنان، 1429هـ/ 2001م.

85. محمد حسين حرز الدين، تاريخ النجف الأشرف، مطبعة نكارش، قم، 2006م.

86. محمد رضا آل كاشف الغطاء، الشريف الرضي، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، 1941م.

87. محمد علي التميمي. مشهد الإمام، مطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، 1374هـ/ 1955م.

88. محمد علي ظاهر الملحة. رجال المقاومة العربية، مطبعة الآداب، النجف، 1998م.

89. محمد كاظم الطريحي. النجف الأشرف مدينة العلم، مطبعة الهادي، لبنان، 2002م.

90. محمد مهدي بحر العلوم. رجال بحر العلوم، مطبعة الآداب، النجف، 1965م .

91. محمد هادي الأمين. معجم رجال الفكر والأدب، ط2، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، 1992م.

92. المنجد في الأعلام، ط23، مطبعة منشورات ذي القربى، بلا. م، 2001م.

93. مهدي القزويني. أنساب القبائل العراقية، ط2، مطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، 1376هـ/ 1956م.

94. مير بصري. أعلام الأدب في العراق الحديث، تقديم جليل العطية، مطبعة دار الحكمة، لندن، 1415هـ/ 1994م.

95. ناجي وداعة الشريس. أنساب العشائر العربية في النجف، بلا. ت.

96. ـــ. لمحات من تاريخ النجف الأشرف، مطبعة القضاء، النجف الأشرف، 1393هـ/ 1973م.
97. ياقوت عبد الله الحموي. معجم الأدباء، مطبعة دار الشرق، بيروت، بلا. ت.
98. يحيى مراد. معجم تراجم الشعراء الكبير، مطبعة دار الحديث، القاهرة، 1427هـ/ 2006م.
99. يوسف أحمد البحراني. لؤلؤة البحرين في الإجازات، تحقيق محمد صادق بحر العلوم، ط2، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، 1969م.
100. يوسف أحمد البحراني. مجمع البحرين، تحقيق أحمد الحسني، مطبعة الآداب، لنجف، 1386هـ/ 1968م.
101. يوسف بن تغري بردي. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، مطبعة المؤسسة المصرية، القاهرة، 1972م.
102. يوسف بن عبد البر. الاستيعاب، مطبعة مصطفى محمد، مصر، 1358هـ/ 1939م.
103. يونس إبراهيم السامرائي. القبائل العراقية، مطبعة الشرق الجديد، بغداد، 1989م.

ثالثا : المجلات:

1. حسن الحكيم، أسوار مدينة النجف، مجلة سومر، مجلد (38) لسنة 1982م.
2. عبد الرزاق الحسني، تتويج الأمير فيصل الأول، مجلة العربي، السنة الثامنة العدد (1) الموافق 3/ 9/ 1946م.
3. محمد كامل، أبو أيوب الأنصاري، مجلة العربي الكويتية، العدد (110)، السنة 1968م.
4. ياسين زامل، قبر الشريف الرضي، مجلة الشعاع، السنة الأولى، العدد (16)، ربيع الأول سنة 1368هـ/ 1949م، النجف الأشرف.

رابعا: المقابلات الشخصية:

1. الشيخ باقر شريف القريشي، مواليد 1926م، معاصر للشيخ محمد بن علي حرز الدين، 11/ 2/ 2009م.
2. الشيخ محمد رضا حرز الدين، حفيد المؤلف، 13/ 2/ 2009م.
3. الشيخ محمد رضا حرز الدين، حفيد المؤلف، 28/ 10/ 2009م.
4. الشيخ باقر شريف القريشي، مواليد 1926م، معاصر للشيخ محمد بن علي حرز الدين، 3/ 2/ 2010م.
5. محمد علي ظاهر الملحة، 1/ 3/ 2010.
6. الشيخ باقر شريف القريشي، مواليد 1926م، معاصر للشيخ محمد بن علي حرز الدين، 5/ 3/ 2010.
7. الشيخ باقر شريف القريشي، مواليد 1926م، معاصر للشيخ محمد حرز الدين، 11/ 3/ 2010.

خامسا: الرسائل الجامعية:

1. حسن عيسى الحكيم، الشيخ الطوسي، رسالة ماجستير في التاريخ الإسلامي، جامعة بغداد، سنة 1974م.
2. زكية حسن إبراهيم الدليمي، ابن الفوطي وكتاب تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب - جامعة بغداد، 1990م.
3. عبد الرحمن العزاوي، الطبري ومنهجه في التاريخ، رسالة دكتوراه، كلية الآداب - جامعة بغداد، 1986م.
4. علاوي عباس العزاوي، الشيخ جعفر محبوبة وكتابه ماضي النجف وحاضرها، رسالة ماجستير، كلية الآداب - جامعة الكوفة، 1997م.
5. فاضل جابر ضاحي، ابن تغري بردي في كتابه النجوم الزاهرة، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الآداب - جامعة الكوفة، 1996م.

المحتويات

Sheikh Mohammed bin Ali Hirzuldin addresses the archaeological and cultural heritage and wrote that in his book (*Maraqid Al Ma'arif* – shrines of scholars), which preserved for us many of the historical and archaeological facts, heritage and knowledge, especially for some shrines that have been neglected and some of them disappeared in the late Ottoman or that knew of non-owners.

And by his social and religious relations, he could collect the material as otherwise many would be lost, for that the facts contained in his books enriched historical library for its accuracy and simplicity of style, nominated to be a reference to the cultural circles.

important results. In the first chapter, I have addressed the life of (Sheikh Mohammed bin Ali Hirzuiddin). In the second chapter, the researcher has addressed the (Sheikh Mohammed bin Ali Hirzulddin) intellectual, scientific and cultural output through his books: (*Ma'arif AL Rijal*- The Knowledge of men) and his book (*Maraqid Al Ma'arif* – shrines of scholars) and (*Al Nawadir* - rare things) manuscript, and his scientific and cultural biography throughout his methodology in recording publications and tackling his culture such in the literature, including poetry and languages he speaks.

The third chapter has been allocated for the book (*Maraqid Al Ma'arif* – shrines of scholars)- and I have divided it according to sciences beginning with the Holy Quran- and religious, historical sciences, language, literature, poetry and translations books, classes and geography books, travel and language books- and its contemporary resources.

In the fourth chapter, the researcher dealt with views of historians and scholars in (Sheikh Mohammed bin Ali Hirzulddin) as well as explain his opinion in the criticism of the book (*Ma'arif AL Rijal*- the knowledge of men).

Through studies of the personality of (Sheikh Mohammed bin Ali Hirzulddin), the researcher came to some conclusions based on the facts addressed in the chapters of the study, in addition to being a jurist in the Supreme Religious Authority- *Hauza*) has cared a lot for history, and this enabled him to write historical writing, are marked on the writings of his peers who have inherited aspects of a particular date during the second half of eighteenth century A.H, the first half of the fourteenth century A.H and the second half of the nineteenth century A.D and the second half of the twentieth century A.D.

ABSTRACT

Najaf School graduated senior scientists and writers in various fields of science have not received academic study to reveal their intellectual, cultural and historical impact.

This research was true for scientific studies in the field of their specialty and stands at the forefront of those historians (Sheikh Mohammed bin Ali Hirzulddin), whose efforts concentrated mainly, since his youth and the self-efforts, to identify the modern history of Iraq and its cities, and followed up its events and his efforts resulted in several important publications which examines the history of Iraq at the end of the Ottoman era and the beginning of British occupation, particularly in the holy city of Najaf, and the concomitant developments in particular in his famous book (*Ma'arif AL Rijal- The Knowledge of men*) and his book (*Maraqid Al Ma'arif* – shrines of scholars), which he was appointed parts of the shrines of many companions and followers, narrators, writers and poets, mentioning the relics and historical events that accompanied the owner of the shrine, and pointed out at the same time to many archaeological and heritage sites, mentioned landmarks at the same time, when he was a famous historian, and the researchers spent years of his life in search and prospecting for shrines.

the importance of (Sheikh Mohammed bin Ali Hirzulddin) publications lies in the fact that the author is an eyewitness to most of the events that stood by himself on the graves of many of the scholars and bear the fatigue of travel and record what he saw and some graves approved with historical texts as well as hat he had wrote in the (*Al Nawadir* - rare things) manuscript.

This thesis is divided into: an introduction and four chapters, an extension and a conclusion – and I have mentioned the most

League of Arab States

Union of Arab Historians

the Institute of Scientific History & Heritage for Postgraduate Studies



Scientific and Cultural Status of Sheikh Mohammed Bin Ali Hirzulddin

A thesis submitted by:

Hamzah Abbas Hussein al Khalidy

To the dean council of:

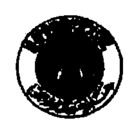
The Institute of Scientific History & Heritage for Postgraduate Studies
As partial fulfillment of the Requirements for the degree of M. A in Modern and Contemporary History

Supervised by:

Assistant Professor Dr. Razak Kurdi Hussein

1431 A.H. 2010 A.D.

الجمهورية العربية السورية
جامعة دمشق
كلية الآداب والعلوم الإنسانية



الأستاذ الدكتور نائب عميد كلية الآداب للشؤون العلمية

مقدمة الطالب حمزة عباس حسين من الجنسية العراقية الحائز على

١. شهادة البكالوريوس من كلية الآداب قسم التاريخ جامعة الكوفة

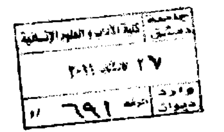
٢. شهادة الماجستير من كلية التاريخ والتراث العلمي قسم التاريخ الحديث والمعاصر جامعة معهد التاريخ العربي للدراسات العليا

أرجو التفضل بالموافقة على معادلة شهادتي لمتابعة دراسات العليا في كلية الآداب جامعة دمشق أصولاً

رقم هاتف :   رقم الجوال : ٠٩٢٧١٨٧٤٢٨

مع فائق الاحترام

دمشق في / / ٢٠٠



جامعة دمشق | كلية الآداب والعلوم الإنسانية
٢٧ ... ٢٠١١
وارد ديوان | الرقم ٦٩١

مقدم الطلب : حمزة عباس حسين

التوقيع :

الأوراق المطلوبة (كافة الوثائق يجب أن تكون مصدقة أصولاً)

- صورة عن الهوية الشخصية
- صورة عن جواز السفر خلال فترة الدراسة
- صورة طبق الأصل عن كافة الشهادات المقدمة للمعادلة
- نسخة من رسالة الماجستير

وثيقة رسمية من الجامعة المانحة تثبت أن الشهادة الممنوحة تؤهل حاملها لمتابعة الدراسات في الجامعات الحكومية في البلد المانح

ملاحظـة :

١. يجب أن يكون الاسم مطابقاً في كافة الوثائق المقدمة كما ورد في جواز السفر

٢. يعتبر قبول الطالب وقبوله شرطياً ، ولا يمنح أي مصدقة تخرج أو شهادة حتى يتم التأكد من صحة الشهادات الحاصل عليها الطالب

الأستاذ الدكتور عميد كلية الآداب المحترم ع/ط الأستاذ الدكتور رئيس قسم التاريخ

بعد الاطلاع على رسالة الماجستير التي كُلفت بمعادلتها والمعدة من قبل الطالب " حمزة عباس حسين الخالدي " والمتمتع بالجنسية العراقية بإشراف الأستاذ الدكتور ((رزاق كردي حسين)) تحت عنوان ((المكانة العلمية والثقافية للشيخ محمد بن علي حرز الدين ١٢٧٣ – ١٣٦٥ / ١٨٥٧ – ١٩٤٦)) والحائز عليها من معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا – اتحاد المؤرخين العرب – جامعة الدول العربية في بغداد عام ٢٠١٠م .

أفيد :

أن الرسالة قد عنيت بدراسة أحد المؤرخين الذين خرجهم النجف الشريف وهو الشيخ محمد بن علي حرز الدين الذي انصبت جهوده بشكل رئيس منذ شبابه على دراسة الفقه و تدوين الأحداث التاريخية و الأثرية من تاريخ العراق الحديث وبعض العلوم المتأخرة فأثمرت جهوده عن مؤلفات عديدة عنيت بتاريخ العراق في أواخر العهد العثماني و بداية الاحتلال البريطاني .

سلطت الرسالة الضوء على شخصية الشيخ حرز الدين وسيرته العلمية و الثقافية ومنهجه في التدوين التاريخي الذي يعد خصباً بالدراسة الوافية العلمية الدقيقة . وقد توزعت مادة الرسالة على مقدمة وأربعة فصول وخاتمة وملحق . تناول الطالب في الفصل الأول حياة الشيخ . وما يميز هذا الفصل اعتماد الطالب في كتابته على بعض المصادر المهمة التي تناولت شخصية المؤلف ، إضافة إلى المقابلات الشخصية (مصادر شفهية) مع الذين عاصروه نظراً لندرة المصادر والتراجم التي تتحدث عن حياة الشيخ محمد .

أما الفصل الثاني فقد تناول نتاج الشيخ الثقافي من خلال كتبه " معارف الرجال " و " مراقد المعارف " و " مخطوطة النوادر " ، وبين سيرته العلمية و الثقافية من خلال منهجيته في تدوين هذه المؤلفات ، والتطرق لثقافته و منها أدبه وشعره واللغات التي أجادها مثل الفارسية و التركية .

وخصص الفصل الثالث لمصادر وموارد كتاب " مراقد المعارف " من خلال تقسيم الفصل وفق العلوم التي اقتبس منها هذا الكتاب ، مبتدئاً بالقرآن الكريم ، والعلوم الدينية

والتاريخية واللغة والأدب والشعر وكتب التراجم والطبقات وكتب الجغرافية و الرحلات ومواردها المعاصرة .

وتحدث الفصل الرابع عن ابرز مواقف الشيخ محمد بن علي حرز الدين السياسية منها و الاجتماعية، وآراء المؤرخين والعلماء من الشيخ إضافة إلى نقد الفصل للكتاب و بالأخص " معرف الرجال ". أيضاً تطرق هذا الفصل إلى أبرز مواقف الشيخ من بعض الأحداث السياسية للاحتلال العثماني والبريطاني للعراق، ومن حكومة الملك فيصل وحكومة ياسين الهاشمي والأحداث الاجتماعية في النجف .

أما الخاتمة فقد جاءت شاملة لما توصلت إليه الرسالة من نتائج بحثية باعتمادها على ما ورد من حقائق كانت قد وردت وصلت الضوء عليها في فصول الرسالة .

لقد وفق الطالب باختيار العمل و البحث في موضوع لم يسبق أن تمت دراسته من قبل، معتمداً على عدد من المصادر المخطوطة والمطبوعة القيمة التي زادت من أهمية الدراسة. وقد جاء عرض البحث متسلسلاً وموثقاً، وبلغة سليمة إضافة إلى توازن الفصول من حيث عدد الصفحات والفقرات و السرد التاريخي.

وبناءً على ما تقدم اقر أن رسالة الطالب " حمزة عباس حسين الخالدي تحت عنوان " المكانة العلمية والثقافية للشيخ محمد بن علي حرز الدين ١٢٧٣ – ١٣٦٥ / ١٨٥٧ – ١٩٤٦ " ترقى إلى مستوى درجة الماجستير التي تمنحها جامعة دمشق لمثيلاتها من الرسائل .

الأحد ١٣ / ٢ / ٢٠١١ م

د . بشرى خير بك

Commercial Bank of Syria



المصرف التجاري السوري

رقم ١١١٠٢٠٦

التاريخ:
الوقت:
تاريخ الحق:

الفرع:
رقم العملية:
المرجع

البيان

المبالغ



منفذ العملية

١ ـ نسخة المتعامل (١)   ٦٠٠٠٠ × ٢٥ × ٥ ـ ٢٠١٠/١٢   نموذج ٦٠٨٧